الإصابة

في تمييز الصحابة

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

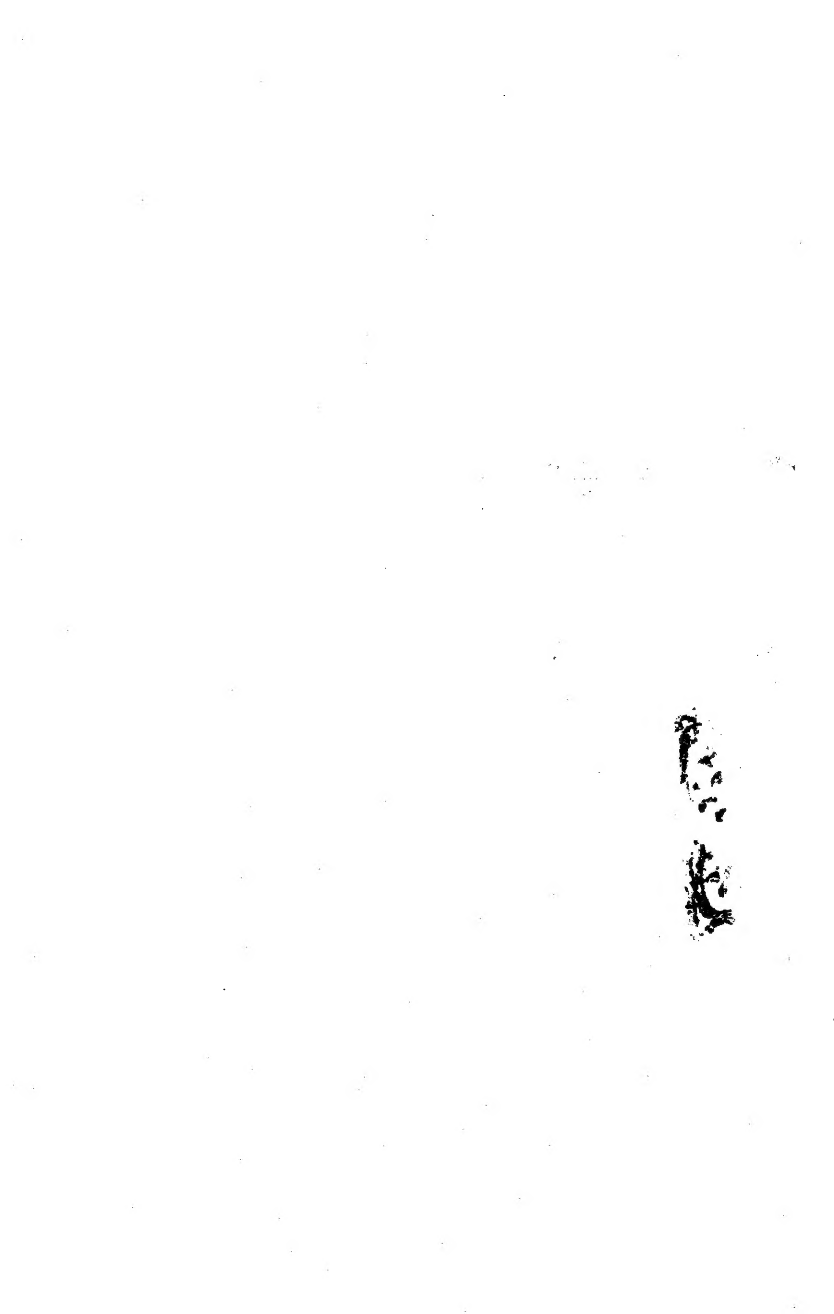
الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الأول

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م

الإصابة



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠، ٧١] .

أما بعد :

فإن شرائع الدين إنما تؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه المعصوم ، وقد تكفل الله بحفظ كتابه الذى ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] . وقد جاء نصه متواترا محفوظا بحفظه عز وجل: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، أما المصدر الثانى للتشريع وهو سنة النبى ﷺ ، « فإن الله سبحانه وتعالى اختص نبيه ﷺ

بصحابة جعلهم خير أمة ، والسابقين إلى تصديقه وتبعيته والمجاهدين بين يديه ... والناقلين لسنته وقضاياه والمقتدين به فى أفعاله ومزاياه ، فلا خير إلا وقد سبقوا إليه من بعدهم ، ولا فضل إلا وقد استفرغوا فيه جهدهم ، فجميع هذا الدين راجع إلى نقلهم وتعليمهم ، ومتلقى من جهتهم بإبلاغهم وتفهيمهم فلهم مثل أجور كل من اهتدى بشىء من ذلك على مر الأزمان ، وذلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشاء بالطول والإحسان »[١] .

« وإن أولى ما نظر فيه الطالب وعنى به العالم - بعد كتاب اللّٰه عز وجل - سنة رسوله صلى اللّٰه عليه وآله وسلم ، فهى المبينة لمراد اللّٰه عز وجل من مجملات كتابه والدالة على حدوده ، والمفسرة له ، والهادية إلى الصراط المستقيم ، صراط اللّٰه ، من اتبعها اهتدى ، ومن سلك غير سبيلها ضل وغوى ، وولاه اللّٰه ما تولى ، ومن أوكد آلات السنن المعينة عليها والمؤدية إلى حفظها ، معرفة الذين نقلوها عن نبيهم صلى اللّٰه عليه وآله وسلم إلى الناس كافة وحفظوها عليه ، وبلغوها عنه ، وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدين ، وثبتت بهم حجة اللّٰه تعالى على المسلمين ، فهم خير القرون ، وخير أمة أخرجت للناس ، ثبتت عدالة جميعهم بثناء اللّٰه عز وجل عليهم وثناء رسوله عليه السلام ، ولا أعدل ممن ارتضاه اللّٰه لصحبة نبيه ونصرته ، ولا تزكية أفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه »[٢] .

---

(١) منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة ص٣١ ، ٣٢ .

(٢) الاستيعاب ١/١ ، ٢ .

ولما كان الأمر كذلك كان لابد من معرفة فضل هؤلاء الصحابة ، بعد أن قامت السوقة والدهماء تطعن فيهم ، وتنتقص قدرهم ، وتزعم أن ما حدث بين الصحابة من خلاف إنما كان مرجعه إلى أمر الدنيا ، ويقصد هؤلاء بذلك الطعن فى الدين نفسه كما قال أبو زرعة : « إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدّى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول اللَّه ﷺ ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى ، وهم زنادقة »[(١)] .

وفضل الصحابة ثابت بالقرآن والسنة ، فقد أثنى اللَّه عز وجل عليهم فقال : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٢٩] .

وقال تعالى : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

---

(١) الكفاية ص٤٩ .

يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ٨ - ١٠].

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

إلى غير ذلك من الآيات التى تنوه بفضلهم، وتعلى من قدرهم. أما فى السنة فقد قال النبى ﷺ: «لا تسبوا أصحابى، فوالذى نفسى بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»[1].

وقال ﷺ: «خير الناس قرنى الذين أنا فيهم ...»[2].

وما أحسن ما قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن الله نظر فى قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر فى قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئا، فهو عند الله سيئ[3].

وعدالة الصحابة ثابتة أيضًا بإجماع أهل العلم، فقد قال الحافظ ابن عبد البر: الصحابة كلهم عدول مرضيون، ثقات أثبات، وهذا أمر مجتمع عليه

(١) البخارى (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١).
(٢) البخارى (٢٦٥١، ٣٦٥٩، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥).
(٣) أحمد ٨٤/٦ (٣٦٠٠).

عند أهل العلم بالحديث[١] .

ويقول ابن الصلاح فى « مقدمته » : « الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ، ومن لابس الفتن منهم فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم فى الإجماع ، إحسانا للظن بهم ، ونظرًا إلى ما تمهد لهم من المآثر ، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة ، والله أعلم »[٢] .

هذا ولمزية الصحبة فقد أولى علماء المسلمين عنايتهم بهذا الشأن ، فكثرت فيه تصانيفهم ، فصنف فى ذلك أبو عبد الله البخارى صاحب « الصحيح » ، أفرد فى ذلك تصنيفا ، ثم تتابعت المصنفات كأبى عبد الله بن منده وأبى نعيم وأبى عمر بن عبد البر ثم ابن الأثير وغير هؤلاء كثير ، إلى أن جاء الحافظ ابن حجر ، وهو من هو ، فهو صاحب عقلية متميزة ، ومعرفة علمية واسعة ، فألف كتاب « الإصابة فى تمييز الصحابة » . جمع فيه ما سبقه ، وأضاف إليه ما فات من قبله ، وقد قسم كتابه إلى أربعة أقسام فالأول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه ، أو عن غيره ، والثانى من ذكر فى الصحابة من الأطفال الذين ولدوا فى عهد النبى ﷺ ، والثالث فى المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يثبت أنهم اجتمعوا بالنبى ﷺ ولا رأوه ، أما القسم الرابع فهو فيمن ذكر على سبيل الوهم والخطأ البين ، وهذا القسم لم يُسْبَقْ إليه المصنف ، فكان هو الضالة المطلوبة فى هذا الباب الزاهر ، وزبدة ما يمخضه من هذا الفن اللبيب الماهر ، كما قال المصنف .

---

(١) التمهيد ٢٢/٤٧ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ .

وقد وقع الاختيار لهذه الموسوعة ؛ لأنه لا غنى لمؤرخ ولا محدث ولا أديب عنها ، اشتملت على أكثر من عشرة آلاف ترجمة فى ديوان هو أفضل ما صنف فى تاريخ الصحابة وأوسع انتشارا وأعلى رتبة لعلو رتبة المصنف واستيعابه أسماء الصحابة التى وردت فيما قبله من مصنفات فى هذا الشأن وإضافته ما ذكر أنه صحابى على سبيل الوهم والغلط البين مما زاد الكتاب أهميته وزاد طلاب العلم والعلماء حرصا عليه .

وقد تطلب العمل فى هذا الكتاب جهدا كبيرا وعملا شاقا ليخرج بصورة علمية محققة ، تخدم المكتبة الإسلامية وتفيد فى نشر التراث الإسلامى فى أفضل صورة .

والشكر للأخ الفاضل الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الذى أسهم إسهامًا كبيرًا من خلال مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية فى تحقيق كتب التراث ، التى تشتد حاجة أهل العلم إليها ، وبمستوى متميز .

وللإخوة المتعاونين معه من الباحثين الشكر على جهودهم .

وهو لكل من أسهم فى هذا العمل المبارك .

ونسأل اللَّه أن يجعل العمل خالصًا لوجهه ، نافعًا لأمة الإسلام ، مدخرًا أجره : ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ .

والأمل فى أهل العلم وطلابه أن يتفضلوا بإبداء أىّ رأى أو ملاحظة يمكن أن يستفاد منها إن يسر اللَّه تجديد طبعه فيما بعد .

وصلى اللَّه وسلم وبارك على إمامنا وقدوتنا محمد بن عبد اللَّه، ورضى عن صحابته، وجزاهم عن الإسلام وأمته خير ما يجازَى به الأتقياء الصادقون.

والحمد للَّه رب العالمين

د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركى

مكة المكرمة فى ٢٨/١٠/١٤٢٨هـ



ترجمة الحافظ ابن حجر



الحافظ ابن حجر[١]

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وشهرته :

هو أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد الكنانى ، العسقلانى الأصل ، المصرى المولد والنشأة ، الشافعى ، قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، حافظ الدنيا ، أمير المؤمنين فى الحديث .

كان يلقب شهاب الدين ، ويكنى أبا الفضل ، وشهرته ابن حجر ، واختلف هل هو اسم أو لقب ؟ فقيل : لقب لأحمد الأعلى فى نسبه ، وقيل : بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه[٢] .

مولده :

ولد ابن حجر فى الثانى والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، فى أسرة مشهورة بالعلم والفضل والأدب ، فأبوه نور الدين على (المتوفى ٧٧٧) كان رئيسا من وجوه القوم ، عالمًا متصفًا بالعقل

(١) ترجمته فى : رفع الإصر ١/ ٨٥، ولحظ الألحاظ ص ٣٢٦، والضوء اللامع ٢/ ٣٦، والتبر المسبوك ص ٢٣٠، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوى ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٣، وطبقات الحافظ للسيوطي ص ٥٥٢، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٨٠، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ٢/ ٤٥٤، ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٧، ودرة الحجال ١/ ٦٤، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠، والبدر الطالع ١/ ٨٧، وفهرس الفهارس ١/ ٣٢١، وابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة د .شاكر محمود عبد المنعم ، والحافظ ابن حجر العسقلانى أمير المؤمنين فى الحديث لعبد الستار الشيخ .

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٠٥.

والمعرفة ، يصدر الفتاوى ، ويقوم بالتدريس ، وكانت له عناية بالفقه ، واهتمام بالأدب[(١)] .

وعمُّ أبيه فخر الدين عثمان بن محمد بن على (المتوفى ٧١٤) ، كان فقيه الشافعية فى زمانه ، سكن الإسكندرية ، وانتهت إليه رئاسة الإفتاء[(٢)] .

نشأته وطلبه للعلم :

تقدم أن أباه مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة بعد أن حجَّ وزار بيت المقدس وجاور فى كل منهما ، واستصحب معه ولدَه صاحب الترجمة ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ يتيمًا وهو حدث لم يكمل أربع سنين ، فى كنف أحد أوصيائه الزَّكى الخرُّوبى[(٣)] إلى أن مات .

وبعد أن أكمل الخامسة من عمره أدخل المكتب ، وقد وهبه اللَّه سرعة الفهم ، وحدة الذكاء ، وتوقد الحافظة ، بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب ، وبلغ من أمره فى ذلك أنه حفظ سورة « مريم » فى يوم واحد ، وأنه كان فى أكثر الأيام يصحح الصفحة من « الحاوى الصغير » ، ثم يقرؤها تأملا مرة أخرى ، ثم يعرضها فى الثالثة حفظًا ، ولم يكن - رحمه اللَّه تعالى - حفظه

---

(١) ينظر الجواهر والدرر ١/١٠٧

(٢) ينظر الجواهر والدرر ١/١٠٦

(٣) هو : أبو بكر بن على بن أحمد بن محمد الخروبى ، زكى الدين ، رئيس التجار بالديار المصرية ، نشأ هذا فقيرًا ؛ فلما مات عمه بدر الدين الخروبى ، ثم ولده ، كان عصبتهما فورث مالاً كثيرًا ، فعانى الرئاسة وعظم قدره وصار كبير التجار ورئيسهم ، وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء ، كبير الحشمة والمروءة ، مات سنة سبع وثمانين وسبعمائة . إنباء الغمر ١/ ١٩٦، والدرر الكامنة ١/ ٤٨١.

بالدرس على طريقة الأطفال ، بل كان حفظه تأملا ، على طريقة الأذكياء فى ذلك غالبًا[1] .

« وممن قرأ عنده فى المكتب : شمس الدين ابن العلاَّف، الذى ولى حسبة مصر وقتًا ، وشمس الدين الأطروش ، لكن لم يُكمل حفظ القرآن العظيم إلا عند فقيهه ومؤدبه الفقيه شارح « مختصر التبريزى » صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السَّفْطى المقرئ . أكمله وله تسع سنين »[2] .

ولما أكمل اثنتى عشرة سنة صلَّى بالناس التراويح - على جارى العادة - بالمسجد الحرام سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، حيث إن وصيَّه الزَّكى الخروبى كان قد حجَّ فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، واستصحب ابن حجر معه ، إذ لم يكن له مَنْ يكفُلُه ، فحجَّا ، وجاورا ، وصلَّى بالناس هناك[3] .

وكان لوصيِّه الزَّكى الخروبى فضل كبير عليه فى تهيئة الجو المناسب له للإقبال على العلم ، وتوجيهه للأئمة الذين يأخذ عنهم ؛ فسمع إذ ذاك - بمكة - على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد النشاورِى ، ثم المكى - اتفاقًا بغير قصد ولا طلب - غالب « صحيح البخارى » ، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث ، وذلك بقراءة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى الحريرى - عُرف بالسَّلاوى - الذى صحبه ابن حجر بعد ذلك ، وكان محل السماع تحت سكن الخروبى المذكور ، فى

---

(١) ينظر الجواهر والدرر ١/١٢٣ - ١٢٤.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢١.

(٣) ينظر الجواهر والدرر ١/ ١٢٢.

البيت الذى بباب الصفا ، على يمنة الخارج إلى الصفا ، وبالبيت المذكور شباك مطلٌّ على المسجد الحرام ، ويشاهد مَنْ يجلس فيه الكعبة والركن الأسود . فكان المُسْمِعُ والقارئ يجلسان تحت الشباك المذكور ، وكان يجلس فيها مؤدب صاحب الترجمة ومَنْ يدرس معه[١] .

كما بحث فى مجاورته تلك - سنة خمس وثمانين وسبعمائة - على القاضى الحافظ جمال الدين أبى حامد محمد بن عبد اللَّه بن ظهيرة المكى فى كتاب « عمدة الأحكام » للحافظ عبد الغنى المقدسى ، فكان أول شيخ بحث عليه فى علم الحديث ، ثم كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر بعد ذلك[٢] .

وهكذا بدأ ابن حجر الطلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وهو فى الثانية عشرة من عمره ، وأقبل على الاشتغال ، فجدَّ واجتهد ، فحفظ كتبًا من مختصرات العلوم : « عمدة الأحكام » ، و« الحاوى الصغير » للقزوينى ، و« مختصر ابن الحاجب » فى الأصول ، و« ملحة الإعراب » للحريرى ، وغيرها[٣] .

وقرأ على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإبشيطى شيئًا من العلم فى السنة التى قدم فيها من مكة .

وفتر عزمه عن الاشتغال من أجل أنه لم يكن له مَنْ يحثُّه على ذلك ، فلم

(١) الجواهر والدرر ١/١٢٢ - ١٢٣.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢٤.

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٢٣.

يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة ، فلازم أحد أوصيائه العلامة شمس الدين محمد بن على بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبى بكر بن القطان المصرى ، فحضر درسه فى الفقه وأصوله ، والعربية ، والحساب ، وغيرها[(١)] .

واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه ؛ من أصل وفرع ولغة ونحوها ، وبعد ذلك حُبِّبَ إليه النظر فى التواريخ وأيام الناس حتى إنه ربما كان يستأجرها ممن هى عنده ، فعلق بذهنه الصافى الرائق شيء كثير من أحوال الرواة ، وممن رغَّبه فى ذلك البدر البَشتكىُّ ، وأعانه عليه بإعارة « الأغانى » لأبى الفرج الأصفهانى ، وغيره[(٢)] .

وحَبَّبَ اللّه عزوجل إليه فنَّ الحديث النبوى ، فأقبل عليه بكلِّيته ، وأول ما طلب بنفسه سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، لكنه لم يكثر من الطلب إلا فى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر وقد بقى منهم بقايا ، وواصل الغُدُوَّ والرَّواح إلى المشايخ بالبواكير والعشايا ، واجتمع بحافظ العصر زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، فلازمه عشرة أعوام ، وتخرَّج به ، وانتفع بملازمته ، وقرأ عليه « الألفية » له و« شرحها » له بحثًا ، وانتهى ذلك فى يوم الجمعة ثالث عشرى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم قرأ عليه « النكت على علوم الحديث لابن الصلاح » له ، فى مجالس ، آخرها فى جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ، وهو أول مَنْ أذنَ له فى التدريس فى علوم الحديث ، وكان إذنُه له فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ،

---

(١) الجواهر والدرر ١/١٢٤

(٢) الجواهر والدرر ١/١٢٥

كما كتب بخطه ونقله عنه السخاوى[١] .

وكان طلبه على الأوضاع المتعارفة بين أهله ، فقرأ وسمع على مُسْنِدى القاهرة ومصر الكثير فى أسرع مدة ، ووقع له « حديث السِّلفى » بالسماع المتصل عاليًا عن ابن الشحنة ، وهو أعلى ما يقع حينئذ من حديث السِّلفى ، وكذا وقع له « حديث الرَّازى » عن ابن الشحنة .

وأعلى ما سمعه من الأجزاء المنثورة مطلقًا « جزء أبى الجهم العلاء بن موسى » صاحب الليث بن سعد[٢] .

وأكثر من المسموع جدًّا ، ووصل من الكتب الكبار شيئًا كثيرًا ، ووجِد عنده من التواريخ ما أعانه على معرفة الرجال فى زمن يسير جدًّا ، ولم تنسلخ تلك السنة – أى سنة ست وتسعين وسبعمائة – حتى اتسعت معارفه فيه ، وخرَّج لشيخه الإمام مُسْنِد القاهرة برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن عبد الواحد التنوخى « المائة العشارية » ، فكان أول مَنْ قرأها على المُخَرَّجة له فى جمع حافل الإمام العلامة الحافظ النَّاقد ولى الدين أبو زرعة أحمد بن شيخه العراقى فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكذا قرأها عليه غيره من الأعيان[٣] .

---

(١) الجواهر والدرر ١/١٢٦، ١٢٧.

(٢) الجواهر والدرر ١/١٢٧.

(٣) الجواهر والدرر ١/١٢٨.

طلبه الفقه وأصوله :

وجه الحافظ ابن حجر عنايته إلى الفقه وأصوله ؛ ليجتمع له علم الحديث رواية ، وفقه متونه ودلالة ألفاظه وأحكامه . فتفقه بابن القطان وصيِّه - الماضى ذكره- وبالإمام الزاهد الفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسى ، ولازمهما كثيرًا ، وكان الأبناسي يودُّه ويعظمه ؛ لأنه كان من أصحاب والده . وقال ابن حجر فى حقه : « الإمام الجامع بين طريقى العلم الشرعى والعلم الحقيقى » . وكانت ملازمته له من بعد سنة تسعين وسبعمائة ، فبحث عليه فى « المنهاج » للنووى ، وقرأ عليه غير ذلك[1] .

وتفقه أيضًا بشيخ الإسلام ، علَّامة الأعلام ، سراج الدين أبى حفص عمر ابن رسلان البُلقينى ، لازمه مدةً ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير من « الروضة » ومن كلامه فى حواشيها ، وسمع عليه بقراءة العلَّامة شمس الدين البرماوى « مختصر المزنى » ، ولم يزل ملازمًا للبلقينى إلى أن أذن له فى الإفتاء والتدريس ، ثم أذن له بذلك بعد إذن شيخه الحافظ زين الدين العراقى وتفقه بالعلَّامة الرُّحَلة ذى التصانيف العديدة ، والفوائد المفيدة الشيخ سراج الدين أبى حفص عمر بن الملقن ، قرأ عليه قطعة كبيرة من « شرحه الكبير على المنهاج » .

وقرأ فى الفقه والعربية أيضًا على الشيخ الإمام نور الدين على بن أحمد الأدمى ، ولازمه كثيرًا[2] .

---

(١) الجوهر والدرر ١/ ١٢٨.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٢٨، ١٢٩.

ولازم العلامة إمام الأئمة عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرؤها من سنة تسعين وسبعمائة ، إلى أن مات فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ، فأخذ عنه : « شرح منهاج البيضاوى » ، و« جمع الجوامع » وشرحه للشيخ عز الدين ابن جماعة ، و« مختصر ابن الحاجب » ، و« المطول » للشيخ سعد الدين ، والجزء الخامس من « مسند السراج » ، وغير ذلك .

وحضر دروس العلّامة همام الدين بن أحمد الخوارزمى ، وسمع من فوائده ، ومن قبله حضر دروس العلّامة قنبر العجمى بالجامع الأزهر ، وبدر الدين الطنبذى ، والشهاب أحمد بن عبد اللّه بن حسن البوصيرى ، وأخذ عن الشيخ جمال الدين عبد اللّه بن خليل بن يوسف الماردينى الحاسب المؤقّت من فوائده[(١)] .

طلبه اللغة العربية وعلومها :

وجه المصنف همته الوافرة إلى اللغة العربية ، التى هى مفتاح فهم كتاب اللّه عز وجل ، وفقه حديث رسوله ﷺ ، فأخذه عن مجد الدين الفيروز آبادي - صاحب القاموس المحيط ، إمام الدنيا فى حفظ اللغة والاطلاع عليها ، وعن شمس الدين محمد بن محمد الغُمارى ، المتفرد فى النحو فى زمانه ، وعن محب الدين ابن هشام ، وكان وافر الذكاء ، حسن التعليم مع الدين المتين .

قال السخاوى : « ونظر فى لغة العرب ففاق فى استحضارها ، حتى لقد

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٨.

رأيت النَّواجي يأتي إليه في كلِّ شهر بما يقف عليه مِنْ ذلك وشِبهه ، فيراجعه فيه ، فيزيح عنه إشكاله ، ويرشده إلى فهمه بديهةً ، بحيث يكثرُ الآن تأسُّفي على عدم ضبط ما كنت أحضره من ذلك »[1] .

وقال : « وقرأ على العلَّامة أحد الأفراد في معناه البدر محمد بن إبراهيم البَشْتكي مجلسًا واحدًا من « مقدمة لطيفة في العروض » ، وكان السبب في ذلك ما سمعتُه مِنْ شيخنا غير مرة ، قال : كنت في أول الأمر أنظم الشعر من غير تقدم اشتغال في العروض ، فسألني شخص أن يقرأ عليَّ مقدمة في العروض سريعة المأخذ ، وأجبته لذلك ، وواعدته ليوم عيَّنته ، ثم توجهت في الحال من مصر إلى القاهرة ، فاجتمعت بصاحبنا البدر البَشْتكي ، وسألته عن مقدمة في ذلك سهلة التَّناول ، فأشار إليها ، فأخذتها منه ، وقرأتُ عليه منها مجلسًا ، استفدت منه معرفة الفنِّ بكماله ، ورجعتُ فأقرأتها السائل ، ولم أحتج لقراءة باقيها »[2] .

طلبه علم القراءات :

قرأ على شيخه العلاَّمة شيخ الإقراء برهان الدين التَّنوخي « الفاتحة » ، ومن أول « البقرة » إلى قوله : « المفلحون » . بالروايات السبع ؛ جامعا بذلك بين طرق الشاطبي، و « العنوان » ، و« التيسير » ، وأذن له الشيخ في الإقراء ، وأشهد على نفسه - على العادة في ذلك - في سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وبقراءة القرآن جميعه للسبعة أيضا على العلامة شمس الدين السراج والبرهان

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩، ١٤٠.

الحكرى وغيرهما ، وللعشرة على سيبويه الزمان أبى حيان بأسانيدهم(١) .

وجَدَّ رحمه اللَّه بهمة وافرة ، وفكرة سليمة باهرة ، فى طلب العلوم ، منقولها ومعقولها ، حتى بلغ الغاية القصوى ، وصار كلامه مقبولاً عند أرباب سائر الطَّوائف ، لا يعْدُون مقالته لشدة ذكائه ، وقوة باعه ، حتى كان حقيقًا بقول القائل :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له فى كلِّ علمٍ بالجميع(٢)

رحلاته :

لم يقتصر الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه على شيوخ عصره فى مصر ، وإنما طلب الحديث فى أماكن كثيرة ، فسمع بالحجاز وهو صغير ، وتوجَّه إلى اليمن فى سنة ثمانمائة ، فلقى كثيرًا من العلماء والحفاظ ، منهم إمام اللغة والأدب مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، فتناول منه بعض تصنيفه المشهور « القاموس المحيط » ، وأذن له أن يرويه عنه .

ورحل إلى دمشق سنة اثتنين وثمانمائة ، فنزل فيها على صاحبه الصدر على بن محمد بن محمد الأدمى لما كان بينهما من المودة ، وأدرك فيها بعض أصحاب القاسم ابن عساكر ، وأصحاب التقى سليمان بن حمزة ، وأقام بدمشق مائة يوم ، وحصل له فى هذه المدة – مع قضاء أشغاله – ما بين قراءة وسماع من الكتب نحو ألف جزء حديثى .

وسمع فى مدن أخرى كغزَّة ، والرَّملة ، والخليل ، وبيت المقدس ،

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٣٩.

(٢) الجواهر والدرز ١/ ١٤٠.

ونابلس ، وحلب ، وغيرها على جمع من الشيوخ ، وحجَّ مرات .

وهكذا فقد جاب الحافظ ابن حجر الآفاق ، وطاف الأقطار ، طلبًا للحديث وغيره من العلوم ، لا يقعد به تقدُّم سنٍّ ، ولا يثنيه عن ذلك عائق[١] .

شيوخه :

اجتمع لابن حجر من الشيوخ الذين يُشار إليهم ، ويُعَوَّلُ فى حلِّ المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحدٍ من أهل عصره ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهم كان متبحرًا ورأسًا فى فنِّه الذى اشتهر به ، لا يلحق فيه ، وهم مع ذلك – فى غاية التَّبجيل لابن حجر ، والتكريم والتحرُّز من مخاطبته بغير تعظيم[٢] .

وشيوخ ابن حجر كثيرون جدًّا ، وقد جمعهم فى كتاب جليل القدر ، عظيم النفع هو « المَجْمَعُ المؤسس للمُعْجَم المُفَهْرس » ، ورتبهم على حروف المعجم ، وقسَّمهم قسمين : الأول : مَنْ حمل عنه عن طريق الرواية . والثانى : مَنْ أخذ عنهم شيئًا عن طريق الدراية ، أو أخذ عنه شيئًا فى المذاكرة من الأقران ونحوهم .

وقد رتبهم من حيث العلو إلى خمس مراتب[٣] . وذكر فى ترجمة كل شيخ جميع مسموعه عليه – وإن لم يستوعب فى بعضهم – ليكون كالفهرست لمسموعاته . كما ذكر شيوخه وعرَّف بهم فى فهرست مروياته « تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة » ، المسمى بـ « المعجم المفهرس » .

(١) ينظر الجواهر والدرر ١/١٤٢ – ١٩٥.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٤٠.

(٣) ينظر المجمع المؤسس ص ٢٨.

وقد تولَّى السخاوى ذكرشيوخ أستاذه ، وعدَّهم ، وزاد فيهم عما ذكره شيخه طائفة قليلة ، وقسمهم ثلاثة أقسام :

القسم الأول : فيمن سمع منه ، ولو حديثًا تامًّا .

القسم الثانى : فيمن أجاز له .

القسم الثالث : فيمن أخذ عنه مذاكرةً أو إنشاءً ، أو سمع خطبته أو تصنيفه ، أو شهد له ميعادًا .

وقد سبق لنا ذكر جملة من شيوخه ، خلال كلامنا عن نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته ، ونشير هنا ببعض التفصيل إلى الرؤوس منهم فى كل فَنٍّ من الفنون التى أخذها ابن حجر عنهم .

أولاً : شيوخه فى القراءات وحفظ القرآن وتجويده

١- التوخى[1] (ت٧٠٩ - ٨٠٠هـ) :

هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخى ، البعلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، برهان الدين الشامى ، المجوِّد ، المسند الكبير .

ولد سنة تسع وسبعمائة ، أو أوائل سنة عشر وسبعمائة ، وجَدَّ واجتهد حتى أجاز له العلماء ، وعنى بالقراءات فأخذ عن الجعبرى والبرقى وغيرهما ، ثم رحل فأخذ عن أبى حيان ، وابن السراج ، وغيرهما ، ومهر فى القراءات ، وكتب له

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ ص١٩٨، وإنباء الغمر ٣/ ٣٩٨، والدرر الكامنة ١/ ١١، والمجمع المؤسس ص ٣٥، والجواهر والدرر ١/ ١٣٩، ٢٠١، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٣.

مشايخه خطوطهم ، وصار شيخ الديار المصرية فى القراءات والإسناد .

وأقبل على الفقه ، فتفقه بدمشق على شيوخها إذ ذاك ، ثم رحل إلى حماةَ ، فتفقه على شرف الدين البارزى ، ثم إلى حلب ، فتفقه على ابن النَّقيب ، ثم إلى القاهرة ، فأخذ عن شمس الدين ابن القماح ، وصحب العز ابن جماعة وسمع عليه .

وتصدر للتدريس والإقراء والإفتاء بدمشق والقاهرة ، وانتفع به خلق كثيرون ، منهم الحافظ ابن حجر الذى لازمه ثلاث سنوات ، وقرأ عليه كثيرًا من مسموعاته التى تفرَّد بها ، وأذن له بالإقراء سنة ست وتسعين وسبعمائة . قال ابن حجر : « أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، ولازمته مدة طويلة » ، وقال : « وخَرَّجْتُ له عشاريات مائة ، ثم خَرَّجْتُ له : « المعجم الكبير » فى أربعة وعشرين جزءًا ، فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم ، فانبسط للسماع وحُبِّبَ إليه ، فأخذ عنه أهل البلد والرَّحالة ، فأكثروا عنه ، وكان قد أضرَّ بأخرة ، وحصل له خلط ثَقُلَ منه لسانه ، فصار كلامه قد يخفى بعضه ، بعد أن كان لسانه - كما يُقال - كالمبرد ، ومات فجأةً من غير علة » . وكان ذلك فى جمادى الأولى سنة ثمانمائة .

٢- الشهاب الخيوطى[1] (٨٠٧هـ) :

هو الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه على الخيوطى ، اشتغل كثيرًا ، وعنى بالقراءات ، ورافق ابن حجر فى سماع الحديث ، وقرأ عليه ابن حجر القرآن الكريم تجويدًا .

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢٤، ٢٣٠.

٣- صدر الدين السُّفْطى[1] (٨٠٨هـ) :

هو صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السُّفْطى المقرئُ ، يُنسب إلى بلدة سَفْط ، أكمل عنده ابن حجر القرآن الكريم بعد أن كان قرأه فى المكتب على شمس الدين ابن العلَّاف ، وشمس الدين الأطروش .



(١) الجواهر والدرر ١/ ١٢١.

ثانيًا : شيوخه فى الفقه

١- الأبناسى[1] (٧٢٥ - ٨٠٢هـ) :

هو إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسى ، الشافعى ، برهان الدين أبو محمد ، العالم الفقيه العابد ، شيخ الشيوخ بالديار المصرية .

ولد بأبناس - قرية صغيرة بالوجه البحرى فى مصر - سنة خمس وعشرين وسبعمائة . تخرج فى الفقه على جمال الدين الإسنوى ، وولى الدين المنفلوطى ، وغيرهما . وتخرج فى الحديث بمُغْلطاى ، وسمع على الوادى آشى ، وأبى الفتح الميدومى ، وطائفة بالقاهرة ، وسمع من العفيف عبد اللّٰه بن الجمال المطرى ، وخليل بن عبد الرحمن ، وغيرهما بمكة ، ورحل إلى الشام وسمع بها ، وقد حجَّ وجاور مرات .

وقد لازمه الحافظ ابن حجر من بعد سنة تسعين وسبعمائة ، ومما قرأه عليه : « المنهاج » للنووى ، وقطعة كبيرة من « سنن الترمذى » ، و« المسلسل بالأولية » ، وغير ذلك .

قال ابن حجر : « اتخذ بظاهر القاهرة زاوية فأقام بها يُحْسن إلى الطلبة ، ويجمعهم على التفقه ، ويرتب لهم ما يأكلون ، ويسعى لهم فى الأرزاق حتى كان أكثر الطلبة بالقاهرة من تلامذته ، سمعت منه كثيرًا وقرأت عليه فى الفقه ، وكان يتقشف ويتعبد ويطرح التكلف . ولم يزل مستمرًّا على طريقته فى الإفادة بنفسه وعلمه إلى أن حجَّ فى سنة إحدى وثمانمائة ، فمات راجعًا فى المحرم سنة اثنتين » .

---

(١) إنباء الغمر ٤/ ١٤٤، والمجمع المؤسس ص٧٧، والجواهر والدرر ١/ ١٢٨، ٢٠١.

٢- البلقينى [١] (٧٢٤ - ٨٠٥هـ) :

هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق ، الشيخ الفقيه المحدث ، الحافظ المفسر ، الأصولى ، المتكلم ، النحوى اللغوى ، المنطقى الجدلى ، الخلافى النُّظار ، شيخ الإسلام بقية المجتهدين ، منقطع القرين ، فريد الدهر ، أعجوبة الزمان ، سراج الدين ، أبو حفص الكنانى ، العسقلانى الأصل ، البلقينى المولد ، المصرى ، الشافعى .

مولده فى شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ببلقينة من قرى مصر الغربية ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ببلده ، وحفظ « الشاطبية » ، و« المحرر » للرافعى ، و« الكافية الشافية » لابن مالك ، و« مختصر ابن الحاجب » .

ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين الأسوانى ، وابن عدلان ، وزين الدين الكتنانى ، وحضر عند الشيخ تقى الدين السبكى ، وبحث معه الفقه ، وبرع فى المذهب الشافعى ، وانتهت إليه رياسته ، وله فيه ترجيحات واختيارات .

وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهانى ، والنحو والأدب عن الشيخ أبى حيان ، وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر .

وأجاز له من دمشق الحافظان الذهبى والمزى ، كما أجاز له ابن الخباز وابن نباتة ، وآخرون .

واشتهر اسمه ، وعلا ذكره ، وظهرت فضائله ، وبهرت فوائده ، واجتمعت الطلبة للاشتغال عليه بكرة وعشيًا .

---

(١) إنباء الغمر ٥/١٠٧، والمجمع المؤسس ص ٣٠١، والجواهر والدرر ١/١٢٨، ٢٠٨.

وقد لازمه الحافظ ابن حجر مدةً ، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير : من « الروضة » ، ومن كلامه فى حواشيها ، و« دلائل النبوة » للبيهقى ، و« المسلسل بالأولية » ، كما قرأ عليه جزءًا من « الحلية » ، والجزء التاسع والعشرين من « أمالى الضبى » ، وسمع عليه الكثير من « صحيح البخارى » ، و« صحيح مسلم » ، والكثير من « سنن أبى داود » ، و« مختصر المزنى » .

توفى البلقينى رحمه اللّٰه فى ذى القعدة من سنة خمس وثمانمائة ، ودفن بمدرسته التى أنشأها ، ورثاه ابن حجر - وكان فى الحج - بقصيدة طنانة زيادة على مائة بيت .

٣- ابن المُلَقِّن[١] (٧٢٣ - ٨٠٤هـ) :

هو عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه ، الإمام العلامة ، شيخ الإسلام ، وعلم الأئمة الأعلام ، عمدة المحدثين وقدوة المصنفين ، سراج الدين ، أبو حفص الأنصارى ، الأندلسى الأصل ، المصرى ، المعروف بابن الملقن .

كان أصل أبيه من الأندلس ، فتحول فيها إلى التكرور ، ثم قدم القاهرة فاستوطنها وتأهل بها ، وولد له ابنه عمر هذا فى ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ومات عنه وهو ابن سنةٍ ، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربى ، وكان يُلَقِّنُ القرآن بجامع ابن طولون ، فتزوج بأمه ، وتربى عمر فى حجره ، ونُسب إليه ، فصار يعرف بابن الملقن . وكان يغضب من ذلك ، ولم يكتبه

(١) إنباء الغمر ٥/٤١ والمجمع المؤسس ص٣٠٧، والجواهر والدرر ١/١٢٩، ٢٠٨.

بخطه ، إنما كان يكتب « ابن النحوى » ؛ لأن أباه كان نحويًّا معروفًا بالتقدم في ذلك .

ارتفع قدره ، واشتهر ذكره ، وبَعُدَ صيته ، ودرَّس عدَّة سنين ، وتصدى للإفتاء دهرًا ، وناب فى القضاء عمرًا .

وصنَّف فى كل فنٍّ ، واشتهر بكثرة التصانيف ، حتى كان يقال : إنها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير .

وقد صحبه الحافظ ابن حجر ، وسمع منه وقرأ عليه قطعة كبيرة من « شرحه الكبير على المنهاج » ، والسادس والسابع من « أمالى المُخَلِّص » ، و« المسلسل بالأولية » ، و« الجزء الخامس من مشيخة النجيب » .

مات ابن الملقن فى ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة .

٤- ابن القطان[1] (٧٣٠ - ٨١٣هـ) :

هو محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى ، شمس الدين المصرى الشافعى ، يعرف بابن القطان ، حرفة أبيه وأخيه . وهو وصيُّ الحافظ ابن حجر .

ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ، ونشأ فى طلب العلم ، ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل ، وقرأ فى الأصول على عماد الدين الإسنائى ، والعربية على شمس الدين ابن الصائغ .

ولازمه الحافظ ابن حجر فحضر درسه فى الفقه وأصوله والعربية

---

(١) إنباء الغمر ٦/ ٢٥٩، والمجمع المؤسس ص ٥٣١، والجواهر والدرر ١/ ١٢٤.

والحساب وغيرها ، وقرأ عليه شيئًا من « الحاوى الصغير » ، وأجاز له مع كون ابن حجر لم يحمد تصرُّفَه فى تركته كما صرَّح بذلك فى غير موضع .

قال ابن حجر : « كان له اختصاص بأبى ، فأسند إليه وصيته ، فلم نحمد تصرفه ، وناب فى الحكم بأخرة ، فتهالك عليه ، وصنَّف كتابًا فى القراءات سمَّاه « التسهيل فى القراءات السبع » سمعت منه بعضه ، وكتابًا سمَّاه « جمع الشَّمل فى الحساب والفرائض » ، وقد درَّس بالشيخونية فى القراءات سنة اثنتى عشرة[1] ومات فى سابع عشر رمضان سنة ثلاث عشرة »[2] .



(١) أي : وثمانمائة .

(٢) المجمع المؤسس ص ٥٣٢.

ثالثًا : شيوخه فى أصول الفقه

ونكتفى بالكلام على شيخه إمام الأئمة ابن جماعة[(١)] (٧٤٩ - ٨١٩هـ) :

هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة ، عز الدين أبو عبد اللّه ، الكنانى ، الحموى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، الشيخ الإمام العلامة ، المحقق ، الأصولى ، المتكلم الجدلى النَّظار ، النحوى ، اللغوى ، شيخ الديار المصرية فى العلوم العقلية .

ولد فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وحُبِّبَ إليه الاشتغال بالعلم فأكب عليه ، وكان من علوِّ همته أنه لا ينظر شيئًا إلا أحبَّ أن يقف على أصله ، ويشارك فيه ، حتى مهر فى علوم عديدة منها : الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والجدل والخلاف ، والنحو والصرف ، والمعانى والبيان والبديع ، وغير ذلك ، وكان يقول : أعرف خمسة عشر علمًا لا يعرف علماء عصرى أسماءها .

وأتقن العلوم ، وصار بحيث يُقْضى له فى كل فنٍّ بالجميع ، حتى صار المشار إليه بالديار المصرية فى الفنون العقلية ، وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق ، وكان أعجوبة زمانه فى التقرير ، وخضع له فى ذلك كل أحد ، وسلَّم له القريب والبعيد ، وفضلاء مصر كلهم عيال عليه فى ذلك .

وأما مصنفاته فكثيرة جاوزت الألف - كما يقول ابن حجر وجمع أسماءها فى جزء مفرد ، ولكن ضاع أكثرها بيد الطلبة .

---

(١) إنباء الغمر ٧/ ٢٤٠، والمجمع المؤسس ص ٥٢٠، والجواهر والدرر ١/١٣٧ - ١٣٨، ٢١٢.

وقد تخرَّج عليه الحافظ ابن حجر ، حيث لازمه فى غالب العلوم التى كان يقرئها ، خلال مدة طويلة جدًّا بداية من سنة تسعين وسبعمائة إلى سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وقد أخذ عنه فى الأصول : « شرح منهاج البيضاوى » ، و« جمع الجوامع » ، وشرحه لابن جماعة نفسه ، و« المختصر الأصلى » لابن الحاجب ، و« النصف الأول من شرحه » للقاضى عضد الدين ، و « المطول » لسعد الدين ، وغير ذلك .

وقد أثنى ابن حجر على شيخه الفذ هذا ، فقال : « كنت لا أسميه فى غيبته إلا إمام الأئمة » . توفى ابن جماعة رحمه اللَّه فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة ، شهيدًا بالطاعون ، ولم يخلِّف بعده مثله .



رابعًا : شيوخه فى اللغة والنحو والأدب

١- البدر البشتكى[(١)] (٧٤٨ - ٨٣٠هـ) :

هو محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، البشتكى ، بدر الدين أبو البقاء ، دمشقى الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة ، نسبته إلى « خانقاه بشتك » .

ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع « بشتك الناصرى » ، وقد نشأ محبًا للعلم ، فحفظ القرآن الكريم وعدة مختصرات ، وتعانى الأدب فمهر فيه ، ولازم ابن أبى حجلة وابن الصايغ ، ثم قدم ابن نباتة فلازمه ، ثم رافق جلال الدين ابن خطيب داريا ، وأخذ عن البهاء السبكى وغيره .

وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحوَّل شافعيًا ، وأمعن النظر فى كتب ابن حزم ، فغلب عليه حبه ، وأخذ الأدب عن ابن نُباتة ، وقال الشعر الحسن ، وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب شيئًا كثيرًا .

وكان له قدرة على النَّسخ بحيث إنه كان يكتب فى اليوم خمس كراريس ، وكتب لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر ، فكان لأجل ما يكتبه موسعًا عليه فى دنياه .

قال الحافظ ابن حجر : « وفى الجملة ، كان عديم النظير فى الذكاء وسرعة الإدراك ، إلا أنه تبلَّد ذهنه بكثرة النَّسخ »[(٢)] .

---

(١) إنباء الغمر ٨/ ١٣٢، والمجمع المؤسس ص ٥١٨، والجواهر والدرر ١/ ٢٣٨، والبدر الطالع ٢/ ٩٣.

(٢) ابناء الغمر ٨/ ١٣٣.

وقد لازمه الحافظ ابن حجر وأفاد منه ، وقال فى ذلك : « ولازمته بضع سنين ، وانتفعت بفوائده وكتبه وأُدبياته ، وطارحته بأبيات ، وسمعتُ منه الكثير من نظمه ، وأجاز لى غير مرة »[1] .

مات البدر البشتكى يوم الإثنين ثالث وعشرين جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة .

٢- المحب ابن هشام[2] (٧٤٩ - ٧٩٩هـ)

هو محب الدين محمد ابن العلاَّمة جمال الدين عبد اللّٰه بن يوسف بن هشام ، حضر على الميدومى وغيره ، وقرأ العربية على أبيه وغيره ، وشارك فى غيرها قليلًا .

وكان إليه المنتهى فى حسن التعليم مع الدين المتين ، أخذ عنه الحافظ ابن حجر العربية ، وسمع عليه « علوم الحديث » لابن الصلاح ، وبعض الأجزاء الحديثية .

مات رحمه اللّٰه فى رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٣- الغمارى[3] (٧٢٠ - ٨٠٢هـ) :

هو محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغمارى ، ثم المصرى ، المالكى ، شمس الدين . ولد فى ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة ، وأخذ العربية عن أبى حيان الأندلسى وغيره ، وسمع الكثير من مشايخ مكة ؛

(١) المجمع المؤسس ص ٥١٨.

(٢) إنباء الغمر ٣/ ٣٥٩، والمجمع المؤسس ص ٢١٣.

(٣) إنباء الغمر ٤/ ١٧٩، والجواهر والدرر ١/ ١٤٠، ٢١٠، وشذرات الذهب ٧/ ١٩.

كاليافعى ، والفقيه خليل ، وسمع بالإسكندرية من النويرى ، وابن طرحان ، وحدَّث بالكثير .

قال الحافظ ابن حجر : « كان عارفًا باللغة والعربية ، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد ، قوى المشاركة فى فنون الأُدب ، تخرج به الفضلاء ، وقد حدَّثنا بالبردة بسماعه من أبى حيان عن ناظمها ، وأجاز لى غير مرة »[(١)] .

مات الغُمارى رحمه اللَّه فى شعبان من سنة اثنتين وثمانمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة .

٤- الفيروزآبادى[(٢)] (٧٢٩ - ٨١٧هـ) :

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبى بكر بن إدريس ابن فضل اللَّه الشيرازى ، الفيروز آبادى ، اللغوى ، الشافعى ، إمام عصره فى اللغة .

ولد فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين من أعمال شيراز ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان ، وأخذ اللغة والأدب عن والده ، ثم عن قوام الدين عبد اللَّه بن محمود ، وغيرهما من علماء شيراز .

وارتحل إلى العراق ، ودخل واسط ، وقرأ بها القراءات العشر ، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك ، وقرأ عليه « المشارق » للصغانى .

---

(١) إنباء الغمر ٤/ ١٨١.

(٢) إنباء الغمر ٧/ ١٥٩، والمجمع المؤسس ص ٣٩٦، والجواهر والدرر ١/ ١٤٨، ٢١٤.

ثم ارتحل إلى دمشق فأخذ بها عن أكثر من مائة شيخ منهم التقى السُّبْكى ، ودخل بعلبك وحماة وحلب ، ودخل القدس فقطنها نحو عشر سنين ، وسمع من الحافظ صلاح الدين العلائى ، ودرَّس وتصدَّر .

ثم دخل القاهرة فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوى ، والبهاء ابن عقيل ، وابن هشام ، والعز ابن جماعة ، وابن نُباتة ، وغيرهم .

وحجَّ فسمع بمكة من اليافعى وغيره ، وجال فى البلاد الشامية والمشرقية ، ودخل بلاد الروم والهند ، ولقى جمعًا من الفضلاء ، وحمل عنهم شيئًا كثيرًا ، وسمع الكثير من مشايخ الشام والعراق ومصر وغيرها . ولقى فى رحلاته الملوك والأكابر ، ونال عندهم وجاهة ورفعة وأكرموه .

وأما مصنفاته فكثيرة جليلة ، وقد أخذها عنه أكابر العلماء فى كل بلدٍ دخله ، ومن جملتهم المقريزى والبرهان الحلبى ، وابن حجر الذى اجتمع به فى رحلته إلى اليمن ، الذى يروى ذلك فيقول : « اجتمعتُ به فى زبيد وفى وادى الخصيب ، وناولنى جلَّ القاموس ، وأذن لى مع المناولة أن أرويه عنه ، وقرأت عليه من حديثه عدة أجزاء ، وسمعت منه المسلسل بالأولية بسماعه من السبكى »[1] .

مات الفيروزآبادى رحمه الله فى ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بزبيد ، وقد ناهز التسعين ، وهو ممتع بسمعه وحواسه .

❊ ❊ ❊

(١) إنباء الغمر ٧/ ١٦٢.

خامسًا : شيوخه فى الحديث

لقد هيأ اللَّه عز وجل للحافظ ابن حجر من أئمة الحديث ورجاله مَنْ كان أمة وحده ، ولا تقصد الطلبة سواه ، ولعل هذا من أهم الأسباب التى أثرت فى شخصية الحافظ ابن حجر العلمية ؛ فغلب عليه طلب الحديث ، حتى لمع نجمه فيه فى حياة شيوخه ، وقد شهدوا له بالحفظ ، وعلى رأس هؤلاء المشايخ :

١- الحافظ العراقى[1] (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) :

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم الكردى ، الرازنانى الأصل ، المهرانى ، المصرى ، الشافعى ، زين الدين أبو الفضل ، العلامة ، الحجة ، الحبر الناقد ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، شهد له بالتفرد فى فنّه أئمة عصره وأوانه ، محدث الديار المصرية ، المشهور بالحافظ العراقى .

ولد بمنشأة المهرانى بين مصر والقاهرة ، على شاطئ النيل ، فى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها : « رازنان » من أعمال إربل ، قدم القاهرة صغيرًا ونشأ بها .

كان مفرط الذكاء ، سريع الحفظ جدًّا ، فقد حفظ من « الإلمام » فى يوم واحد أربعمائة سطر ، وحفظ نصف « الحاوى » فى الفقه فى خمسة عشر يومًا . فأشار عليه القاضى عز الدين ابن جماعة بطلب الحديث ، وعرَّفه الطريق

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٠، والمجمع المؤسس ص٢٥٤ ولحظ الألحاظ ص ٢٢٠، والجواهر والدرر ١/ ٢٠٧، وطبقات الحفاظ للسيوطى ص٥٤٣، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٧٠.

فى ذلك ، فطلبه على وجهه من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

أخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين ابن التركمانى الحنفى ، وبه تخرَّج وانتفع ، فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش ، وابن عبد الهادى ، وأبى الفتح الميدومى ، وجماعة من مشايخ مصر والقاهرة ، كمحمد بن على القطرونى ، ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك ، وغيرهم . وحُبِّبَ إليه فنُّ الحديث فتوغل فيه .

ورحل إلى دمشق وحماة ، وحلب ، وطرابلس ، وصفد ، وبعلبك ، وبيت المقدس ، والخليل ، ومكة المشرفة ، والمدينة المنورة ، وسمع فى كل منها من خلائق ؛ منهم :

تقى الدين السُّبكى ، والحافظ العلائى ، والعفيف المطرى .

وهمَّ بالرحلة إلى « تونس » لسماع الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، فلم يتفق له ذلك .

واشتهر بالحديث فتقدَّم فيه ، وانتهت إليه رياسته فى البلاد الإسلامية ، مع المعرفة والإتقان والحفظ ، بحيث إنه لم يكن له فيه نظير فى عصره ، وشهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره ؛ منهم السبكى والعلائى وابن جماعة وابن كثير والإسنائى ، فكانوا يبالغون فى الثناء عليه ، حتى قال ابن جماعة : « كل مَنْ يدعى الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع » .

وقال ابن حجر : « صار المنظور إليه فى هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنائى وهلم جرًا ، ولم نر فى هذا الفن أتقن منه ، وعليه تخرج غالب أهل عصره » .

وبرع فى علوم أخرى ؛ منها القراءات ، والفقه وأصوله ، والنحو ، واللغة ، والغريب ، لكن غلب عليه الحديث .

وقصده طلاب العلم من مشارق الأرض ومغاربها ، فرحل إليه للأخذ عنه والسماع عليه الجم الغفير ، الكبير منهم والصغير ، فلازموه وانتفعوا به ؛ منهم : ابنه الإمام الحافظ الفقيه ولى الدين أبو زرعة ، والحافظ الهيثمى ، وبرهان الدين الأبناسى ، وكمال الدين الدميرى ، وجمال ابن ظهيرة ، والبرهان الحلبى ، والمصنِّف .

وأما مصنفاته فكثيرة جليلة منها : تخريج أحاديث الإحياء ، سمَّاه « إخبار الأحياء بأخبار الإحياء » كملت مسودته ، ثم اختصره فى « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار » ، و« الألفية » فى مصطلح الحديث وشرحها ، و« شرح الترمذى » ذيل فيه على شرح ابن سيِّد الناس ، وكتب منه نحو عشر مجلدات ، و« التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح » ، و« تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » ، وغير ذلك مما يطول ذكره .

ولازم ابن حجر شيخه هذا مدة طويلة عَبَّرَ عنها بقوله : « لازمت شيخنا عشر سنين تخلل فى أثنائها رحلاتى إلى الشام وغيرها ، قرأت عليه كثيرًا من المسانيد والأجزاء ، وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك »[(١)] .

وظل الحافظ ابن حجر ملازما لشيخه العراقى إلى أن توفى سنة ست وثمانمائة .

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢.

٢- الهيثمى[(١)] (٧٣٥ - ٨٠٧هـ) :

هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيثمى ، المصرى ، الشافعى ، الزاهد ، الحافظ ، نور الدين أبو الحسن .

ولد فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها ، فقرأ القرآن ، وصحب الشيخ زين الدين العراقى وهو صغير ، فسمع معه من ابتداء طلبه على أبى الفتح الميدومى ، وابن الملوك ، وابن القطروانى ، وغيرهم من المصريين ، ومن ابن الخباز ، وابن الحموى ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل مع العراقى جميع رحلاته ، ورافقه فى جميع مسموعاته بمصر والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب ، وطرابلس ، وغيرها ، ولم ينفرد أحدهما عن الآخر إلا بمسموعات يسيرة ، وشيوخ قليلة ، وهو مكثر سماعًا وشيوخًا .

وتزوج بنت العراقى ، وتخرَّج به فى الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس إملائه . وكان يخدمه ويبالغ فى ذلك ، قال ابن حجر : « ورأيت من خدمة الشيخ نور الدين هذا لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحدًا يقوى عليه »[(٢)] .

وكان كثير المحفوظات لمتون الأحاديث واستحضارها حتى كأنها بين

---

(١) إنباء الغمر ٥/٢٥٦ والمجمع المؤسس ص ٢٨٨، ولحظ الألحاظ ص ٢٣٩، والجواهر والدرر ١/٢٠٨، وطبقات الحفاظ للسيوطى ص ٥٤٥، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٧٢.

(٢) المجمع المؤسس ص ٢٨٩.

يديه ، يأخذ منها ما يشاء ويدع ما يشاء ، وكان ذلك يعجب العراقي ، وربما رجح فى حفظ المتون على العراقى .

وبعد موت العراقى أخذ عنه الناس فأكثروا ، ومع ذلك فلم يغير حاله ، ولا تصدر ولا تمشيخ ، ولم يزل على طريقته إلى أن مات رحمه الله .

وله مصنفات جليلة ، منها : « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » ، و« موارد الظمآن لزوائد ابن حبان » ، و« بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » ، و« غاية المقصد فى زوائد المسند » ، وغيرها .

وقرأ الحافظ ابن حجر عليه قرينًا للعراقى ومنفردًا ، وقال فى هذا : « قرأت عليه الكثير قرينًا للشيخ ، ومما قرأت عليه بانفراده نحو الثلث من« مجمع الزوائد » له ، ونحو الربع من « زوائد مسند أحمد » ، ومسند جابر من « مسند أحمد » وغير ذلك[1] .

مات الحافظ الهيثمى رحمه الله سنة سبع وثمانمائة .

٣- جمال الدين ابن ظَهِيرة[2] (٧٥١ - ٨١٧هـ) :

هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى ، المكى ، الشافعى ، جمال الدين أبو حامد ، العلامة الحافظ ، قاضى مكة وخطيبها ، وناظر حرمها وأوقافها والحسبة بها ، وشيخها فى الفتوى والتدريس ، حافظ الحجاز وفقيهه وشيخ الإسلام به .

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٧.

(٢) إنباء الغمر ٧/ ١٥٧، ولحظ الألحاظ ص ٢٥٣، والجواهر والدرر ١/ ٢١٣، وطبقات الحفاظ للسيوطى ص ٥٤٢، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٧٥.

ولد فى ليلة عيد الفطر سنة واحد وخمسين وسبعمائة بمكة المكرمة ، واشتغل فى صغره ، وطلب بنفسه ، فحصَّل فنونًا من العلم ، وقرأ بالروايات السبع على التقى البغدادى وغيره ، وتفقه على فقهاء بلده ؛ كعمه العلامة قاضى القضاة شهاب الدين أحمد ، وشيخ الإسلام قاضى القضاة بمكة العلامة كمال الدين أبى الفضل النويرى ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، ولازمهما وانتفع بهما .

سمع الحديث على عدة شيوخ وارتحل إلى مصر فسمع بها من جماعة كابن القارى ، وعز الدين ابن جماعة ، وتفقه بالبلقينى ، ولزم العراقى فى الحديث ، ولزم شيخ الإسلام بهاء الدين السُّبكى ، وحضر دروسه ، وتفقه به ، وصحبه إلى دمشق فسمع بها من ابن أميلة فى آخرين . وسمع عدة من بلاد الشام ، ورحل إلى الإسكندرية فسمع بها من جماعة ، وغير ذلك من الأقطار .

برع فى علوم عدة : منها الحديث ، والفقه ، والنحو ، وأجازه البلقينى بأربعة علوم : الحديث ، والفقه ، وأصوله ، والعربية ، وأجازه ابن الملقن بالفتوى والتدريس .

وتصدر بعد سنة سبعين وسبعمائة بمكة للإفادة ، فأفتى وتصدى للتدريس بضعًا وأربعين سنة ، وولى قضاء مكة من سنة ست وثمانين وسبعمائة إلى أن مات ، وصرف خلال ذلك مرارًا ، ومات وهو على القضاء ، وكان حسن السيرة فى قضائه .

وازدحم عليه الطلبة من مكة من الغرباء القادمين إليها ، فأخذوا عنه ، وانتفعوا به ، وكثرت تلامذته ، وسمع منه الأئمة والحفاظ .

وكتب بخطه الكثير ، وله تعليق وفوائد ، فشرح قطعة من « الحاوى » ،

وجمع جزءًا فيما يتعلق بزمزم ، وغير ذلك .

وكان ابن ظهيرة أول شيخ بحث عليه الحافظ ابن حجر فى علم الحديث فى كتاب « عمدة الأحكام » لعبد الغنى المقدسى ، وذلك فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة أثناء مجاورته بمكة ، وهو ابن اثنتى عشرة سنة - كما تقدم - كما كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر فى السنة التى تليها - أى : سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وسمع عليه غير ذلك .

توفى ابن ظهيرة رحمة اللّٰه عليه ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة .

٤- فاطمة بنت المُنَجّى التَّنوخية[1] (٧١٢ - ٨٠٣هـ) :

هى فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المُنَجّى ، أم الحسن ، التَّنوخية ، الدمشقية .

ولدت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، وأسمعت على عبد اللّٰه بن الحسين بن أبى التائب ، وأجاز لها أبو بكر الدشتى ، وابن عساكر ، وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ، وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، وست الوزراء بنت عمر بن المنجا ، وآخرون .

وكانت خاتمة المُسْنِدين فى دمشق ، عالمة بالحديث ، أخذ عنها جماعة ، منهم الحافظ ابن حجر الذى قال : « قرأت عليها الكثيرمن الكتب الكبار والأجزاء »[2] .

(١) إنباء الغمر ٤/٣١٣، والمجمع المؤسس ص ٣٣٩، والجواهر والدرر ١/٢٠٩.

(٢) إنباء الغمر ٤/٣١٣.

توفيت فى حصار دمشق سنة ثلاث وثمانمائة رحمها اللّه تعالى .

٥- فاطمة المقدسية[(١)] (٧١٩ - ٨٠٣هـ) :

هى فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى أم يوسف ، المقدسية ، ثم الصالحية ، الحنبلية .

أصلها من بيت المقدس ، واشتهرت فى صالحية دمشق ، وكانت عالمة بالحديث أجاز لها العلماء من دمشق وحلب وحماة وحمص ومصر وغيرها .

قال ابن حجر : « قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ، ونعم الشيخة كانت »[(٢)] .

ماتت رحمها اللّه فى شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ، وقد جاوزت الثمانين .

* * *

(١) إنباء الغمر ٤/ ٣١٣، والمجمع المؤسس ص ٣٣٠، والجواهر والدرر ١/ ٢٠٩.

(٢) إنباء الغمر ٤/ ٣١٣.

تلاميذ ابن حجر

اشتهر الحافظ ابن حجر بين الخاصة والعامة ، وعلا ذكره ، وارتفع قدره ، وطارت مصنفاته فى الآفاق ، وأصبح مهوى أفئدة الطالبين ، ومحَطَّ رحالهم ، فتوافدوا عليه من الأقطار ، وقرءوا عليه ، وسمعوا منه ، وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة ، وتخرج به كثير من الشيوخ والأقران .

وقد سرد تلميذه الحافظ السخاوى أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية ودراية ، وأوصل عددهم إلى أكثرمن ستمائة شخص[(١)] .

وسوف نُعَرِّف هنا بأعيان هؤلاء على سبيل الإيجاز .

١- برهان الدين البقاعى[(٢)] (٨٠٩ - ٨٨٥هـ) :

هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الخرباوى ، البقاعى ، الشافعى ، الإمام الكبير ، العلامة ، المحدث الحافظ المفسر ، المؤرخ الأديب .

ولد تقريبًا سنة تسع وثمانمائة بقرية « خربة روحا » من عمل البِقاع ، ونشأ بها ، ثم تحوَّل إلى دمشق ، ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة .

أخذ عن أساطين عصره ، فقرأ على التاج ابن بهادر فى الفقه والنحو ، وعلى ابن الجزرى فى القراءات ، وعلى ابن حجر فى الحديث ، ولازمه طويلًا .

وبالجملة فقد كان البقاعى من أعاجيب الدهر ، وقد برع فى فنون عديدة ،

---

(١) ينظر الجواهر والدرر ٣/١٠٦٤ - ١١٧٩.

(٢) الجواهر والدرر ٣/١٠٦٧، والضوء اللامع ١/ ١٠١، ونظم العقيان ص ٢٤، والبدر الطالع ١/ ١٩.

وتميز وناظر وانتقد حتى على شيوخه ، وصنف تصانيف عديدة .

وقد ترجم له السخاوى فى « الضوء اللامع » ترجمة مظلمة ؛ لما كان بينهما من المنافسة ، وقد أنصفه السيوطى ، والشوكانى ، رحم اللّٰه الجميع .

توفى البقاعى رحمه اللّٰه تعالى فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

٢- أبو ذر ابن البرهان الحلبى[١] (٨١٨ - ٨٨٤هـ) :

هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الأصل ، الحلبى الشافعى ، الإمام البارع الأديب ، محدث حلب ، موفق الدين أبو ذر ، ابن الإمام العالم الحافظ برهان الدين أبى الوفا سبط ابن العجمى .

ولد سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، وأخذ الفن عن والده ، والحافظ ابن ناصر الدين ، والحافظ ابن حجر ، ولازمه لما كان بحلب .

وسمع وكتب وجمع مجاميع ، وصار هو المشار إليه فى الحديث بحلب ، وقد اغتبط به شيخه ابن حجر وأحبه ؛ لذكائه وخفة روحه .

مات رحمه اللّٰه فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

٣- البوصيرى[٢] (٧٦٢ - ٨٤٠هـ) :

هو أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيرى ، الكنانى ، الشافعى ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المحدث ، إمام

---

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٧٠، والضوء اللامع ١/ ١٩٨، ونظم العقيان ص ٣٠.

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٧٣، والضو اللامع ١/ ٢٥١، وإنباء الغمر ٨/ ٤٣١.

الحسينية .

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بأبى صير بمحافظة الغربية قرب سمنود ، وتعلم بها وبالقاهرة .

لازم الحافظ ابن حجر فى حياة شيخهما العراقى ، وكتب عنه « لسان الميزان » ، و« النكت على الكاشف » ، و« زوائد البزار على الستة وأحمد » ، والكثيرمن تصانيفه وغيرها ، واستمر يستفيد منه حتى مات ، وسمع عليه كثيرًا ، وقرأ عليه أشياء .

مات رحمه اللَّه فى السابع والعشرين من المحرم سنة أربعين وثمانمائة ، وله ثمان وسبعون سنة .

٤- رضوان العُقبى [١] (٧٦٩ - ٨٥٢هـ) :

هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبى ، الشافعى ، زين الدين ، أبو النَّعيم ، المستملى ، المصرى ، البارع ، مولده بمنية عقبة الجيزة ، وإليها نسبته .

أخذ عن الأعيان ، وسمع منهم ، وكتب عنهم ، كالزين العراقى ، والبرهان الشَّامى ، وابن الشحنة ، وغيرهم ، ولازم ابن حجر ، وكتب عنه الكثير ، وتفقه به ، وكان مُسْتمليه ، قال ابن حجر : « وهو أمثل مَنْ تخرَّج على طريقة طلبة الحديث » [٢] ، توفى بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

---

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٤.

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢.

٥- زكريا الأنصارى[(١)] (٨٢٦ - ٩٢٦هـ) :

هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى ، السنبكى ، ثم القاهرى ، الأزهرى ، الشافعى ، زين الدين ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، قاضى القضاة .

ولد بسنبكة بمحافظة الشرقية سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم و« عمدة الأحكام » ، وبعض مختصر التبريزى ، ثم تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، فقطن الجامع الأزهر ، وكمل حفظ « المختصر » ، ثم حفظ « المنهاج » ، وغير ذلك .

وأقام بالقاهرة يسيرًا ، ثم رجع إلى بلده ، وداوم الاشتغال وجدَّ فيه ، ورجع إلى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والإشغال ، مع الطريقة الجميلة ، وأذن له غير واحد من شيوخه فى الإفتاء والإقراء ، منهم الحافظ ابن حجر ، وتصدى للتدريس فى حياة شيوخه ، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة .

وولى تدريس عدة مدارس إلى أن رقى إلى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير ، ولم يزل ملازما التدريس والإفتاء والتصنيف ، وانتفع به خلائق لا يحصون .

ومصنفاته كثيرة تزيد على الستين ، توفى رحمه اللَّه يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى .

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١٠٩٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٣٤، ونظم العقيان ص ١١٣، والبدر الطالع ١/ ٢٥٢.

٦- ابن خطيب الناصرية[1] (٧٧٤ - ٨٤٣هـ) :

هو على بن محمد بن سعد بن محمد بن على الجبرينى الحلبى ، الطائى الشافعى ، المشهور بابن خطيب الناصرية ، علاء الدين أبو الحسن ، العلامة قاضى الشافعية بحلب .

مولده ووفاته بحلب ، ولم يخلف بعده مثله ولا قريبًا منه .

أثنى عليه الحافظ ابن حجر كثيرًا ، مات رحمه اللّٰه يوم الخميس نصف ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب .

٧- قاسم بن قُطْلُوبغا[2] (٨٠٢ - ٨٧٩هـ) :

هو قاسم بن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل السودونى - نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخونى - الجمالى ، المعروف بقاسم الحنفى .

ولد بالقاهرة ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ، وأخذ فى الجد حتى شاع ذكره ، وانتشر صيته ، وأثنى عليه مشايخه .

أخذ عن علماء عصره ومنهم الحافظ ابن حجر ، الذى وصفه بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ .

مات رحمه اللّٰه فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، عن سبع وسبعين سنة .

---

(١) إنباء الغمر ٩/ ١١٥، والجواهر والدرر ٣/ ١١١٧، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٣، والبدر الطالع ١/ ٤٧٦.

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١١٢٤، والضوء اللامع ٦/ ١٨٤، والبدر الطالع ٢/ ٤٥.

٨- الحافظ السّخاوى[1] (٨٣١ - ٩٠٢هـ) :

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، شمس الدين ، السخاوى الأصل ، القاهرى المولد ، الشافعي المذهب ، أصله من « سخا » من قرى مصر .

ولد بالقاهرة في ربيع الأول سنة واحد وثلاثين وثمانمائة ، وحفظ كثيرًا من المختصرات ، وقرأعلى الجمال ابن هشام ، وصالح البلقيني ، والشرف المناوى ، والشمنى ، وابن الهمام ، وابن حجر ولازمه وانتفع به ، وتخرج به في الحديث ، وأقبل على هذا الشأن بكليته ، وتدرب فيه ، وسمع العالى والنازل ، وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعمائة شيخ ، ثم حجَّ وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ، ثم عاد إلى وطنه وارتحل إلى سائر جهات الشام ومصر ، وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث وصار متفردًا عن أهل عصره .

وحجَّ مرات ، وجاور مجاورات ، وخرَّج لجماعة من شيوخه أحاديث ، وجمع كتابًا في تراجم شيوخه في ثلاثة مجلدات .

وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر ، ولازمه أشد الملازمة ، وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره ، وأخذ عنه أكثر تصانيفه ، وكانت له اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، وإليه يشار في ذلك . قال عنه شيخه الحافظ ابن حجر : « هو أمثل جماعتى » .

---

(١) الجواهر والدرر ٣/١١٤٦، والضوء اللامع ٨/٢، والبدر الطالع ٢/١٨٤، نظم العقيان ص ١٥٢.

مات بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان من سنة اثنتين وتسعمائة ، ودفن بالبقيع بجوار الإمام مالك رحمهما اللَّه تعالى .

٩- الكمال ابن الهُمَام[١] (٧٩٠ - ٨٦١هـ) :

هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسى - وسيواس من بلاد الروم - الأصل ، ثم الإسكندرى ، ثم القاهرى ، الحنفى ، كمال الدين المعروف بابن الهمام .

ولد بالإسكندرية ، وقدم القاهرة صغيرًا ، وحفظ عدة مختصرات ، وعرضها على شيوخ عصره ، ثم شرع فى الطلب ، فقرأ على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ، ثم رجع إلى القاهرة ، فقرأ على العز ابن عبد السلام ، والبساطى ، والشُّمنى ، والجلال الهندى ، والولى العراقى ، والعز ابن جماعة ، وسافر إلى القدس وقرأ على علمائه .

وسمع من جماعة كالحافظ ابن حجر وغيره ، ولم يكثر من علم الرواية ، وتبحَّر فى غيره من العلوم وفاق الأقران ، وكان دقيق الذهن ، عميق الفكر ، تفرد فى عصره بعلومه ، وطار صيته ، واشتهر ذكره ، وأذعن له الأكابر فضلًا عن الأصاغر ، وفضَّله كثير من شيوخه على أنفسهم ، وقد درَّس بعدة مدارس ، وقرره الأشرف برسباى فى مدرسته ، مات رحمه اللَّه فى يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمصر ، وحضر السلطان فمن دونه ، وتأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله .

---

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٤٩، والضوء اللامع ٨/ ١٢٧، والبدر الطالع ٢/ ٢٠١.

١٠- ابن الخَيْضرى[(١)] (٨٢١ - ٨٩٤هـ) :

هو محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن خيضر ، قطب الدين ، أبو الخير ابن الخيضرى ، الزبيدى الدمشقى الشافعى .

أصله من عرب البلقاء ، ولد فى « بيت لهيا » - من قرى دمشق - فى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ونشأ يتيمًا فى كفالة أمه .

ونشأ بدمشق فأخذ عن جماعة من أهلها ؛ منهم : ابن قاضى شهبة ، والعلاء ابن الصيرفى ، وسمع الحديث من شيوخ بلده والقادمين عليها ، وتدرب بالحافظ ابن ناصر الدين ، والنجم ابن فهد ، وزاد عدد مشايخه ببلده على المائتين .

ثم ارتحل إلى القاهرة ، فسمع من الحافظ ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة من تصانيفه ، وسمع على غيره .

وسمع الكثير ببيت المقدس على ابن رسلان وطبقته ، وكان قد اجتمع بالحافظ ابن حجر بالشام وكتب عنه ، وقرأ عليه ، وانتفع به ، ووصفه شيخه بالحفظ .

ولى قضاء الشافعية بدمشق ، وكتابة السر بها ، ودرَّس بعدَّة مدارس بدمشق .

توفى رحمه اللَّه فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة .

---

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٥٩، والضوء اللامع ٩/ ١١٧، ونظم العقيان ص ١٦٢، والبدر الطالع ٢/ ٢٤٥.

١١- ابن فهد المكى[1] (٧٨٧ - ٨٧١هـ) :

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن فهد المكى ، الشافعى ، تقى الدين أبو الفضل .

ولد بأصفون - من صعيد مصر - وانتقل مع أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة ، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها ، فكان ممن سمع عليه : الزين المراغى ، وأبو اليمن الطبرى ، والشريف عبد الرحمن الفاسى ، ولقى باليمن الفيروزآبادى وآخرين ، ودخل اليمن مرتين ، وانتفع بالجمال ابن ظهيرة ، والصلاح خليل الأقفهسى ، وابن الجزرى المقرئ ، والحافظ ابن حجر لما لقيه بمكة ، وسمع من لفظه « المسلسل بالأولية » وشيئًا من ترجمة البخارى ، وجزءًا فى الحج ، و« نخبة الفكر » ، وغيرها من مصنفات ابن حجر .

برع فى الحديث وأكثر من المسموع والشيوخ ، وجدَّ واجتهد ، وعرف العالى والنازل ، وشارك فى فنون الأثر ، وصار المعول عليه فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة ، وكتب بخطه الكثير ، وجمع المجاميع ، وانتقى وخرَّج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم .

توفى يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة .

---

(١) الجواهر والدرر ٣ / ١١٢١، ١١٦٥، والضوء اللامع ٩/ ٢٨١، ونظم العقيان ص ١٧٠، وينظر ترجمته فى مقدمة ذيول تذكرة الحفاظ للذهبى ص ٢ - ٥.

١٢- أبو الفضل ابن الشِّحْنة[(١)] (٨٠٤ - ٨٩٠هـ) :

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى الثقفى الحلبى ، الحنفى ، محب الدين أبو الفضل ، المعروف بابن الشحنة .

ولد فى رجب سنة أربع وثمانمائة بحلب ، ونشأ بها ، فأخذ عن جماعة من أعيانها ، ورحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانهما .

وكان يتوقد ذكاءً وفطنة ، وولى قضاء حلب وكثيرًا من أمورها ، حتى صار المرجع إليه فى غالب الأشياء بها ، وانتقل إلى مصر فولى بها كتابة السِّرِّ سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وأقام بها أقل من سنة ، ونُفى إلى بيت المقدس ، فأقام إلى سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، وأذن له بالعودة إلى حلب ، فعاد ، ثم إلى مصر ، فأُعيد إلى كتابة السِّرِّ بها سنة ست وستين وثمانمائة ، وأضيف إليه قضاء الحنفية ، ثم صُرف عن العمل سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ومرت به محن وشدائد ، ومات وهو شيخ « الخانقاه الشيخونية » بالقاهرة .

وانتفع بالحافظ ابن حجر ، وأثنى عليه كثيرًا ، ومما قاله : « ورافقته فى بعض الأسفار ، فرأيته يقوم الليل ، وكان شيخى ورفيقى ، فإننى سمعتُ بقراءته على شيخنا الحافظ أبى الوفاء ، وشيخ شيخى ، فإننى أخذت شيئًا من نظم والدى عن القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، وابن خطيب الناصرية أخذ عنه . وكانت بينى وبينه مباسطات ومكاتبات ، وكان يُكرمنى ويُحسن إلىَّ ، رحمه اللّٰه تعالى ، وكتب لى مرة فى عنوان كتاب بخطه : المحبى ، شيخ

---

(١) الجواهر والدرر ٣/ ١١٦٥، والضوء اللامع ٩/ ٢٩٥، ونظم العقيان ص ١٧١، والبدر الطالع ٢/ ٢٦٣.

الإسلام بالمملكة الحلبية »[١] .

مات رحمه الله تعالى فى المحرم سنة تسعين وثمانمائة .

١٣- ابن الغرابيلى[٢] (٧٩٦ - ٨٣٥هـ) :

هو محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن أبي الجود الكركى ابن الغرابيلى ، الشافعى ، تاج الدين ، ويعرف بابن الغرابيلى .

ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، حيث كان جده لأمه حاكمًا ، ونقله أبوه إلى الكرك حيث تولى إمرتها ، ثم تحول به إلى القدس ، فاشتغل وحفظ عدة مختصرات .

كـ « الكافية » لابن الحاجب ، و « الألفية » فى الحديث ، وغير ذلك ، ولازم الشيخ عمر البلخى ، وتخرج أيضًا بنظام الدين قاضى العسكر وبابن الديرى الكبير ،ومهر فى الفنون إلا الشعر ، ثم أقبل على الحديث بكليته ؛ فسمع الكثير وعرف العالى والنازل ، وقيد الوفيات وغيرها من الفنون .

ورحل إلى دمشق والقاهرة حيث لازم الحافظ ابن حجر إلى أن حرَّر نسخته من « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » غاية التحرير ، واغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله .

مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٣٠.

(٢) إنباء الغمر ٨/ ٢٦٩، والجواهر والدرر ٣/ ١١٦٦، والضوء اللامع ١٠/ ٦.

١٤- ابن مَزْنى[١] (٧٨١ - ٨٢٣هـ) :

هو ناصر بن أحمد بن يوسف الفزارى البسكرى ، المعروف بابن مزنى ، أبو زيان ، من أهل الجزائر .

ولد ببسكرة ، ومرَّ بالقاهرة حاجًّا سنة ثلاث وثمانمائة ، واتصل بالمؤرخ ابن خلدون ، ولازم الحافظ ابن حجر مدة طويلة ، وقرأ عليه « شرح الألفية » أو غالبه ، قال ابن حجر : « واستفدت منه »[٢] .

ومن آثاره كتاب ضخم فى « تاريخ الرواة » فى مائة مجلد إلا أنه مات قبل إنهائه ، فتفرَّق كأن لم يكن .

وعمى قبل موته بسنة ، وتوفى فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالقاهرة .

١٥- ابن تغرى بردى[٣] (٨١٣ - ٨٧٤هـ) :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد اللّٰه الحنفى ، أبو المحاسن ، جمال الدين .

ولد بالقاهرة ، وحفظ القرآن الكريم ، ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية ، وحفظ « مختصر القدورى » ، وأخذ النحو على التقى الشُّمنى ولازمه كثيرًا وتفقه به أيضًا ، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره ، وأخذ البديع عن الشهاب ابن عربشاه الحنفى وغيره ، وحضر على ابن حجر

---

(١) إنباء الغمر ٧/ ٤٠٤، والجواهر والدرر ٣/ ١١٧٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٩٥.

(٢) الجواهر والدرر ٣/ ١١٧٢.

(٣) البدر الطالع ٢/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٧/ ٣١٧.

العسقلاني وانتفع به ، وأخذ عن أبي السعادات ابن ظهيرة وابن العليف ، وغيرهما . ثم حبب إليه علم التاريخ فلازم مؤرخى عصره مثل العينى والمقريزى ، واجتهد في ذلك إلى الغاية ، وساعدته جودة ذهنه ، وحسن تصوره ، وصحة فهمه ، ومهر وكتب ، وحصَّل وصنَّف ، وانتهت إليه رياسة هذ الشأن في عصره ، وسمع شيئًا كثيرًا من كتب الحديث ، وأجازه جماعات لا تحصى مثل الحافظ ابن حجر والمقريزى ، والعينى ، وغيرهم .

توفى رحمه اللَّه في ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بالقاهرة .

ونكتفى بهذا التعريف ببعض تلاميذ الحافظ ابن حجر ، وهم من أعيان العلماء في مختلف فنون العلم ، رحم اللَّه الجميع رحمةً وسعةً .

* * *

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد وهب اللّٰه الحافظ ابن حجر منزلة علمية رفيعة فى عصره وما بعده من أعصر إلى يومنا هذا ، وأنزل محبته فى قلوب أهل العلم ، فلا يأتى ذكره إلا بطيب القول وعظيم الثناء ، وقد عرف للحافظ فضلَه شيوخُه وأقرانه وتلامذته ، ثم من عرف قدر العلم وأحب أهله ، وقد امتدحه العلماء مدحًا يطول القول فيه ، وذكر بعضه ينبئ عن كله :

ثناء شيوخه وأقرانه :

قال عنه شيخه برهان الدين إبراهيم الأبناسى (ت ٨٠٢هـ) :

« وكان ممن لاحظته عيون السعادة ، وسبقت له فى الأزل الإرادة : الشيخ الإمام العلامة ، المحدث المتقن المحقق ، الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ الإمام العالم صدر المدرسين ، مفتى المسلمين أبى الحسن على الشهير بابن حجر ، نور الدين الشافعى ؛ لما عنيت به عناية التوفيق ، ورعاية التحقيق ، نظر فى العلوم الشرعية فأتقن حلها ، وحل مشكلها ، وكشف قناع معظمها ، وصرف همته العلية إلى أشرفها ، علم الحديث وهو أفضلها ...»[(١)] .

وقال عنه شيخه العراقى (ت ٨٠٦هـ) : « ولما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل ، المحدث المفيد المجيد ، الحافظ المتقن ، الضابط الثقة المأمون ، شهاب الدين أحمد أبو الفضل بن الشيخ الإمام العالم الأوحد المرحوم نور

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٦٤.

الدين على ... فجمع الرواة والشيوخ ، وميز بين الناسخ والمنسوخ ، وجمع الموافقات والأبدال ، وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال ، وأفرط بجده الحثيث ، حتى انخرط فى سلك أهل الحديث ، وحصل فى الزمن اليسير على علم غزير »[١] .

ويقول السخاوى : « وبلغنى عن شيخنا العلامة النحوى أبى العباس الحناوى قال : كنت أكتب الإملاء عن شيخنا العراقى ، فإذا جاء ابن حجر ارتج المجلس له . وعند عرض الإملاء قل أن يخلو من إصلاح يقيده ابن حجر . ومن إجلاله له أنه كان يودعه إذا أراد سفرًا ، ويهنئه بالسلامة إذا قدم »[٢] .

وقال شيخه العلامة أبو بكر الدجوى - (ت ٨٠٩هـ) - مثنيًا على بعض تخاريج ابن حجر : « فقد وقفت على هذا التخريج البديع مثالًا ، المنيع منالًا ، الفائق حسنًا وجمالًا ، فلم يدع لقائل مقالًا ، إلا أن يقول هكذا وإلا فلا . فلقد أوتى هذا بسطة فى العلم واللَّسْن ، وكيف لا ؟ ! وهو الإمام ابن الإمام ، أبو الفضل بن أبى الحسن . لقد بهر ابن حجر بفضله العقول والأفكار ، كما فاق حجره الياقوت بل غيره من الحجارة ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ . فإنه جمع فأوعى ، وأوعب جمعًا ، وأبدع لفظًا ومعنى ، وجمع إحسانًا وحسنًا ،فلو شاهد حسنه الجمال المزى لأطنب فى الثناء وأسهب ، أو الذهبى لذهب فى الإعجاب كل مذهب ، أو ابن عبد الهادى لاهتدى به واقتفى أثره ، أو ابن كثير لكاثر بيعضه واستكثره . فشكرًا لهذا الإمام شكرًا ،

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) السابق ١/ ٢٧٢، ٢٧٣.

فلقد جمل مصره ، وجدد لها فى الحفاظ ذكرًا . أوزعه اللَّه شكر ما حمله ، كما زين به عصره ومصره وجمله ، وبلغه فى الدارين سؤله وأمله ، وختم بخير عملنا وعمله ، إنه بالإجابة جدير وهو على كل شيء قدير »[١] .

وأما شيخ القراء شمس الدين ابن الجزرى - (ت٨٣٣هـ) فقد أهدى مصنفه « النشر فى القراءات العشر » للحافظ ابن حجر ، وكتب على المجلد الأول منه : « هدية من العبد الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى ، محمد بن محمد بن محمد الجزرى مؤلفه - عفا اللَّه تعالى عنه - لخزانة مولانا الشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ، وشيخ مصره ، شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن الشيخ الإمام المرحوم نور الدين أبى الحسن على بن محمد العسقلانى ، المعروف بابن حجر ، أجله اللَّه تعالى ، وأدام نفع المسلمين بمؤلفاته المفيدة ، وفضائله العديدة ، وأيامه السعيدة »[٢] .

ويقول عنه الحافظ أبو زرعة ابن الحافظ العراقى - (ت ٨٢٦هـ) - وقد أثنى على بعض تخاريج ابن حجر : « وقفت على هذا التخريج الذى لا مثيل له ، ووقفت عند ما تضمنه من المحاسن المجملة والمفصلة ،واعترفت بأنه المجموع الجامع للفوائد ، والبحر الحاوى للفرائد ، وقضيت العجب مما حواه لما أمعنت النظر فيما رواه ! وكيف لا يكون بهذه الأوصاف الزاهرة وهو صادر عن صاحب الفضائل الباهرة ، الشيخ الإمام ، والسيد الهمام ، ذى الأوصاف الحميدة ، والمناقب العديدة ، جمال المحدثين ، مفيد الطالبين ،

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٧٣.

(٢) السابق ١/ ٢٩٢.

شهاب الدين أبى الفضل ، أفاض اللَّه عليه من فضله ، وجمع له بين وابل الخير وطَلِّه »[(١)] .

ويقول حافظ الشام ابن ناصر الدين الدمشقى الشافعى - (ت ٨٤٢هـ) - فى بعض مراسلاته : « إلى مولانا وسيدنا شيخ الإسلام ، حافظ الأعلام ، ناصر السنة ، إمام الأئمة ، قاضى قضاة الأمة ، أبى الفضل ، أسبغ اللَّه على الوجود ظل بقائه ، ولا أخلانا والمسلمين من عوائد فوائده ونعمائه » . إلى أن قال : « إنه قائم لجنابكم بوظيفة الدعاء ، ومثن كلما مر ذكركم الشريف بجميل الثناء ، مبتهج بوجودكم سرورًا ، متطلع إلى أخباركم كثيرًا »[(٢)] .

ويقول العلامة المؤرخ فقيه الشام ابن قاضى شهبة (ت ٨٥١هـ) : « بقية العلماء الأعلام ، قاضى القضاة ، وصاحب المصنفات التى سارت بها الركبان . كتب الأجزاء والطباق بخطه الحسن ، وبهر فى الحديث ، وتميز فى الفن وشيخه - يعنى العراقى - موجود . واشتهر صيته ، وجلس إلى جانب شيخه فى حال إملائه . ومهر فى الفنون ، لكن غلب عليه فن الحديث ، فانتهت إليه معرفته بهذا الشأن ، وصار إمام زمانه فيه بعد وفاة شيخه . وتصدى لنفع الناس ، ودرَّس وأفتى ، وولى المناصب الكبار والتدريس بعدة أماكن بالقاهرة ، ورحل إليه الطلبة من الآفاق . وبالجملة : فهو إمام زمانه ، وحافظ وقته وأوانه ، وعنده من الذكاء والفطنة وصفاء القريحة ما تحير فيه الأبصار »[(٣)] .

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) السابق ١/ ٢٩٩.

(٣) السابق ١/ ٣٠٨.

ثناء تلاميذه عليه ، وتقديرهم له :

يقول تلميذه العلامة برهان الدين البقاعى (ت٨٨٥هـ) : « شيخ الإسلام ، وطراز الأنام ، علم الأئمة الأعلام ، شهاب المهتدين من أتباع كل إمام ، حافظ العصر ، وأستاذ الدهر ، سلطان العلماء ، وملك الفقهاء الذى إن سلك بحر التفسير كان الترجمان ، والآتى من فرائد فوائده بعقود الجمان . أو ركب متن الحديث كان أحمد الزمان ، وأظهر من خفايا خباياه ما لم يسبق إليه أبو حاتم ولا ابن حبان . وإن تكلم فى الفقه وأصوله علم أنه الشافعى ... أو تيمم كلام العرب على اختلاف أنواعه ؛ فسيبويه والمبرد . وإن عرض العروض أو الأدب على انشعاب أنحائه ؛ فالخليل بن أحمد . متى تحدث المتفننون بشىء من العلم ؛ كان مالك قياده ، وأستاذ نقاده ، أبو الفضل شهاب الدين قاضى القضاة بالديار المصرية والدول الأشرفية ، خلد اللّٰه نعمه ، وأبد سعادته ، وأيَّد همته »[(١)] .

ويقول المحدث الحافظ قطب الدين ابن الخيضرى (ت ٨٩٤هـ) : « شيخنا الإمام شيخ الإسلام ، ملك العلماء الأعلام ، إمام الحفاظ فارس المعانى والألفاظ ، قدوة المحدثين ، أستاذ المحققين ، عمدة المخرجين ، علم الناقدين ، محط رحال الطالبين ، ساقى الظمآن من صافى المعين ؛ لأنه البحر الذى لو رآه ابن معين لصار فيه يعوم ، أو البخارى لكان للشرب منه يروم ، ولو أدركه الدارقطنى لحام حول حماه واستبطنه ، أو الطبرانى لم يحلل من رحلته إلا عنده وكان استوطنه . لأنه حامل راية أهل الحديث بكلها ، وفارس

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٢٥، ٣٢٦.

ميادين علومه كلها : لو اجتمع به ابن عساكر ، لكان بعسكره من بعض جنده ، أو ابن ماكولا الأمير ؛ لصار من أنصاره وذوى رفده . ولو سمع به ابن السمعانى ؛ لاستمع إلى كلامه . ولو لحقه ابن عبدالبر ؛ لأقسم بارًّا أنه لا يتمهد فى أحواله إلا بدر نظامه ...»[١]

ويقول العلامة المؤرخ ابن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ) : « كان إمامًا عالمًا ، حافظًا ، شاعرًا ، أديبًا ، مصنفًا ، مليح الشكل ، منوَّر الشيبة ، حلو المحاضرة إلى الغاية والنهاية ، عذب المذاكرة ، مع وقار وأبهة ، وعقل وسكون ، وحلم وسياسة »[٢] .

ويقول العلامة قاضى القضاة الحنفية المحب أبو الفضل ابن الشحنة - (ت ٨٩٠هـ) - فى ترجمة مختصرة لابن حجر ، جاء فيها : « ... طار صيته فى الآفاق ، وحصلت على انفراده فى بابه كلمة الاتفاق ، هذا مع الذكاء ، وصفاء القريحة ، وحسن الاستنباط ، والنظم الحسن ، والنكتة اللطيفة ، وحسن تسميته المصنفات ، ولطف العبارة وانسجامها ، وحلاوة المنطق ، وحسن المعاشرة والصحبة والتواضع » . إلى أن قال : « ولم يجتمع لأحد فى عصره ما اجتمع له من العلوم والمحاسن ، وكان أكمل أهل عصره حين موته ، فيما يغلب على ظنى وأعتقده . ومحاسنه جمة ، وترجمته لا يسعها هذا المكان ...»[٣] .

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٣١.

(٢) السابق ١/ ٣١٨.

(٣) السابق ١/ ٣٢٩.

ثناء الأكابر الآخرين :

يقول الحافظ المؤرخ الأديب جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) :

« شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقًا »[(١)] .

ويقول أيضًا : « فريد زمانه ، وحامل لواء السنة في أوانه ، ذهبي هذا العصر ونضاره ، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره ، إمام هذا الفن للمقتدين ، ومقدم عساكر المحدثين ، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح ، شهد له بالانفراد - خصوصًا في شرح البخاري - كل مسلم ، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم . له الحفظ الواسع الذي إذا وصفته فحدِّث عن البحر ابن حجر ولا حرج ، والنقد الذي ضاهى به ابن معين فلا يمشي عليه بهرج هرج ، والتصانيف التي ما شبهتها إلا بالكنوز والمطالب ؛ فمن ثم قيض لها موانع تحول بينها وبين كل طالب . جمل الله به هذا الزمان الأخير ، وأحيا به وبشيخه سنة الإملاء بعد انقطاعه من دهر كثير »[(٢)] .

ويقول المؤرخ الفقيه ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) : « شيخ الإسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث ، حافظ العصر ... انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث وغير ذلك ، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار ، وقدوة الأمة ،

---

(١) طبقات الحفاظ ص ٥٥٢.

(٢) نظم العقيان ص ٤٥.

وعلامة العلماء ، وحجة الأعلام ، ومحيى السنة ، وانتفع به الطلبة ، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر ، ورحل الناس إليه من الأقطار »[١] .

ويقول العلامة اللغوى المحدث مرتضى الزَّبيدى (ت١٢٠٥هـ) : « أما الحافظ أبو الفضل فهومحض منة من اللَّه تعالى على مصر خاصة وعلى من سواهم عامة ، وترجمته ألفت فى مجلد كبير ، وبلغ فى هذا الشأن ما لم يبلغه غيره فى عصره ، بل ومن قبله ، وكان بعض يوازيه بالدارقطنى . وقد انتفعت بكتبه ، وكان أول فتوحى فى هذا الفن على مؤلفاته ، وحبب اللَّه إلى كلامه وأماليه ، فجمعت منها شيئًا كثيرًا ، فجزاه اللَّه عنا كل خير »[٢] .

ويقول العلامة الفقيه القاضى الشوكانى (ت١٢٥٠هـ) : « الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله فى الأزمنة المتأخرة .. وشهد له بالحفظ والإتقان القريبُ والبعيد ، والعدو والصديق ؛ حتى صار إطلاق لفظ « الحافظ » عليه كلمة إجماع . ورحل الطلبة إليه من الأقطار ، وطارت مؤلفاته فى حياته ، وانتشرت فى البلاد ، وتكاتبت الملوك من قطر إلى قطر فى شأنها ، وهى كثيرة جدًا »[٣] .

* * *

(١) شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) تاج العروس : مادة (ح ج ر) .

(٣) البدر الطالع : ١/٨٧ - ٨٨.

مؤلفاته

لقد خلَّف الحافظ ابن حجر تراثًا علميًا باهرًا فى مختلف مجالات العلم ، أثرى به المكتبة الإسلامية وأفاد منه كل من اطلع عليه واقتبس منه ، هذا التراث العلمى الذى يعطى لكل من طالعه انطباعًا عن مكانته العلمية وشخصيته وعقليته المتميزة فى التصنيف والتأليف والشرح والتلخيص والنقد والتمحيص والبحث والتحقيق ، فما من مؤلف له إلا وهو فرد فى بابه[1] .

هذه المؤلفات الضخمة والعقلية المتميزة كانا نتاجًا طبعيًّا لمعارف المصنف المتعددة وثقافاته المتنوعة وسعة اطلاعه وقوة حفظه وصفاء ذهنه ودقة بحثه ووافر علمه ورجاحة عقله .

ولقد اشتهرت مصنفاته فى حياته وتهافت عليها العلماء والملوك والأمراء وذاع صيته وانتشر علمه وكثر المنتفعون به . وسنضع بين يدى القارئُ فهرسًا لهذه المصنفات حسب الفنون التى ألف فيها ثم نرتبها داخل كل منه حسب أحرف المعجم[2] :

١- علوم القرآن

١- الإتقان فى جمع أحاديث فضائل القرآن (لم يكتمل) .

٢- الإحكام لبيان ما فى القرآن من الإبهام .

٣- تحرير التفسير من صحيح البخارى .

---

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٢٢.

(٢) قد اعتمدنا فى حصر هذه المصنفات على كتاب الجواهر والدرر ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع .

٤- العباب فى بيان الأسباب (لم يكتمل) مطبوع مجلدين فى مكتبة ابن الجوزى - المملكة العربية السعودية - تحقيق : د . عبد الحكيم محمد الأنيس - ط أولى - ١٤١٨.

٥- كتاب فى التعرض للآيات المتشابهات .

٢- مصطلح الحديث

٦- تلخيص التصحيف للدارقطنى .

٧- نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ، طبع بتحقيق : محمد غياث الصباغ ، مكتبة الغزالى - دمشق - بعنوان : شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر .

٨- نزهة السامعين فى رواية الصحابة عن التابعين .

٩- نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر ، طبع بتحقيق : محمد كمال الدين الأدهمى ، مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ، ١٩٨٧م .

١٠- النكت على الألفية (ألفية الحديث للعراقي) (لم يكتمل) طبع مع النكت على ابن الصلاح ، بتحقيق : ربيع بن هادى المدخلى ، دار الراية ، ط ٤، ١٤١٧هـ .

١١- النكت على ابن الصلاح (لم يكتمل) طبع مع النكت على كتاب العراقى فى مجلدين ، بتحقيق : ربيع بن هادى المدخلى ، دار الراية ، ط ٤، ١٤١٧هـ .

١٢- الوشى المعلم .

٣- شرح الحديث

١٣- التقاط اعتراض ابن عبد الهادى من منتقاه من شرح مسلم للنووى .

١٤- التعليق النافع فى النكت على جمع الجوامع .

١٥- تقريب الغريب الواقع فى البخارى .

١٦- شرح الترمذى .

١٧- فتح البارى شرح صحيح البخارى . أفضل نسخه الطبعة السلفية ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى ، تقديم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .

١٨- المقرر فى شرح المحرر .

١٩- الملتقط من التلقيح فى شرح الجامع الصحيح للبرهان الحلبى .

٢٠- النكت على تنقيح الزركشى .

٢١- النكت على شرح العمدة لشيخه ابن الملقن (لم يكتمل) .

٢٢- نكت شرح مسلم للنووى .

٢٣- النكت على نكت العمدة .

٢٤- هدى السارى . هو مقدمة لكتاب فتح البارى ، وطبع فى جميع طبعات الفتح فى المقدمة .

٤- متن الحديث

٢٥- أفراد مسلم على البخارى .

٢٦- الأمالى الحديثية المطلقة ، طبع منه مجلد بتحقيق : حمدى عبد المجيد

السلفى ، المكتب الإسلامى ، ١٤١٦هـ .

٢٧- الانتفاع بترتيب العلل للدارقطنى على الأنواع .

٢٨- بيان الفصل لما رجح فيه الإرسال على الوصل .

٢٩- التذكرة الحديثية .

٣٠- تقريب المنهج بترتيب المدرج .

٣١- تلخيص الجمع بين الصحيحين .

٣٢- تقويم السناد بمدرج الإسناد .

٣٣- الثلاثيات للبخارى ، الرسالة المستطرفة (ليس فى الجواهر) .

٣٤- ثنائيات الموطأ .

٣٥- الجمع بين الصحيحين على الأبواب بالأسانيد والطرق وزيادات المستخرجات .

٣٦- خماسيات الدارقطنى .

٣٧- الزهر المطلول فى بيان الحديث المعلول .

٣٨- شفاء الغلل فى بيان العلل .

٣٩- المخرج على المدبج ، أو : الأفنان فى رواية الأقران ، أو : التعريج على التدبيج .

٤٠- مزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع .

٤١- المقترب فى بيان المضطرب .

٤٢- نزهة القلوب فى معرفة المبدل والمقلوب ، أو : جلاء القلوب فى معرفة المقلوب .

٥ - الأجزاء الحديثية

٤٣- الأجوبة عن أحاديث وقعت فى المصابيح ، جزء نشره الشيخ الألبانى فى نهاية مشكاة المصابيح .

٤٤- الإنارة بطرق حديث غب الزيارة .

٤٥- تحفة المستريض بمسألة التحميض .

٤٦- جزء التقطه من عوالى ابن المقير .

٤٧- جزء التقطه من عوالى الدبوسى .

٤٨- جزء التقطه من المستخرج على البخارى للإسماعيلى .

٤٩- جزء التقطه من المستخرج على البخارى لأبى نعيم .

٥٠- جزء التقطه من مسند السراج .

٥١- جزء حديث التقىِّ الدجوى .

٥٢- جزء حديث العز الطيبى .

٥٣- جزء حديث النجم البالسى .

٥٤- جزء فى أحاديث أحمد عن الشافعى عن مالك .

٥٥- جزء فى الداعى البشير لتخريج أحاديث ابن بشير .

٥٦- جزء فى طرق حديث : لا تسبوا أصحابى ، طبع بتحقيق : مشهور حسن

سلمان ، دار عمار ، الأردن .

٥٧- جزء فيه عشرون حديثا صحيحة أو حسنة فيما يقوله المكلف فى يومه وليلته .

٥٨- سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعى عن مالك عن نافع ، طبع بتحقيق : عبد المعطى أمين قلعة جى ، دار المعرفة ، بيروت .

٥٩- طرق حديث « احتج آدم وموسى » .

٦٠- طرق حديث « الأعمال بالنيات » .

٦١- طرق حديث الإفك .

٦٢- طرق حديث « أولى الناس بى أكثرهم على صلاة » .

٦٣- طرق حديث جابر فى البعير .

٦٤- طرق حديث الصادق المصدوق .

٦٥- طرق حديث صلاة التسبيح .

٦٦- طرق حديث غسل الجمعة .

٦٧- طرق حديث قبض العلم .

٦٨- طرق حديث « القضاة ثلاثة » .

٦٩- طرق حديث « لا تسأل الإمارة » .

٧٠- طرق حديث « لو أن نهرًا بباب أحدكم » .

٧١- طرق حديث « ماء زمزم لما شرب له » ، وهو محفوظ فى الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٣/٢٥٦٢) مصور عن دار الكتب المصرية (٢٤٤ - مجاميع) تحت اسم : الجواب عن حال الحديث المشهور « ماء زمزم لما شرب له » .

٧٢- طرق حديث « مثل أمتى مثل المطر » .

٧٣- طرق حديث المسح على الخفين .

٧٤- طرق حديث المغفر .

٧٥- طرق حديث « من بنى لله مسجدا ...» .

٧٦- طرق حديث « من صلى على جنازة فله قيراط » .

٧٧- طرق حديث « من كذب على ...) .

٧٨- طرق حديث « نضر الله امرأ » .

٧٩- الكلام على قوله : إن امرأتى لا ترد يد لامس .

٨٠- لذة العيش بطرق حديث : « الأئمة من قريش » .

٨١- مختصر مسند الفردوس للديلمى .

٨٢- نزهة الناظر السامع فى طريق حديث الصائم المجامع .

٦- علل الحديث ونقده

٨٣- الاستنصار على الطاعن المعثار .

٨٤- انتقاض الاعتراض ، طبع فى مجلدين ، بتحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، وصبحى السامرائى ، مكتبة الرشد ، ١٤١٧هـ .

٨٥- التشويق إلى وصل المهم من التعليق .

٨٦- التعليق على المستدرك للحاكم ، شرع فيه .

٨٧- التعليق على الموضوعات لابن الجوزى ، شرع فيه ولم يكتمل .

٨٨- تغليق التعليق . طبع فى خمسة مجلدات ، تحقيق : سعيد القزقى ، دار عمار ، الأردن .

٨٩- التوفيق لوصل المهم من التعليق .

٩٠- جزء الوقف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف .

رسالة متوسطة ، طبعت بتحقيق : أم عبد اللّٰه بنت محروس العلى ، وأبى محمود ابن محمد الحداد ، مكتبة المعلى .

٩١- السنن على الصحيحين مما هو صحيح . كتب منه كراريس .

٩٢- القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد . طبع فى الهند ، دائرة المعارف النظامية ، ١٣١٩هـ/١٩٠١م .

٩٣- المنحة فيما علق الشافعى به على الصحة .

٩٤- المؤتمن فى جمع السنن .

٧- تخريج الحديث

٩٥- الاستدراك على شيخه العراقى فى « تخريج الإحياء » .

٩٦- تحفة الرائض بتخريج حديث « تعلموا الفرائض » .

٩٧- تخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلونى (لم يكتمل) .

٩٨- تخريج أحاديث مختصر الكفاية (لم يكتمل) .

٩٩- تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة فى السيرة الهشامية .

١٠٠- تخريج أحاديث منتهى السول .

١٠١- تخريج الأذكار .

١٠٢- تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .

١٠٣- التخريج الواف بآثار الكشاف .

١٠٤- تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير . طبع فى مجلدين بتحقيق : أبى عاصم حسن بن عباس بن قطب ، مؤسسة قرطبة .

١٠٥- التمييز فى تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز .

١٠٦- الدراية فى تخريج أحاديث الهداية . مطبوع فى مجلدين كبيرين تحقيق : عبد الله هاشم اليمانى ، مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٣٨٤هـ .

١٠٧- العجاب فى تخريج ما يقول فيه الترمذى : وفى الباب .

١٠٨- الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف . طبع بهامش الكشاف للزمخشرى ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٠٩- موافقة الخُبر الخَبر فى تخريج أحاديث المختصر . طبع فى مجلدين ، بتحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، وصبحى السامرائى ، دار الرشد ، ١٤١٢هـ .

١١٠- نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار . طبع فى مجلدين ، تحقيق :

حمدى عبد المجيد السلفى ، طبعة دار المثنى ودار ابن تيمية .

١١١- نصب الراية فى منتخب تخريج أحاديث الهداية . طبع بعناية محمد على موى ، المطبع الفاروقى - دهلى ، ١٢٩٩هـ . ١٨٨١م .

١١٢- هداية الرواة إلى تخريج المصابيح والمشكاة (مخطوط) .

٦- العشاريات

١١٣- الستون العشارية للعراقى .

١١٤- العشارية الستون لتكمل مائة بالأربعين .

١١٥- العشرة العشارية . منه نسخة خطية محفوظة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، برقم (٣٩٢٠) .

١١٦- نظم اللآلى بالمائة العوالى . منه نسخة خطية محفوظة فى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، مصورة عن مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ، مجموعة جرانيت ، رقم الحفظ (١١٧٦٣) .

٧- كتاب الأربعينيات

١١٧- الأربعون العشاريات الإسناد إلى الصحابة .

١١٨- الأربعون فى ردع المجرم عن سب المسلم . رسالة طبعت بتحقيق : أبى إسحاق الحوينى ، مؤسسة الكتب والثقافة ، لبنان ، ١٤٠٦هـ .

١١٩- الأربعون الممتازة بعوالى شيوخ الإجازة .

١٢٠- الأربعون المنتقاة من عوالى مسلم على البخارى . طبع بتحقيق : محمد المجذوب ، نشر فى الدار التونسية ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

١٢١- الأربعون من مسموع ابن عبد الدائم من الترغيب للتيمى .

١٢٢- الأربعون المهذبة بالأحاديث الملقبة .

١٢٣- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع . طبع فى مجلد ، بتحقيق : صلاح الدين مقبول ، دار السلفية ، ١٤٠٨هـ .

١٢٤- ضياء الأنام بعوالى شيخ الإسلام البلقينى .

١٢٥- العوالى التالية للمائة العالية .

١٢٦- مختصر الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .

٨- كتب الأطراف

١٢٧- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة . طبع منه ستة عشر مجلدا بإشراف د . زهير بن ناصر الناصر ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد فى المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة .

١٢٨- الإجزاء بأطراف الأجزاء .

١٢٩- أطراف الصحيحين على الأبواب مع المسانيد .

١٣٠- أطراف المسند المعتلى . طبع فى عشرة مجلدات ، بتحقيق : د . زهير ابن ناصر الناصر ، دار ابن كثير ، ١٤١٣هـ .

١٣١- الإنارة فى أطراف المختارة .

١٣٢- تجريد لحق المزى بالأطراف .

١٣٣- الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة .

١٣٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . طبع فى عشرة مجلدات ، بتحقيق : أيمن على أبى يمانى ، أشرف صلاح على ، مؤسسة قرطبة ، ١٤١٨هـ .

١٣٥- النكت الظراف على الأطراف . طبع مع تحفة الأشراف للمزى . صححه وعلق عليه : عبدالصمد مشرف الدين ، الدار القيمة ، بمباى ، الهند ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٩- كتب الزوائد

١٣٦- تلخيص زوائد البزار ، أو مختصر زوائد البزار . طبع فى مجلدين بتحقيق : صبرى بن عبد الخالق أبى ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية .

١٣٧- زوائد الأدب المفرد للبخارى على الستة .

١٣٨- زوائد ما فى الكتب الأربعة .

١٣٩- زوائد مسند أحمد بن منيع .

١٤٠- زوائد مسند الحارث بن أبى أسامة على الستة وأحمد .

١٤١- زيادات بعض الموطآت على بعض .

١٠- كتب الأبدال والموافقات

١٤٢- الأبدال الصفيات من الثقفيات .

١٤٣- أبدال عبد بن حميد وموافقاته .

١٤٤- الأبدال العليات من الخلعيات .

١٤٥- الأبدال العوالى من أبى داود الطيالسى .

١٤٦- الأبدال العوالى والموافقات الحسان من مسند الدارمى عبد اللّٰه بن عبد الرحمن .

١٤٧- بغية الدارى بأبدال البخارى .

١١- كتب الترتيب

١٤٨- ترتيب غرائب شعبة .

١٤٩- ترتيب فوائد تمام على الأبواب .

١٥٠- ترتيب فوائد سمويه على المسانيد .

١٥١- ترتيب المبهمات على الأبواب .

١٥٢- ترتيب مسند الطيالسى .

١٥٣- ترتيب مسند عبد بن حميد .

١٥٤- تسديد القوس فى ترتيب مسند الفردوس . طبع بهامش مسند الفردوس ، طبعة دار الكتاب العربى ، تحقيق : أحمد الزمرلى ومحمد المعتصم باللّٰه البغدادى .

١٥٥- تفسير غريب الحديث مرتبا على الحروف ، مطبعة الإمام ، طبع على نفقة : زكريا على يوسف ، ١٩٥٠م .

١٥٦- تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية للهيثمى ، أتمه ابن حجر . طبع فى ثلاثة مجلدات ، بتحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار

الكتب العلمية

١٢- كتب تراجم الرجال

١٥٧- أرجوزة فى « وفيات الأعيان للذهبى » .

١٥٨- أسماء رجال الكتب التى عمل أطرافها فى إتحاف المهرة ممن لم يذكر فى تهذيب الكمال .

١٥٩- أسماء ما اشتملت عليه المتباينات له .

١٦٠- الإصابة بمعرفة الصحابة . طبع غير مرة ، وسنذكر طبعاته بالتفصيل فيما بعد .

١٦١- الإعلام بمن سمى محمدًا قبل الإسلام .

١٦٢- الإعلام بمن ولى مصر فى الإسلام .

١٦٣- إنباء الغمر بأبناء العمر . طبع فى أربعة مجلدات بتحقيق : د . حسن حبشى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ .

١٦٤- الإيثار بمعرفة رجال الآثار . طبع فى مجلد بتحقيق : على بن سليم العبادى ، دار العاصمة ، ١٤١٧هـ .

١٦٥- الإيناس بمناقب العباس .

١٦٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . طبع فى أربعة مجلدات ، بتحقيق : على محمد البجاوى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٦٧- تجريد الوافى للصفدى . منه نسخة خطية محفوظة فى جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية ، برقم (٢٦١٧/ف) مصورة عن مكتبة فيض الله بتركيا ، ١٤١٣هـ .

١٦٨- تحرير الميزان .

١٦٩- تراجم جماعة من أعيان المائة التاسعة .

١٧٠- ترتيب طبقات الحفاظ للذهبى .

١٧١- ترتيب المبهمات على الأبواب .

١٧٢- تسمية من عرف ممن أبهم .

١٧٣- تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة . طبع فى مجلدين بتحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية .

١٧٤- التعريف الأجود بأوهام من جمع رجال المسند .

١٧٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . رسالة طبعت غير مرة ، منها نسخة بتحقيق : عصام بن عبد الله القريوتى ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٣م .

١٧٦- تعريف الفئة بمن عاش من هذه الأمة مائة ،أو : الفوائد العلية فى معرفة من عاش مائة من الأمة المحمدية .

١٧٧- تقريب التهذيب . طبع فى مجلد ، بعناية : محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤١٢هـ .

١٧٨- تقويم اللسان .

١٧٩- تلخيص المتفق والمفترق للخطيب (لم يكتمل) .

١٨٠- تهذيب التهذيب . طبع فى عشرة مجلدات ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٧هـ .

١٨١- توالى التأسيس فى مناقب ابن إدريس . طبع فى مجلد ، بتحقيق : أبى الفداء عبد الله القاضى ، دار الكتب ، ١٩٨٦م .

١٨٢- ثقات الرجال ممن لم يذكر فى تهذيب الكمال (لم يكتمل) .

١٨٣- حواشى طبقات السبكى .

١٨٤- الدرر الكامنة فى أعيان أهل المائة الثامنة . طبع فى خمسة مجلدات ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة المدنى .

١٨٥- ذيل على تبيان الحافظ شمس الدين بن ناصرالدين .

١٨٦- الذيل على المختلطين للعلائى .

١٨٧- ذيل الميزان .

١٨٨- رحمة الغيث بترجمة الليث . طبع بعنوان « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » رسالة صغيرة طبعت ضمن الرسائل المنيرية فى الجزء الثامن ص ٢٣٥ - ٢٦٥.

١٨٩- رفع الإصر عن قضاة مصر . طبع فى مجلدين ، بتحقيق : حامد عبد المجيد ، وآخرين ، الإدارة العامة للثقافة ، ١٣٧٧ - ١٣٨١هـ .

١٩٠- الرفعة فيما يرد على الحسينى وأبى زرعة .

١٩١- الزهر النضر فى نبأ الخضر . رسالة متوسطة الحجم ، طبعت بتحقيق : مجدى السيد ، مكتبة القرآن ، ١٤٠٧هـ .

١٩٢- فوائد الاحتفال ببيان أحوال الرجال .

١٩٣- القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .

١٩٤- لسان الميزان ، طبع فى تسعة مجلدات ، بتحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلى ، دار إحياء التراث العربى .

١٩٥- منتقى من المقلين من مسند أحمد .

١٩٦- المهمل من شيوخ البخارى .

١٩٧- نزهة الألباب فى الألقاب . طبع فى مجلدين بتحقيق : عبد العزيز ابن محمد السديرى ، دار الرشد ، ١٤٠٩ هـ .

١٩٨- هداية السارى لسند البخارى .

المعاجم والمشيخات

١٩٩- الثبت الحديثى . يوجد فى الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة مخطوط تحت رقم حفظ (٣/٧١٥١) بعنوان « ثبت لكتاب المصابيح للبغوى وغيره » فلعلهما واحد .

٢٠٠- جزء فى التعقب علىٰ ابن الجزرى فى مشيخة شيخه الشيخ الجنيد .

٢٠١- غبطة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلانى) ، تصحيح إدورد دينسون روس ، مطبعة Baptism Mission.

٢٠٢- فهرست الشرف بن الكويك .

٢٠٣- فهرست مرويات علم الدين .

٢٠٤- فهرست مرويات القاضى جلال الدين .

٢٠٥- فهرست كتب المحمودية .

٢٠٦- متباينات التنوخى .

٢٠٧- المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس ، منه نسخة خطية فى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض برقم حفظ (٧٩٨) مصور عن المكتبة العثمانية بحلب ٢٤١.

٢٠٨- المشيخة الباسمة .

٢٠٩- مشيخة البرهان الحلبى .

٢١٠- مشيخة أبى الطاهر بن الكويك .

٢١١- مشيخة ابن أبى المجد .

٢١٢- معجم التنوخى .

٢١٣- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس ، طبع فى أربعة مجلدات ، بتحقيق د . يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، دار المعرفة لبنان .

٢١٤- المعجم للحرة مريم .

منه نسخة خطية محفوظة فى جامعة الملك سعود بالرياض برقم (٣٨٨/٤) مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ٣٦٧٦٨/١٤٢١ تحت عنوان

معجم الشيخة مريم .

٢١٥- المقاصد العليات فى فهرست المرويات .

٢١٦- منتقى من معجم السبكى .

٢١٧- منتقى من معجم ابن الشيرازى .

٢١٨- منتقى من معجم ابن عساكر .

٢١٩- منتقى من معجم الفخر بن البخارى .

التاريخ :

٢٢٠- إقامة الدلائل على معرفة الأوائل .

٢٢١- تحفة النبلاء من قصص الأنبياء ، طبع فى مجلد واحد بتحقيق : غنيم بن عباس بن غنيم ، مكتبة التابعين ، القاهرة ، ومكتبة الصحابة فى الإمارات سنة ١٤١٩هـ .

٢٢٢- تلخيص مغازى الواقدى .

٢٢٣- سلوت عن ثبت كلوت .

٢٢٤- شرح ألفية العراقى (فى السيرة) .

٢٢٥- فتوى فى كتابة التاريخ ، طبع بتحقيق : فؤاد سيد بمجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثانى ، الجزء الأول ، شوال ١٣٧٥هـ .

٢٢٦- مختصر البداية والنهاية (ما ورد من الرواية فى البداية والنهاية لابن كثير) له نسخة خطية محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ٥٢٢ .

٢٢٧- منتخب رحلة ابن رشيد .

٢٢٨- منتقى من تاريخ ابن خلدون .

٢٢٩- منتقى من تاريخ ابن عساكر .

٢٣٠- النبأ الأنبه فى بناء الكعبة .

الفقه وأصوله :

٢٣١- الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية ، طبع بعناية د . وشنعلى ، الهند ، سنة ١٢٥٣هـ .

٢٣٢- الأسمح الأصلح فى صحة إمامة غير الأفصح .

٢٣٣- الأنوار فى معرفة خصائص المختار .

٢٣٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، طبع عدة مرات فى مجلد ، منها طبعة بتحقيق صفى الرحمن المباركفورى ، دار السلام ، الرياض ، ودار الفيحاء بدمشق سنة ١٤١٣هـ .

٢٣٥- تبيين العجب فيما ورد فى صوم رجب ، رسالة صغيرة طبعت بتحقيق : أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية .

٢٣٦- التتبع لصفة المتمتع ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق أبى الأشبال حسن ابن أمين الزهيرى ، دار البيضاء بالرياض ، سنة ١٤٠٩هـ .

٢٣٧- تلخيص مسألة الساكت .

٢٣٨- تمهيد العقود الجمة فى تجديد عقود الأمة .

٢٣٩- جزء الثبت بصيام السبت .

٢٤٠- جزء من التهنئة فى الأعياد وغيرها .

٢٤١- جزء من فتاوى ابن حجر فى الحديث رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق أبى عبد الرحمن الأثرى ، دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٤١١هـ .

٢٤٢- الرحى الدائرة على اليمين الدائرة .

٢٤٣- شرح الروضة .

٢٤٤- شرح مناسك المنهاج .

٢٤٥- الشمس المنيرة فى معرفة الكبيرة وتمييزها من الصغيرة .

٢٤٦- عجب الدهر فى فتاوى شهر .

٢٤٧- فتاوى ابن حجر ، رسالة صغيرة فى قسم العقيدة ، بتحقيق محمد تامر ، دار الصحابة بطنطا ، سنة ١٤٨٠هـ .

٢٤٨- قرة العين بالمسرة بوفاء الدين .

٢٤٩- قوة الجيل فى الكلام على الحيل .

٢٥٠- قوة الحجاج فى عموم المغفرة للحجاج ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : عبد اللّٰه بن محمد الصديق ، وعبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الأدب العربى .

٢٥١- قوة السير فى حكم عمل الخير عن الغير .

٢٥٢- كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر ، رسالة صغيرة ، طبعت

بتحقيق كيلانى محمد خليفة ، مؤسسة قرطبة .

٢٥٣- المجلس الجمالى .

٢٥٤- مجلس فى تحريم الظلم .

٢٥٥- مختصر التنبيه (لم يكتمل) .

٢٥٦- مختصر المولد النبوى ، منه نسخة خطية بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، تحت رقم (١١٠) ، بعنوان : خاتمة فى تلخيص كتاب مولد النبى ﷺ .

٢٥٧- مسألة إحداث ابن سويد الخطبة بمدرسة أبيه .

٢٥٨- مسألة الدور .

٢٥٩- مسألة شراء السلطان بماله لنفسه من أراضى بيت المال .

٢٦٠- الممتع بحكم المتمتع .

٢٦١- الممتع بحكم المتمتع على مذهب أبى حنيفة .

٢٦٢- مناسك الحج .

٢٦٣- النكت على شرح المهذب (لم يكتمل) .

كتب العقيدة والزهد والرقائق :

٢٦٤- الاستعداد ليوم الميعاد ، طبع بتحقيق : عمر الديراوى أبو حجلة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، سنة ١٩٧٤م .

٢٦٥- تلخيص آداب الطعام والمنام والحمام .

٢٦٦- ذكر الباقيات الصالحات .

٢٦٧- الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق محمد رياض المالح ، مطبعة بركات ، دمشق ، سنة ١٩٦٣. وطبعت بعنوان : معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ، بتحقيق جاسم النهيد الدوسرى ، مكتبة الصحوة الإسلامية بالكويت ، سنة ١٤٠٤هـ .

٢٦٨- الغنية فى مسألة الرؤية ، رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : مسعد السعدنى ، دار الصحابة ، سنة ١٤١٢هـ .

٢٦٩- مختصر الترغيب والترهيب للمنذرى ، طبع فى مجلد بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، مؤسة الرسالة ، سنة ١٣٨٠هـ .

٢٧٠- مختصر تلبيس إبليس لابن الجوزى .

٢٧١- معرفة الخصال الموصلة للظلال .

الأدب واللغة :

٢٧٢- التذكرة الأدبية (مسامر الساهر ومساهر السامر) .

٢٧٣- الدرر المضية من فوائد الإسكندرية .

٢٧٤- ديوان الخطب ، طبع فى مطبعة بولاق - القاهرة .

٢٧٥- ديوان الخطيب القلعى المسمى : المنتخب .

٢٧٦- ديوانه ، طبع بعناية سيد أبو الفضل ، المكتبة العربية - حيدر أباد ، الدكن ، سنة ١٩٦٢م .

٢٧٧- الذيل على ما جمعه البشتكى .

٢٧٨- السهل المنيع فى شواهد البديع .

٢٧٩- قذى العين من نعيب غراب البين .

٢٨٠- القصد البادى بين المراجع والبادى .

٢٨١- مختصر ديوانه المسمى : ضوء الشهاب .

٢٨٢- نزهة النواظر المسموعة فى الملح والنوادر المسموعة (لم يكتمل) .

٢٨٣- المسبعات ، أو : السبع النيرات ، أو : السبع السيارة .

٢٨٤- مقدمة فى العروض .

كتب متفرقة :

٢٨٥- الآيات النيرات فى معرفة الخوارق والمعجزات .

٢٨٦- الأجوبة الأبنية عن الأسئلة العينية .

٢٨٧- الأجوبة الجلية عن الأسئلة الحلبية .

٢٨٨- الأجوبة المشرقة من الأسئلة المفرقة . منه نسخة مخطوطة محفوظة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٢/٨٦٣١) مصورة عن دار الكتب المصرية ، برقم (٢٥٥٦٦ - ب) .

٢٨٩- الأمالى الحلبية . وهى سبعة مجالس . نشرها من الرابع إلى السابع عواد الخلف ، مؤسسة الريان ١٤١٦هـ ، ونشرها من الأول إلى الرابع صالح اللحام فى مجلة الحكمة ، العدد السادس عشر ، ص٤٥١ - ٤٧٩، ١٤١٩هـ .

٢٩٠- بذل الماعون بفضل الطاعون . رسالة متوسطة ، طبعت بتحقيق : أبي إبراهيم كيلاني محمد خليفة ، الوقف والبر للبحث العلمى ، ١٤١٣هـ .

٢٩١- البسط المبثوث لخبر البرغوث . رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : محمد بن أحمد معبد عبد الكريم ، دار الصميعى ، ١٤١٥هـ .

٢٩٢- جزء فى ضرب الرمل .

٢٩٣- الجواب الجليل عن زيارة الخليل . منه نسخة خطية محفوظة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (٣٩٤٧) مصورة عن مكتبة برلين - ألمانيا ، تحت عنوان « جواب سؤال يتعلق بوقف بلد الخليل » .

٢٩٤- زهر الفردوس .

٢٩٥- الشكاية من النكاية .

٢٩٦- عين القواعد .

٢٩٧- غاية النفع فى شرح تمثيل المؤمن بخامة الزرع . طبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م .

٢٩٨- مجالس أمالى الأذكار فى صلاة التسابيح . طبع بتحقيق : كيلانى محمد خليفة ، مؤسسة قرطبة .

٢٩٩- المنتخب . رسالة صغيرة ، طبعت بتحقيق : د . محمد بن دريد المسعودى ، دار عالم الكتب فى الرياض ، ١٤١٧هـ .

٣٠٠- منتخب لطيف من كتاب المسلاة عن نضار لأبى حيان .

٣٠١- مهمات العمدة .

وفاته :

كانت وفاته رحمه اللّٰه – بعد مرض استمر قرابة الشهرين – بعد العشاء ليلة السبت المسفرة عن الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، عن عمر جاوز الثمانين بأربعة أشهر ، وصلى عليه أمير المؤمنين الخليفة العباسى ، ودفن بمقبرة بنى الخروبى المقابلة لجامع الديلمى . رحمه اللّٰه رحمة واسعة .

* * *

منهج الإصابة

لقد بين الحافظ ابن حجر المنهج الذى بنى عليه كتابه الإصابة فى مقدمة كتابه حيث قسم الكتاب أولًا على حروف المعجم ثم وضع تحت كل حرف أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأى طريق كان .

القسم الثانى : من ذكر فى الصحابة من الأطفال الذين ولدوا فى عهد النبى ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات ﷺ وهو فى دون سن التمييز . إذ ذكر أولئك فى الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق ؛ لغلبة الظن على أنه ﷺ رآهم ، لتوفر دواعى أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويدعو لهم .

القسم الثالث : فيمن ذكر فى الكتب المذكورة من المخضرمين الذى أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد فى خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبى ﷺ ولا رأوه ، سواء أسلموا فى حياته أم لا .

ويوضح سبب إيراده هذا القسم على الرغم من أنهم ليسوا بصحابة باتفاق أهل العلم بالحديث ، بأن بعض من كتب فى معرفة الصحابة قد أوردهم فى الصحابة .

القسم الرابع : وهو القسم المعنى بهذا الكتاب وهو تمييز الصحابة ، فقد

ذكر فيه من ذكر فى كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط البين .

وهذا المنهج الفذ الذى وضعه ابن حجر والتزمه بشكل دقيق قد اعتراه بعض الاضطراب فى بعض المواطن ؛ وذلك لأن الكتاب ظل مسودة ناقصة حتى بعد تبييضه لأنه كان دائب الاستدراك والتعديل والحذف والزيادة والنقل من قسم إلى قسم لاستمرار تحريه الدقة فى تمييز الصحابة ، وقد ظهرت بعض الملاحظات خلال تحقيق الكتاب :

١- أن الكتاب ينقص منه المبهمات فى جميع نسخه الخطية وهذا ما أشار إليه السخاوى[1] ، وقد أشار ناسخ المخطوط الأصل أن المصنف قد قنص منه كثيرًا ولكنه لم يظفر به ، فبقى عليه المبهمات لم تصل إلينا ومن ثم ، فكل الإحالات التى أحال عليها المصنف أنها ستأتى أو سيذكرها فى المبهمات صارت خالية من العزو لعدم وجودها أصلًا .

٢- الإحالات على المتقدم أو الكنى وقع فيها بعض الخطأ فعلى سبيل المثال قد أشار المصنف فى ترجمة عبد عمرو بن مفرع أنه تقدم فى عبد الرحمن ولم يوجد له أثر فى هذا الموضع .

وكذلك فى ترجمة معتب بن عمرو الأسلمى ذكر أن أبا معتب سيأتى فى الكنى ولم يرد له ذكر .

وتكرر الإحالات على الكنى مع عدم وجودها يرجح أنه لم يكمل الكنى أيضًا كما هو الحال فى المبهمات .

٣- أخطاء فى الترتيب : يحدث أحيانًا أن يقع العلم فى غير ترتيبه الألف

(١) الجواهر والدرر ٢/ ١٨١.

بائى الذى اعتاده المصنف فيوجد مثلا : ترجمة أسير بن عروة يتلوها أسير الكندى غير منسوب ثم يتلوها أسير بن عمرو بن قيس ، وكذا ترجمة مليل بن ضمرة يتلوها ترجمة المنذر بن حسان ويتلوها مليح بن عوف ، وغير موضع مثله فى الكتاب .

٤- بعض النقص فى بعض التراجم . كما جاء فى ترجمة عمير مولى أم الفضل قال : « روى عنه ... ومات سنة أربع ومائة » . ولم يذكر من روى عنه فى ترجمة نافع مولى غيلان بن سلمة قال : وروى ابن سعد ... ولم يذكر الرواية فى ترجمة أم سعيد والدة سعيد بن زيد حيث قال فى أثنائها : « ينقل من باب الكافور فى كتاب الجنائز للبيهقى فى السنن الكبرى » .

٥- أنه لم يعد الكتاب فى صورته النهائية حيث أشار فى بعض المواضع كمافى ترجمة صحار بن عبد القيس ما نصه : « ينبغى أن يحول هذا إلى القسم الرابع » .



طبعات كتاب الإصابة :

لقد طبع الإصابة طبعات متعددة نظرا لأهميته وإقبال أهل العلم عليه ، ورغم تعدد هذه الطبعات إلاأنها لم تعط الكتاب حقه من البحث والتحقيق ، فكثر فيها السقط والتحريف والتصحيف ، بل خرج النص فى بعضها مشوها لا يمت إلى التحقيق بصلة ، ولعل أفضل هذه الطبعات هى طبعة الأستاذ على محمد البجاوى وقد أولى النص اهتماما وحاول تنقيته من الخطأ والتحريف كما أشار إلى ذلك وكان جهده مشكورا ، أنه قد وقع عنده ما أخذه على سابقيه من التصحيف والتحريف والسقط فى بعض التراجم ، وسقط بعض التراجم على الرغم من أنه قد توفر له من المخطوطات ما توفر لهذه الطبعة . والكمال لله وحده .

ومن أهم مطبوعات هذا الكتاب ما يلى :

١- طبعته الأولى تصحيح محمد رجيه وعبد الحق وغلام قادر والرئيس اسبرنكو التيرولى ، كلكته شركة الهند الشرقية والجمعية الآسيوية فى البنغال ، مطبعة مدرسة الأسق ١٨٥٣م .

٢- طبعة أخرى تصحيح حسن الفيومى إبراهيم القاهرة مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ/١٩١١م .

٣- طبعة أخرى ببغداد مكتبة المثنى ، بدون تاريخ طبع .

٤- طبعة أخرى طبعت بالمكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

٥- طبعة أخرى بتحقيق طه محمد الزينى ، القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٦٩م .

٦- طبعة أخرى بتحقيق محمد على البجاوى ، القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٧٠م ، وهى النسخة المطبوعة التى اعتمد عليها فى هذه الطبعة وتمت عليها مقابلة النسخ الخطية ، وهى أفضل المطبوعات السابقة لطبعتنا فيما نرى ، وقد أشير إليها بالرمز (م) .



منهج التحقيق

اتبع فى تحقيق هذا الكتاب المنهج الآتى :

١- مقابلة المخطوطات : تمت مقابلة النسخ الخطية على النسخة المطبوعة لإثبات الفروق الصحيحة فى المتن وإثبات الفروق المرجوحة فى الحاشية ، مع إهمال الفروق الهينة .

وقد روعى فى إثبات فروق النسخ موافقة مصادر التخريج ما أمكن ، فإن وافقت أية نسخة مصدر التخريج أثبتت ، ووضعت بقية الفروق فى الحاشية ، ولا يلتزم بإثبات ما فى الأصل دائمًا ، بل يثبت غيره إذا كان أصح منه ، وإذا كان هناك سقط فى الأصل يشار إليه فى الحاشية بلفظ : « ليس فى : الأصل » .

٢- ضبط النص : تم ضبط النص بنية وإعرابا وذلك بضبط ما أشكل منه ، وضبط ما ورد فيه من أعلام وأماكن وغيرها من مصادرها ، والإحالة إليها فى الحواشى مع الفروق إن وجدت .

٣- ترقيم الآيات : تم ترقيم الآيات الواردة فى النص وذكر سورها بين معقوفين داخل النص ، وذلك تفاديًا لكثرة الحواشى .

٤- أما أصحاب التراجم الذين ترجم لهم المصنف فقد رؤى أن تكون الترجمة للعلم محددة فى كتب التراجم التى عنيت بتراجم الصحابة وأحوال الرجال مثل : طبقات ابن سعد ، وطبقات خليفة ، والتاريخ الكبير للبخارى ، وطبقات مسلم ، ومعجم الصحابة للبغوى ، ومعجم الصحابة لابن قانع ، وثقات ابن حبان ، والمعجم الكبير للطبرانى ، ومعرفة الصحابة لابن منده ،

معرفة الصحابة لأبى نعيم، والاستيعاب، وأسد الغابة، وتهذيب الكمال، والتجريد للذهبى، وسير أعلام النبلاء، والإنابة لمغلطاى، وجامع المسانيد.

ولم يُزد على هذه المصادر إلا إذا دعت الحاجة كقلة مصادر الترجمة مثلا أو وجود فائدة فى كتاب ليست فى هذه المصادر.

ولم يُضف مصدر من مصادر الترجمة إلا بعد التأكد من مسألة الجمع والتفريق فمثلا قد يكون هناك أكثر من واحد مشتركين فى الاسم واسم الأب ويكون هناك خلاف فى جمعهم وتفريقهم فنترك بعض المصادر فى إحدى الترجمتين قصدًا لتوضع فى موضعها المناسب من الترجمة الأخرى.

وإذا كان ثمة اختلاف أو أقوال فى الاسم المترجم - وهو كثير - فيذكر فى كل ترجمة المصادر التى نصت على الاسم المذكور، وإذا ذكرت بعض المصادر هذا الخلاف فإنها تكون صالحة لكل من الترجمتين.

وفى بعض التراجم لا يوجد مصدر أفرد ترجمة للعلم ولكنه قد يذكر فى أثناء ترجمة والده أو ولده مثلا، فرؤى مناسبة الإحالة على هذا المصدر مع التنبيه أنها فى ترجمة أخرى فيقال مثلا:

طبقات ابن سعد - (ترجمة فلان).

٦- الأحاديث والآثار:

قد التزم فى تخريج الأحاديث والآثار المسندة بالسند والمتن وخرجت على شرط المسند الجامع إلا إذا كان الحديث خارج المسند الجامع فيكون التخريج على طبقات السند إلى الطبقة التى عليها مدار التخريج.

- الالتزام بالكتب التى يعزو لها المصنف فى التخريج كأن يقول : « وفى البخارى ..» يقتصر التخريج على البخارى ، أو « عند البخارى ومسلم وأبى داود ...» يقتصر على التخريج على الكتب المذكورة .

- إذا لم يتيسر الكتاب الذى عزا إليه المصنف اتجه النظر إلى تأكيد العزو بذكر الكتب التى توافق هذا العزو ، فيكون التخريج بواسطتها من طريق المعزو إليه .

- أما الأحاديث والآثار غير المسندة فإنها تخرج تخريجا مجملا وموجزا .

٧- الأشعار : تم نسبة الأشعار إلى قائليها وتخريجها من مصادرها المعتمدة .

٨- ترجمة الأعلام : لقد ترجم فى حاشية التحقيق للأئمة أصحاب المصنفات والمرويات دون ما يرد فى الأسانيد .

٩- ثم أتبع التحقيق بفهارس فنية شاملة تعين الباحث وترشد القارئ إلى أفضل استفادة من الكتاب .

وصف النسخ الخطية

لقد تعددت مخطوطات هذا المصنف ما بين نسخ كاملة أو أجزاء مفرقة ، وقد تمت مقابلة هذا الكتاب على النسخ الكاملة مع انتقاء أفضل الأجزاء المفردة لإنجاز العمل فى أفضل إخراج ، فقوبل على سبع نسخ كاملة ومجلدين مفردين ، وقد اختلفت هذه المخطوطات وتباينت من حيث القوة والضعف فوجد أن بعضها نسخ ضعيفة لا تضيف فروقا جوهرية فى كثير من مواضعها بل هى تكرار لبعض النسخ الأخرى مع بعض الأخطاء فى النسخ ، غير أنها قد تؤيد فروقا وترجح بعضها على بعض فقوبلت وجعلت للاستئناس ولترجيح فرق على آخر ولم يشر لها فى الحواشى دفعًا للإثقال ومنعًا للتطويل والإكثار .

وهذه النسخ الخطية وصفها كما يلى :

١- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ٢٢٩ مصطلح حديث طلعت أفلام (٦١١٩ - ٦١٢٣) وتقع فى أربعة مجلدات يختلف فيه تاريخ النسخ ونوعية الخط وهى ناقصة من آخرها بمقدار جزء وقد اتخذت أصلًا للكتاب لأنها أفضل النسخ المتوافرة وأقدمها ، وقد أضافت تراجم عديدة إلى الكتاب ، وسيجد القارئ أرقام صفحاتها بين معقوفين فى النص المحقق ، وأشير إليها فى الهوامش برمز (الأصل) .

الجزء الأول منها (٦١١٩) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بنهاية القسم الرابع من حرف السين .

على الورقة الأولى منه بخط ابن حجر : « المجلد الأول من الإصابة فى تمييز الصحابة للفقير أحمد بن على ابن حجر » وتحته : « هذا خط مؤلف هذا الكتاب الحافظ العلامة قاضى القضاة أحمد بن حجر الشافعى تغمده اللَّه برحمته آمين » .

وعلى يسار الورقة بعض التملكات ، نصها : « الحمد للَّه من كتب العبيد يوسف بن شاهين الكركى فى سنة ٨٤٣» ثم : « من منَّ اللَّه في من عنده على عبده محمد بدر الدين العـ [illegible] المالكى عفى عنه عام ٩٩١» .

وتحته : « ثم من فائض فضل المولى العفو على ... أحمد المدعو بهاء الدين ... عفى عنهما سنة ...» .

أوله : « بسم اللَّه الرحمن الرحيم صلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال شيخنا الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام حافظ العصر وممليه وحامل لواء السند فيه إمام المعدلين والمخرجين أبو الفضل شهاب الدين أحمد ابن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى الشافعى أبقاه اللَّه تعالى فى خير وعافية ، الحمد للَّه الذى أحصى كل شيء عددًا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ...» .

وآخره : « آخر المجلد الأول من كتاب الإصابة فى أسماء الصحابة لشيخ الإسلام قاضى القضاة أبى الفضل ابن حجر الكنانى العسقلانى أمتع اللَّه المسلمين ببقائه وأدام علوه فى معالى ارتقائه آمين آمين آمين ، يتلوه إن شاء اللَّه تعالى فى أول المجلد الثانى حرف الشين المعجمة القسم الأول والحمد للَّه أولا وآخرا ظاهرا وباطنا حسبنا اللَّه ونعم الوكيل . وصلى اللَّه على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم تسليما أبدا إلى يوم الدين ، ووافق الفراغ من تغليقه يوم الأحد ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٤٣ أحسن اللّٰه العواقب بمنه وكرمه آمين والحمد للّٰه رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه العلى العظيم » .

يقع الجزء فى ٣٧٣ ورقة من القطع المتوسط ، وكتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٠ سطرا .

الجزء الثانى (٦١٢٠) :

يبدأ بحرف الشين القسم الأول وينتهى فى أثناء حرف العين ترجمة عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن النزال .

أوله : « حرف الشين المعجمة القسم الأول باب ش أ » .

وآخره « انتهى الجزء الثانى من كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة تهذيب الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ قاضى القضاة شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بن أحمد الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى الشهير بابن حجر تغمده اللّٰه برحمته وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله آمين . وكان الفراغ من نساخته فى يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رجب الحرام عام أربع وسبعين وثمانمائة على يد الفقير إلى اللّٰه تعالى محمد أبو القاسم بن أبى بكر بن فهد الهاشمى عامله اللّٰه بلطفه الخفى وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا حسبنا اللّٰه ونعم الوكيل » .

وكتب على يسار الورقة : « يتلوه ذكر من اسمه عبد الرحمن » . يقع الجزء فى ١٦١ ورقة من القطع المتوسط ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٢٧ سطرا

تقريبا .

الجزء الثالث (٦١٢١) :

يبدأ بذكرمن اسمه عبد الرحمن وينتهى بآخر حرف القاف .

على وجه الورقة الأولى منه : « الخمس الثالث من الإصابة فى تمييز الصحابة تأليف العلامة الإمام قاضى القضاة شيخ الإسلام حامل لواء سيد الأنام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن حجر الكنانى القاهرى الشافعى رحمة اللّٰه عليه آمين » .

أوله : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ذكر من اسمه عبد الرحمن » .

وآخره : « تم الجزء الثالث من كتاب الإصابة فى تميز الصحابة تهذيب الشيخ الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ قاضى القضاة شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بل الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى الشهير بابن حجر تغمده اللّٰه بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان على يد كاتبه العبد الفقير إلى اللّٰه تعالى محمد المدعو بيلح بن خضر بن خضير الأزهرى ألهمه اللّٰه رشده وأنجح قصده فى يوم السبت المبارك عشرين شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة تسعة وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحسبنا اللّٰه ونعم الوكيل وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين والحمد للّٰه وحده » .

وعلى يسار الورقة : « يتلوه الكاف » .

الجزء يقع فى ٣٠٥ ورقة من القطع المتوسط كتب بخط نسخى جيد ومسطرته ٢٧ سطرًا .

الجزء الرابع (٦١٢٢) :

يبدأ بحرف الكاف القسم الأول وينتهى فى أثناء حرف الدال من الكنى القسم الرابع فى ترجمة أبى الدرداء غير منسوب .

على الورقة الأولى منه : « الجزء الرابع من الإصابة فى معرفة الصحابة جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة وحيد دهره وفريد عصره شهاب الدين أبى الفضل أحمد العسقلانى الشافعى الشهير بابن حجر تغمده اللّٰه برحمته وأسكنه فسيح جنته » .

أوله : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم صلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرف الكاف القسم الأول » .

وآخره : « القسم الرابع أبو الدرداء غير منسوب أرسل حديثا فذكره بعضهم فى الصحابة فوهم فأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب من طريقه بسنده إلى أبى الدرداء الرهاوى قال : قال رسول اللّٰه ﷺ احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت » .

ثم كتب فى التعقيبة : « الحديث » .

وكتب تحته بخط حديث : « بين هذا الجزء والجزء الخامس ورق مكرر فهما مرتبطان » .

والذى تبين على الرغم من أنهما أخذا نفس رقم الحفظ فى دار الكتب

المصرية وسجلا فيها على أنهما من نسخة واحدة هى نسخة الأصل ، تبين أنهما جزآن مختلفان أحدهما وهو الرابع من الأصل ناقص من آخره ، والآخر وهو الجزء المتمم للمخطوط وليس الخامس من الأصل بل هو من نسخة أخرى نسخت من الأصل ، فضمت إلى نسخة الأصل تتميما لها ، ومن ثم فقد اعتبر أن المخطوط الأصل ينتهى الموجود منه بانتهاء الجزء الرابع هذا ، وأن الجزء المشار إليه فى دار الكتب المصرية بأنه الخامس ، جزء متمم من نسخة أخرى نسخت من الأصل .

والجزء يقع فى ٢٧ سطرا ٢٧٧ ورقة من القطع المتوسط كتب بخط الرقعة ومسطرته ٢٧ سطرًا .

٢- قطعة محفوظة فى دار الكتب برقم ٢٢٩ مصطلح حديث طلعت (٦١٢٣) ، وقد دمجت جزءًا خامسًا للنسخة السابقة ، عليها مقابلات وتصليحات .

أولها : « حرف الدال المهملة القسمة الأولى ، أبوداود الأنصارى المازنى » .

وآخرها : « آخر النساء من الإصابة وبالنسخة المنقول منها ما نصه : وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبى الفضل ابن حجر العسقلانى أمير المؤمنين فى الحديث مصنف الكتاب تغمده اللّٰه بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقى عليه المبهمات وقنص منها كثير لكنى لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء اللّٰه تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيرة جدًّا من خط مؤلفه ، وصلى اللّٰه على أشرف

خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا آمين . وكان الفراغ من تكملة هذا الكتاب نهار الجمعة المبارك حادى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد كاتبها الحقير الراجى عفو ربه القدير السيد عطاء اللّٰه ابن المرحوم الحاج أحمد العقاد غفر لهما آمين » .

وعلى يسار الورقة الأخيرة : « بلغ مقابلة جيدة حسب الطاقة ، والحمد للّٰه وحده » .

والقطعة تقع فى ٣٦٣ ورقة من القطع المتوسط كتبت بخط نسخى جيد ومسطرتها ٢٧ سطرا وأشير إليها برمز « الأصل » أيضا إذ إنها تتميم لها .

٣- نسخة أخرى محفوظة بدار الكتب برقم ١٢ مصطلح حديث تشتمل على الأفلام (٤٦٢١٧) ، (٤٦١٧١) ، (٤٦٢٠٠) . وهى نسخة كاملة تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر كتاب النساء ، وهى نسخة جيدة فى مجملها وأشير إليها بالرمز (ص) .

الجزء الأول منها (٤٦٢١٧) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بآخر حرف الظاء .

على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الأول من كتاب الإصابة لشيخ الإسلام والمسلمين العالم العلامة والعمدة الفهامة شهاب اللّٰه والدين الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمه اللّٰه تعالى ونفعنا ببركته آمين آمين » .

وفوق العنوان وقف نصه : « وقف المرحوم الشيخ عبد الحى الشريف بلالى الحاتفى غفر له » .

تحمل الورقة خاتم دار الكتب المصرية .

أوله : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد للّٰه الذى أحصى كل شيء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ...» .

وآخره : « هذا ما قاله أبو عبيدة فيه وبينت ما فيه من الوهم أيضًا بحمد اللّٰه تعالى . يتلوه إن شاء اللّٰه تعالى حرف العين » .

الجزء يقع فى ٣٢٥ ورقة من القطع الكبير ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا .

الجزء الثانى (٤٦١٧١) :

يبدأ بأول حرف العين القسم الأول وينتهى بآخر حرف الكاف .

أوله : « حرف العين المهملة القسم الأول باب ع أ عائذ بن السائب » .

وآخره : « تم الجزء الثانى من كتاب الإصابة يتلوه الجزء الثالث حرف اللام » .

الجزء يقع فى ٣٢٢ ورقة من القطع الكبير ، كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا » .

الجزء الثالث (٤٦٢٠٠) .

يبدأ بأول حرف اللام القسم الأول وينتهى بآخر كتاب النساء .

أوله : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرف اللام القسم الأول لاحب بن مالك » .

وآخره : «آخر كتاب النساء من الإصابة وهو آخر ما وجد بخط العلامة شيخ الإسلام حافظ العصر ابن حجر مصنف الكتاب تغمده اللّٰه بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وكان النهاية من كتابة هذه النسخة المباركة فى يوم الجمعة المباركة الثالث والعشرين فى رجب من شهور سنة ١٠٩٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد كاتبها الفقير سليمان بن منصور بن إسماعيل الواطى بلدا المالكى مذهبا غفر اللّٰه له ولوالديه ولمطالعه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين» . الجزء يقع فى ٣٨٥ ورقة من القطع الكبير كتب بخط الرقعة ومسطرته ٣٣ سطرا .

٤- نسخة المكتبة البريطانية (المتحف البريطانى) لندن محفوظة بأرقام [٥٢٦٢، ٥٢٦٣].

وهى نسخة كاملة جيدة تشمل الموجود من الكتاب كله نسخت فى مطلع القرن الثانى عشر كتبت بقلم نسخى نفيس عليها مقابلات وتصحيحات ، وتقع فى مجلدين كبيرين من القطع الكبير وصفحاتها محددة ومزركشة ومسطرتها ٣١ سطرا . وقد أشير إليها بالرمز (أ) .

الجزء الأول منها (٥٢٦٢) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو ابن طلق بن زيد . ورقة الغلاف منه ليست موجودة ، وأول الموجود منه : «بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وصلى اللّٰه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا الحمد للّٰه الذى أحصى كل شيء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا» .

وآخره : « آخر المجلد الأول من الإصابة يتلوه المجلد الثانى أوله ترجمة عمرو بن العاص أعان اللّٰه على إكماله بحق محمد وآله آمين وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك خامس عشر من شهر ربيع الأول من سنة ألف ومائة وتسعة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى اللّٰه على محمد وآله وصحبه وسلم » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

والجزء يقع فى ٥٨٨ ورقة .

الجزء الثانى (٥٢٦٣) :

يبدأ فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهى بنهاية كتاب النساء ، على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الثانى من الإصابة فى تمييز الصحابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى تغمده اللّٰه بالرحمة والرضوان آمين » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

ثم أبيات من الشعر ، ثم تمليك نصه ما يلى : « هذا الجزء الثانى والأول من الإصابة لأمير المؤمنين أحمد الكبير المدنى نصره اللّٰه وأيده ملكا صحيحا بهبة من مالكه بابا أنبوى غفر اللّٰه لنا وله ولوالدينا ولجميع المؤمنين آمين » .

أوله : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وبه ثقتى عمرو بن العاص بن وائل » .

وآخره : « آخر كتاب النساء من الإصابة وبالنسخة المنقول منها ما نصه : وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر

العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقي عليه المبهمات ونقص منها كثيرا لكني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جدا من خط مؤلفه وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء الثاني يوم الأحد المبارك سادس عشرين ربيع الثاني من شهور سنة ألف ومائة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما آمين » .

ثم التملك الذي كان على الورقة الأولى وزاد فيه : « بهبة صحيحة من صاحبه ابن أنبوى الشريف المحجوبي الولاتي سامحنا الله وإياه » .

ثم خاتم المكتبة البريطانية .

والجزء يقع في ٦٣٠ ورقة .

٥- نسخة جوروم باستانبول : نسخة محفوظة بأرقام (١١٢٨، ١١٢٩) ، وهي نسخة كاملة تشمل الموجود من الكتاب نسخت في القرن الثاني عشر وكتبت بقلم نسخي نفيس عليها مقابلات وتصحيحات وتقع في مجلدين كبيرين من القطع الكبير وصفحاتها محددة ، ولعلها نسخت من المخطوط (أ) مسطرتها ٣١ سطرا وقد أشير إليها بالرمز (ب) .

الجزء الأول (١١٢٨) :

يبدأ بأول الكتاب وينتهي في أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو ابن طلق بن زيد .

ورقة الغلاف منه ليست موجودة ، وأول الموجود منه : « بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد للّه الذى أحصى كل شىء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا » .

وآخره : « آخر المجلد الأول من الإصابة يتلوه المجلد الثانى أوله ترجمة عمرو بن العاص أعان اللّه على إكماله بحق محمد وآله آمين ، وكان الفراغ من كتابته فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى من شهور سنة واحد وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام آمين » .

الجزء يقع فى ٥٢٤ ورقة

الجزء الثانى (١١٢٩) :

يبدأ فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهى بآخر كتاب النساء .

على وجه الورقة الأولى منه : « الجزء الثانى من الإصابة فى تمييز الصحابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى تغمده اللّه بالرحمة والرضوان آمين آمين آمين » . وإلى يسار العنوان تملك نصه : « مما منَّ اللّه تعالى به على عبده عثمان العقيلى العمرى غفر له » ثم : « بالإرث الشرعى ... لعبد الرحمن ... العقيلى » .

أوله : « بسم اللّه الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم عمرو بن العاص بن وائل » .

وآخره : « آخر النساء من الإصابة ، وبالنسخة المنقول منها ما نصه : وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبى الفضل ابن حجر العسقلانى أمير المؤمنين فى الحديث مصنف الكتاب تغمده اللّه بالرحمة

والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وقد بقى عليه المبهمات وقنص منها كثيرا لكننى لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء اللّٰه تعالى وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيره جدا من خط مؤلفه وصلى اللّٰه على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك خامس عشرين محرم افتتاح سنة اثنين وثلاثين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكتبه بيده الفانية العبد الفقير إلى عفو ربه محمد القطورى الشافعى غفر اللّٰه له آمين » .

والجزء يقع فى ٥٨٣ ورقة .

٦- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ١٤ مصطلح حديث .

وهى نسخة تقع فى خمسة مجلدات من القطع الكبير كتبت فى القرن الحادى عشر الهجرى بقلم نسخى معتاد ومسطرتها ٣٣ سطرا ، وهى من وقف الأمير أحمد أغاباش جاويش تفكيجان وتصدق بها وجعل مقرها فى خزانة جامع شيخون سنة ١١٩٣. وينقص من آخرها كتاب النساء .

وقد استخدمت هذه النسخة وسائر النسخ التالية فى الترجيح بين الفروق والاستئناس فيما لم يتضح أو غمض من كلمات فى النسخ السابقة ، وأضيف منها الفروق التى تفردت بها وكانت مؤثرة فى المعنى ، وقد أشير إليها بالرمز (ص١٤) .

ويبدأ الجزء الأول (٤٦٢٢١) منها بأول الكتاب وينتهى بآخر حرف الخاء ، ولا يحمل تاريخ نسخ ، ويقع فى ٢٠٧ ورقة .

أما الجزء الثانى (٥٣٣٠٥) : فإنه يبدأ بأول الدال المهملة القسم الأول

وينتهى بنهاية حرف السين ترجمة سيف بن يزيد ، ولا يحمل تاريخ نسخ ، ويقع فى ١٠٣ ورقة . أما الجزء الثالث (٤٨٣٩١) : فإنه يبدأ بأول حرف الشين المعجمة القسم الأول ، وينتهى بنهاية حرف العين ، فى آخره : « تم الجزء المبارك فى يوم الأربعاء عند أذان الظهر لسبعة عشر خلت من شهر شوال من شهور سنة واحد وسبعين وألف ، ويتلوه حرف الغين المعجمة » . ويقع فى ٣٣٢ ورقة .

أما الجزء الرابع (٤٦٢٣٢) : فإنه يبدأ بأول حرف الغين المعجمة القسم الأول وينتهى فى أثناء حرف الميم محمد غير منسوب وكتب فى آخره : « أنهاه اختصارا محمد الزبيرى » ، ثم توجد له قطعة تكمل حرف الميم تبدأ بـ « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيد نا محمد وآله أجمعين محمود بن الربيع بن سراقة » . وتنتهى بآخر الميم وكتب فى آخرها : « أنهاه مطابقة اختصارا » .

والجزء يقع فى ٩٢ ورقة ، والقطعة ٦٥ ورقة . والجزء الخامس فى نفس الفيلم السابق (٤٦٢٣٢) : فإنه يبدأ بأول حرف النون القسم الأول ، وآخره آخر كتاب الكنى ويقع الجزء فى ١٥٦ ورقة .

٧- نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم (١٣٥٨ تاريخ تيمور) .

وهى نسخة كاملة تقع فى مجلدين كبيرين من القطع الكبير ، كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى تقريبا بقلم نسخى معتاد مسطرتها ٣٣ سطرا ، وقد أشير إليها بالرمز (ت) ويبدأ الجزء الأول منها (٢٧٧٥٤) : بأول الكتاب وينتهى فى أثناء حرف الغين القسم الأول ترجمة عمرو بن طلق بن زيد ، وليس

عليه تاريخ نسخ ويقع الجزء فى ٦٥٥ ورقة .

والجزء الثانى (٢٨٦٠٥) : يبدأ فى أثناء حرف العين القسم الأول ترجمة عمرو بن العاص ، وينتهى بآخر كتاب النساء .

والجزء يقع فى ٦٧٢ ورقة .

٨- قطعة محفوظة فى معهد المخطوطات برقم (٨٩١ ط تاريخ) مصورة عن مكتبة (خدا بخش) وهى قطعة نفيسة جدا كتبت فى القرن التاسع تقريبا بقلم نسخى نفيس تقع فى ٣٠٣ ورقة من القطع الكبير ومسطرتها ٣١ سطرا .

تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر حرف الراء ، وقد أشير إليها بالرمز (خ) .

* * *

نماذج من النسخ الخطية
المعتمد عليها في التحقيق

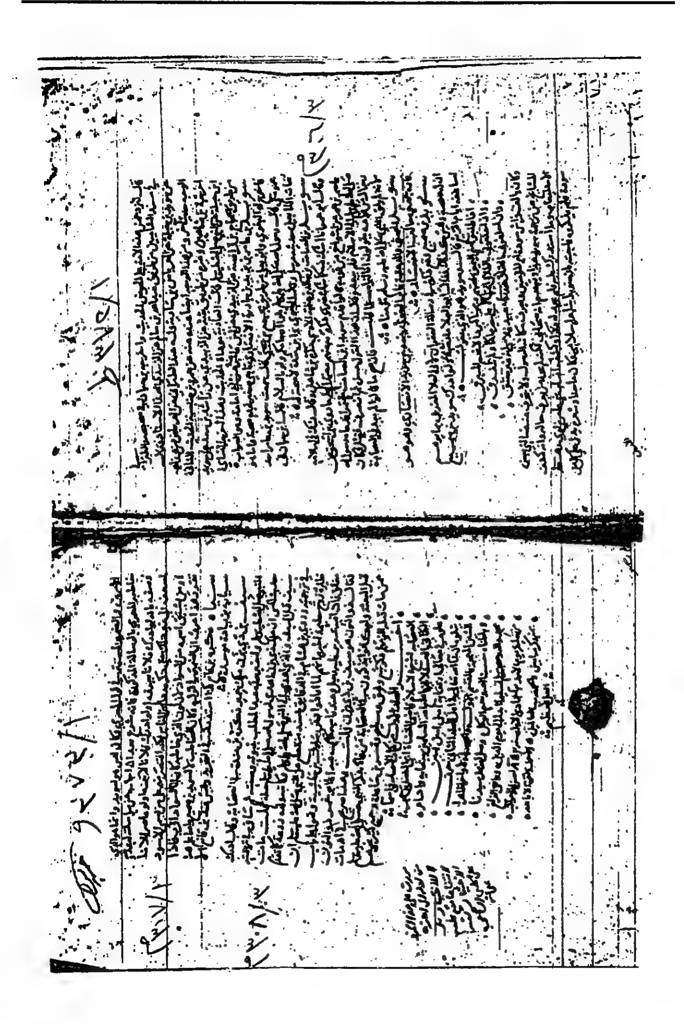




المجلد الاول من الاصابة في تمييز الصحابه

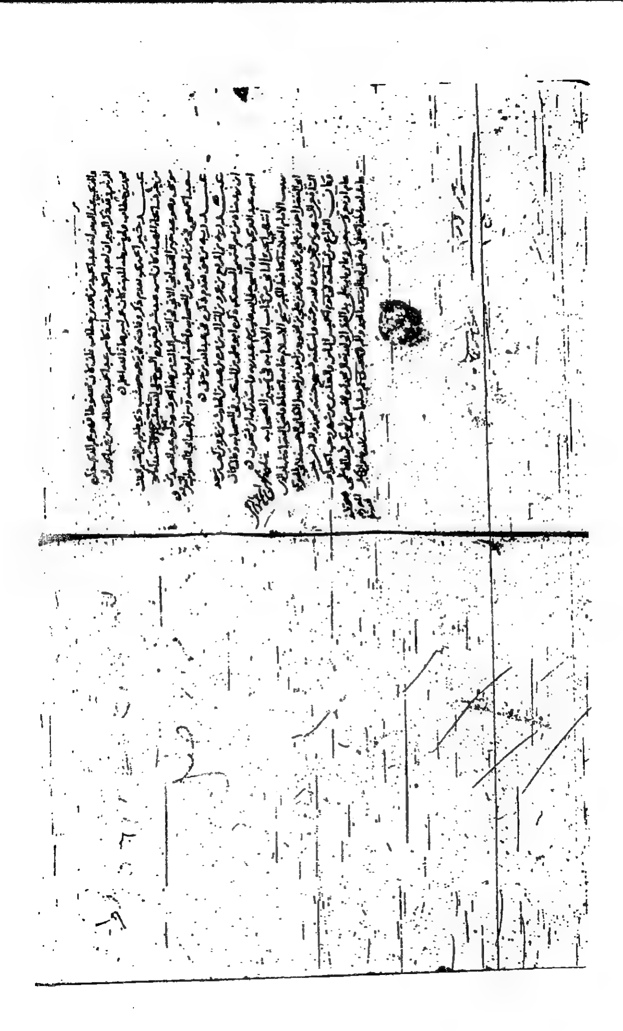
وجه الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج١ وتحمل خط الحافظ ابن حجر

ظهر الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج١



اللوحة الأخيرة من مخطوط الأصل ج١

اللوحة الأولى من مخطوط الأصل ج٢



اللوحة الأخيرة من مخطوط الأصل ج٢

الخمس الثالث من الاصابة في تمييز الصحابه

تاليف العلامة الامام، قاضي القضاة شيخ الاسلام،

حامل لواء سيد الانام، شهاب الدين،

ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر،

الكناني القاهري الشافعي،

رحمة الله عليه،

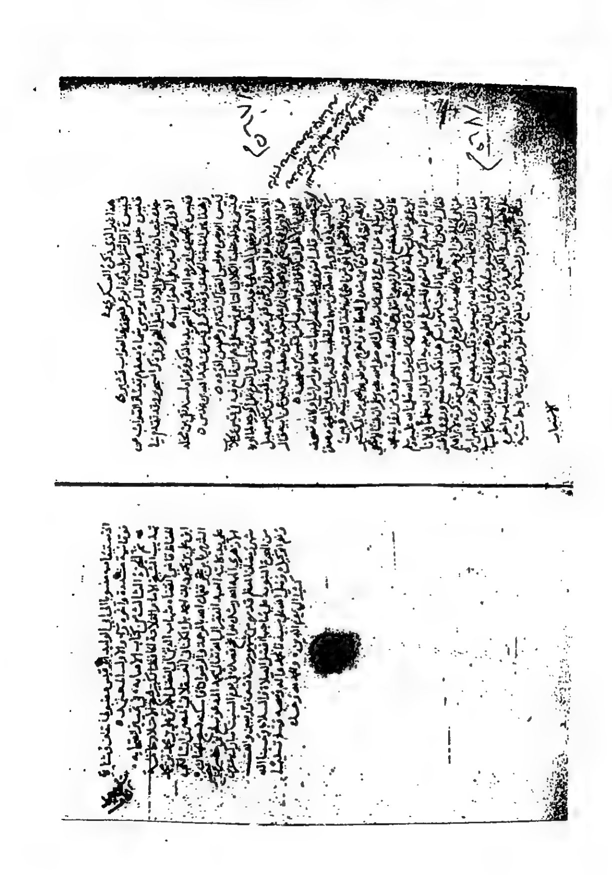
آمين،

وجه الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج٣

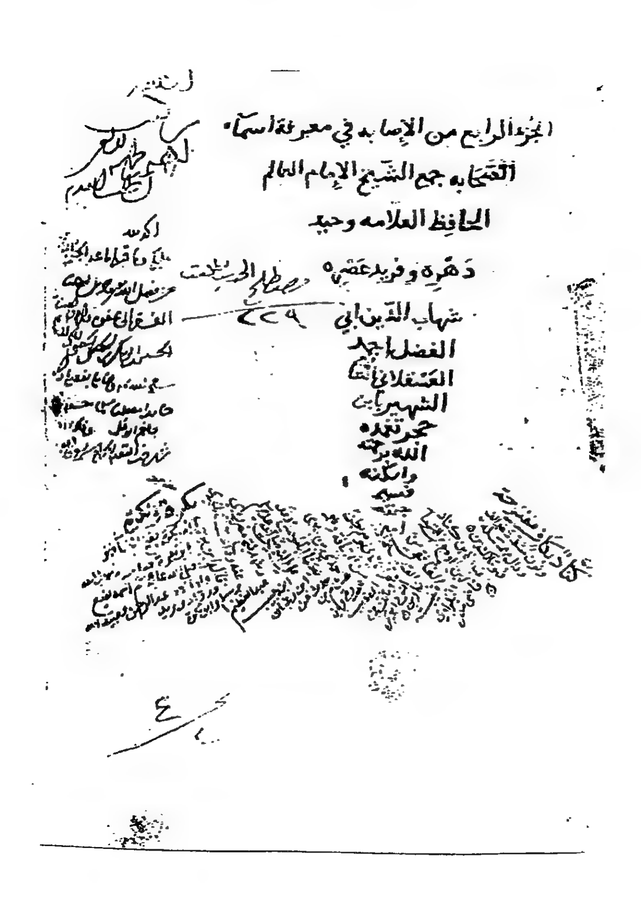
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ذكر من اسمه عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم تقدم أبوه في الهمزة وأما عبد الرحمن فقال
خليفة ويعقوب بن سفيان والبخاري والترمذي وآخرون له صحبة وأخرج ابن سعد
وأبو داود بسند حسن إلى عبد الرحمن بن أبزى أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وقال أبو حاتم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه وقال البخاري هو كوفي
وذكره ابن سعد في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهم أحداث وقال ابن السكن
استعمله علي رضي الله عنه على خراسان وأسند من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى قال شهدنا مع علي ممن بايع بيعة الرضوان تحت
الشجرة ثمانمائة نفس فقتل منا ثلاثمائة وستون نفسا وثبت في صحيح البخاري
في رواية ابن أبي المجالد أنه سأل عبد الرحمن بن أبزى وابن أبي أوفى عن السلف
فقالا كنا نصيب المغانم مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفي صحيح مسلم أن عمر
قال لنافع بن عبد الحارث الخزاعي من استعملت على مكة قال عبد الرحمن بن أبزى
قال استعملت عليهم مولى قال إنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض وأخرجه
أبو يعلى من وجه آخر وفيه إني وجدته أقرأهم لكتاب الله وأفقههم في دين الله
وسكن عبد الرحمن بعد ذلك الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
أبيه وأبي بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب وغيرهم روى عنه ابناه عبد الله وسعيد
وعبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي وأبو مالك الغفاري وغيرهم وذكره ابن
حبان في ثقات التابعين وقرأت بخط مغلطاي لم أر من وافقه على ذلك
قلت قد قال أبو بكر بن أبي داود لم يحدث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن تابعي إلا عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع إلا عن عبد الرحمن بن أبزى لكن المعتمد على قول
قول الجمهور والله أعلم
عبد الرحمن بن أرقم العبدي ثم المحاربي ذكره أبو عبيدة بن المثنى في من وفد
من عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال الرشاطي لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون
عبد الرحمن بن الأرقم الزهري يقال هو أخو عبد الله روى ابن شاهين عن علي
ابن سعيد العسكري من طريق عبد الله بن شعيب عن ابن أبي هند حدثني رجل من الأنصار
عن عبد الرحمن بن الأرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ونعم غذاء
المسلم السحور تسحروا فإن الله يصلي على المتسحرين لفظ ابن شاهين من طريق

يزيد

ظهر الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج٣



اللوحة الأخيرة من مخطوط الأصل ج٣


الجزء الرابع من الإصابة في معرفة أسماء
الصحابة جمع الشيخ الإمام العالم
الحافظ العلامة وحيد
دهره وفريد عصره
شهاب الدين أبي
الفضل أحمد
العسقلاني
الشهير بابن
حجر تغمده
الله برحمته
وأسكنه
جنته

وجه الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج٤

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

[illegible] بموحدة [illegible] مفتوحة وبعد الألف مثلثة ابن اوس بن قيظي

الأنصاري [illegible] وتبعه الذهبي وذكره ابن

شاهين في الصحابة [illegible] وذكر ابن ابي حاتم مع من اسمه [illegible]

[illegible] وقال [illegible] صحبة

[illegible] بموحدة الأزدي ابو اسيد والد جنادة [illegible] ذكر في ترجمة ولده جنادة

وضبطه الدارقطني بالموحدة وسيأتي في الكنى

[illegible] بموحدة ومهملة مصغر ابن هودة السدوسي اخرج ابن شاهين

وابن منده من طريق يوسف بن عمر عن عبد الله بن شبرمة عن اياد بن لقيط عن [illegible]

ابن هودة احد بني الحارث بن سدوس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وكتب

له كتابا قال ابن منده غريب من حديث ابن شبرمة لم نكتبه الا من هذا الوجه ووجدته

في نسخة من معجم ابن شاهين قديمة بنون بدل الموحدة

[illegible] بن زياد بن سابس بن [illegible] بن رباح بن عوف بن هلال بن

[illegible] سمح بن فزارة الفزاري ذكره ابن الكلبي فقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد

[illegible] وكذا ذكره الطبري واستدركه ابن فتحون

[illegible] بن السائب [illegible] ذكره ابن شاهين وابن منده وابو نعيم في الصحابة

واخرجوا [illegible] عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي

[illegible]

ظهر الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج٤

[illegible]

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible]
وكان الفراغ من تكملة هذا الكتاب [illegible] المباركة
حادي عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين
ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد
كاتبها الحقير الراجي عفو ربه
القدير السيد عطاء الله ابن
المرحوم الحاج أحمد
المقاومي
لهما
آمين

الورقة الأخيرة من مخطوط الأصل ج٤

حرف الدال المهملة القسم الأول

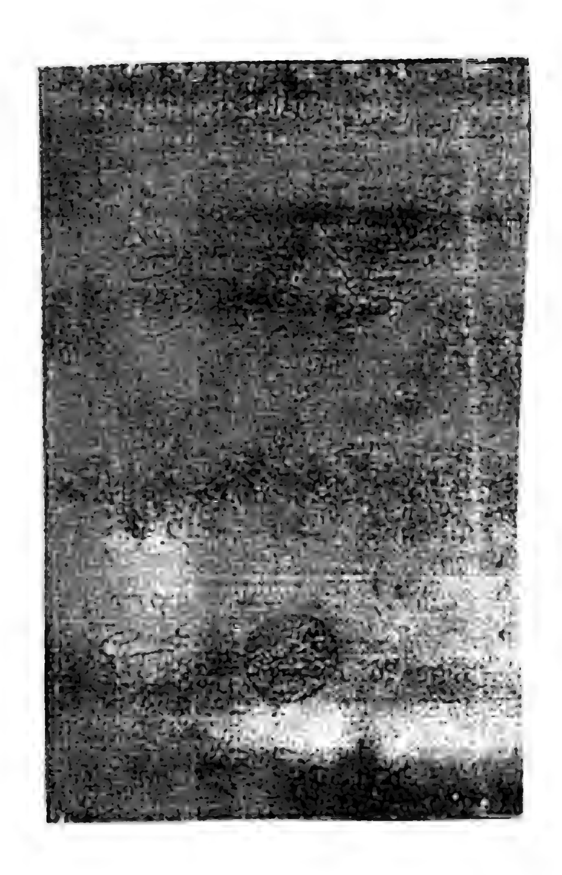
أبو داود الأنصاري المازني قيل اسمه عمرو وقيل عمير قال
الدولابي سمعت ابن البرقي يقول اسمه عمير بن عامر بن مالك
بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وحكى
العسكري في التصحيف أن الجهني كان يقول انه أبو ادود بتقديم الهمزة
على الدال وصحفه ابن الدباغ وكذا أبو علي الغساني في [illegible] وأما ابن
عبد البر ورده بن فتحون فإنه [illegible] والنسائي والطبراني وابن
الجارود وابن السكن وأبا أحمد كنوه كلهم أبا داود بتقديم الألف
على الواو قلت هو المشهور وبه جزم ابن إسحاق وخليفة وبه
جاءت الرواية في الحديث المروي عنه وذكر ابن إسحاق وغيره أنه
شهد بدرا وما بعدها وأخرج أحمد من طريق ابن إسحاق عن أبيه
عن رجال من بني مازن عن أبي داود قصة شهوده بدرا وأخرج
الدولابي من طريق جعفر بن حمزة بن أبي داود المازني عن أبيه
عن جده وكان من أصحاب بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى أتى مسجد ذي الحليفة فصلى أربع ركعات ثم أهل
بالحج الحديث وذكر ابن سعد [illegible] بسند له عن أم عمارة
أن أبا داود المازني وسليط بن عمرو [illegible]
العقبة [illegible]
وكان [illegible] العقبة

[illegible] الأنصاري اسمه سماك بن خرشة وقيل ابن أوس
[illegible] على شهوده بدرا وعلى أنه استشهد باليمامة [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه
[illegible]
[illegible] الجراحة [illegible]
[illegible]

وجه الورقة الأولى من مخطوط الأصل ج٥

ام حبيبي اسنده [illegible] ابو موسى ولم يذكر [illegible]
اورد لها [illegible] حديثا بنت [illegible] عن ام يحيى عن عائشة [illegible]
[illegible]
آخر ما وجدت بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر العسقلاني
أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب أمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه
فسيح الجنان وقد بقي عليه المبهمات وقصر بها كثيرا لكني لم أظفر إلى الآن بشيء
أن أظفر به إن شاء الله تعالى وقد نسخت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جدا من دهر
وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين
وكان الفراغ من تكملة هذا الكتاب بحارة [illegible] المباركة
حادي عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين
وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد
كاتبها الفقير الراجي عفو ربه
القدير [illegible] عطية الله ابن
المرحوم الحاج أحمد
الفقاعي غفر
لهما
آمين

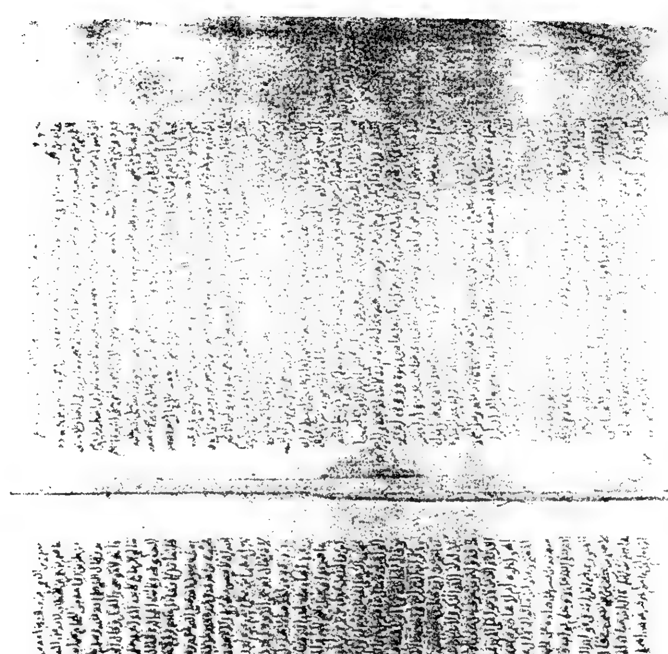
اللوحة الأخيرة من مخطوط الأصل ج



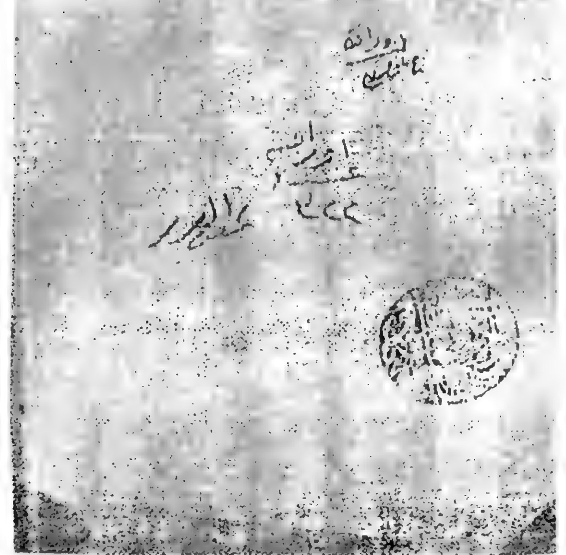
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١

ظهر الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١

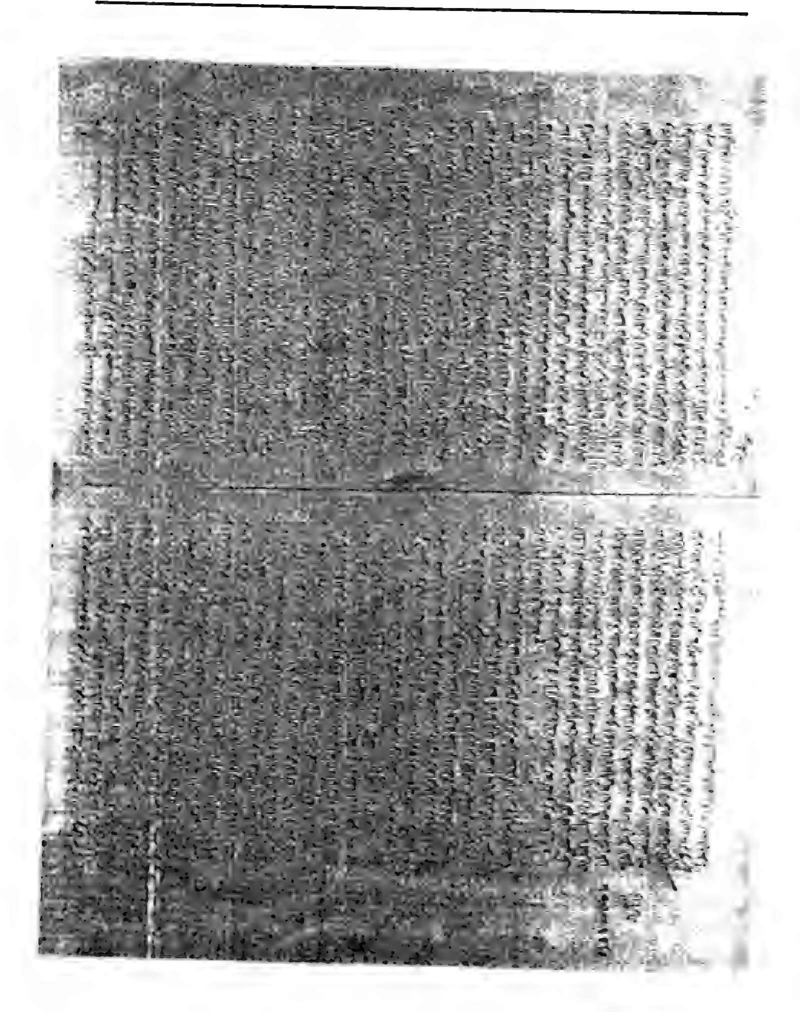
اللوحة الأخيرة من المخطوط (ص) ج١



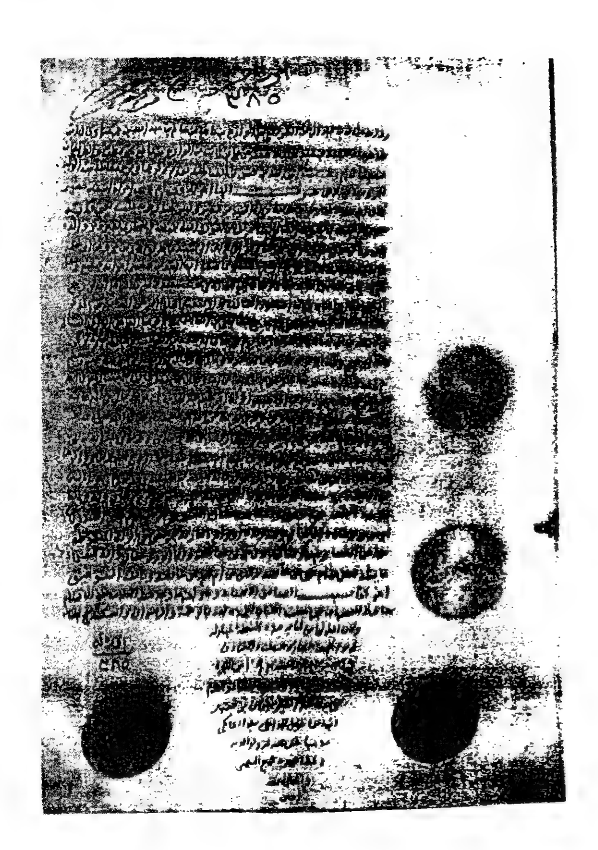
اللوحة الأولى من المخطوط (ص) ج٢



الورقة الأخيرة من المخطوط (ص) ج٢



اللوحة الأولى من المخطوط (ص) ج٣



الورقة الأخيرة من المخطوط (ص) ج٣



ظهر الورقة الأولى من المخطوط (أ) ج١

عمرو بن طارق يأتي في عمرو بن طلق .

عمرو بن طريف والد الطفيل ذكر ابن إسحاق أن الطفيل بن عمرو لما رجع إلى قومه مسلماً أتاه أبوه فقال له إليك عني فإني أسلمت فقال يا بني فديني دينك تقدم له ذكر في ترجمة الطفيل بن عمرو بن الطفيل الدوسي .

عمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسي حفيد الذي قبله تقدم ذكره في ترجمة أبيه وأن أباه استشهد باليمامة واستشهد هو باليرموك وذكر عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي في كتاب فتوح الشام له أن خالد بن الوليد أرسله إلى أبي عبيدة يخبره بتوجهه إليهم وكان يقال له عمرو بن ذي النور وأخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن أبي عون قال ثم رجع الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه حتى قبض فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين مجاهداً فلما فرغوا من طليحة ثم ساروا إلى اليمامة استشهد الطفيل بها وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم بينما هو مع عمر إذ أتي بطعام فتنحى فقال له ما لك لعلك تخلفت لمكان يدك قال أجل قال لا والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ففعل ثم خرج إلى الشام مجاهداً فاستشهد باليرموك وروينا في فوائد أبي الطاهر الذهلي من طريق محمد بن عبد الرحمن الأزدي عمن أدرك من قومه عن عمرو بن ذي النور فذكر قصة السوط الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه فكان يستضيء به ولذلك قيل له ذو النور .

عمرو بن طلق الجني ويقال عمرو بن طلق أخرج الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن صالح حدثني عمرو الجني قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة والنجم فسجد فسجدت معه وأخرج ابن عدي من وجه آخر عن عثمان بن صالح قال رأيت عمرو بن طلق الجني فقلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين .

عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن كعب بن غنم بن سواد الأنصاري ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدراً وذكره فيمن شهد أحداً وقال أبو عمر لم يذكره موسى بن عقبة في البدريين . آخر المجلد الأول من الإصابة .

يتلوه المجلد الثاني أوله ترجمة

عمرو بن العاص أعان الله على إكماله بمنّ

نحمد الله آمين وكان الفراغ

من كتابة هذه بيد [illegible] خامس

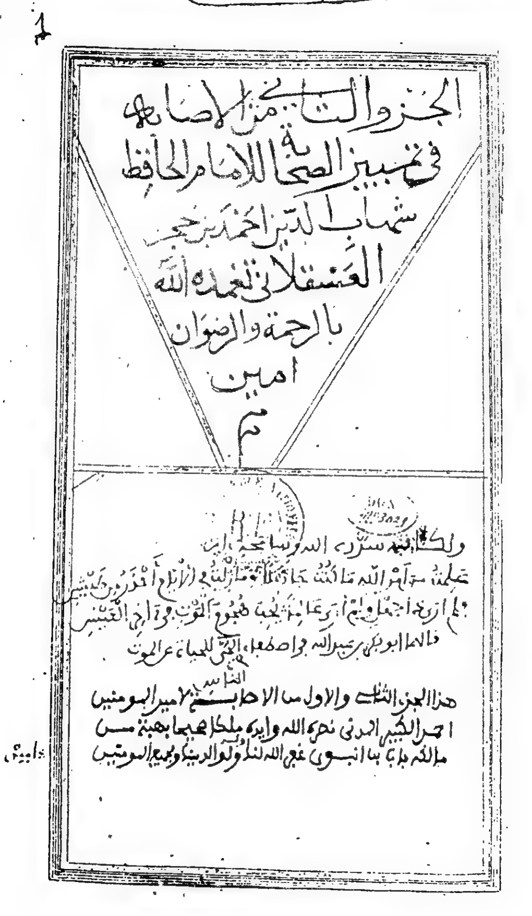
عشر ربيع الأول من سنة [illegible]

وتسعين من الهجرة النبوية

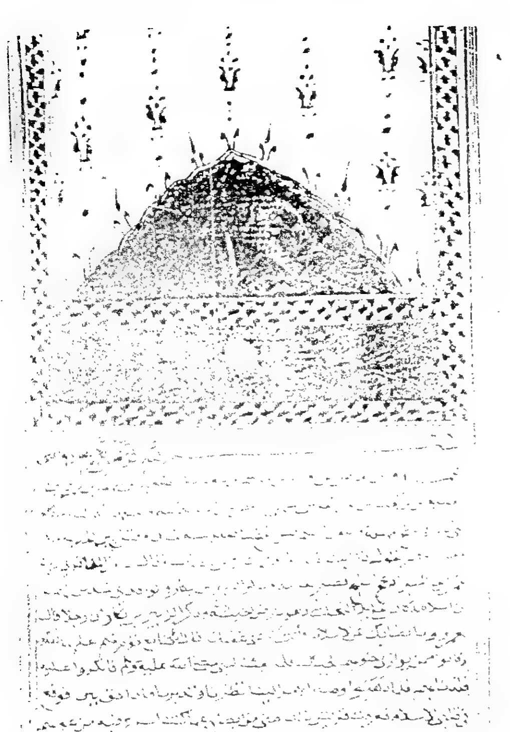
على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

الورقة الأخيرة من المخطوط (أ) ج١



وجه الورقة الأولى من المخطوط (أ) ج٢



ظهر الورقة الأولى من المخطوط (أ) ج٢

عن أمه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس عليكم
بالسكينة والوقار وقيل عن حجاج عن أبي يزيد مولى عبد الله بن الحارث عن أم
جندب الأزدية وقد مضى في حرف الجيم
أم لقيطة بنت علقمة زوج سليط بن عمرو ذكروها فيمن هاجر إلى أرض
الحبشة مع زوجها فولدت له سليط بن سليط وقد تقدم في حرف السين من الرجال
أم يوسف التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في بركة في باب الموحدة
من أسماء النساء

القسم الثاني والثالث خال القسم الرابع

[illegible]

وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء الثاني
يوم الأحد المبارك سادس عشرين ربيع
الثاني من شهور سنة ألف ومائة
وعشرين من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة
والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الورقة الأخيرة من المخطوط (أ) ج٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احصى كل شي عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرايق قددا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولا يكون ابدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله اكرم به عبدا سيدا
واعظم به حبيبا مويدا فما ازكاه اصلا ومحتدا واطهره مضجعا ومولدا واكرمه اصحابا كانوا
نجوم الاهتدا وايمة الاقتدا صلى الله عليه وسلم وعليهم صلاة خالدة وسلاما مويدا

اما بعد فان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل معارفه تمييز
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف
بحسب ما وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في
ذلك تصنيفا ينقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسما الصحابة مضموما الى من بعدهم
جماعة من طبقة مشايخه كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنايه كيعقوب بن سفيان وابي
بكر بن ابي خيثمة وصنف في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم
بقليل كمطين ثم كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي
حاتم بن حبان وكالطبراني ضمن معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر
ابن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك
ففاته شي كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة
وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا كبيرا وفي اعصار هولا خلايق يتعسر حصرهم ممن صنف
في ذلك ايضا الى ان كان في القرن السابع فجمع عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد
الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل
كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد الاسما التي في كتابه مع زيادات
عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي وعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك
ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسما التي ليست في كتابه ولا اصله على شرطهما فجمعت
كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا جميعا من ذلك الا كالعشر
من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جا عن ابي زرعة الرازي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ومن راه وسمع منه زيادة على ماية الف انسان من رجل وامراة كلهم قد روى عنه سماعا او روية
قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة بهذا سوال من ساله عن الرواة
خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني ممن ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة
الاف وخمسماية وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر قلت وقرات بخط الحافظ الذهبي
من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية الاف ان لم يزيدوا لم ينقصوا ثم رايت بخطه ان جميع
من في اسد الغابة سبعة الاف وخمسماية واربعة وخمسون نفسا ومما يويد قول ابي زرعة
ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير لا يحصيهم ديوان
وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان فقد
ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فقال النووي
وذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح
من لم يضبط اسماوهم ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك

فقاسم ص

وأثر ص

الذهبي

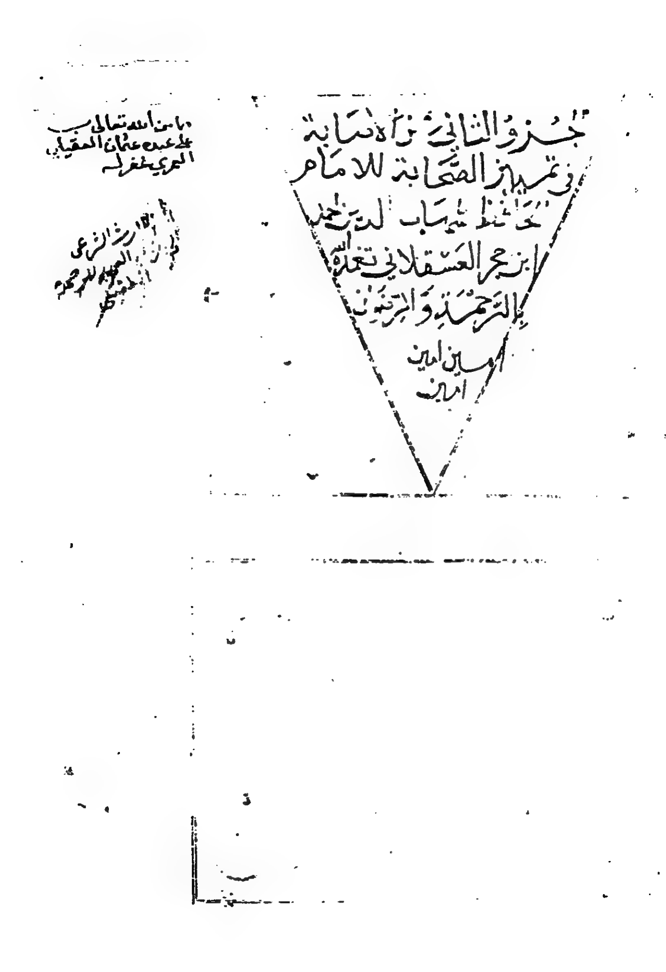
من أعصي

ظهر الورقة الأولى من المخطوط (ب) ج ١

باه استشهد باليمامة واستشهد هو باليرموك وذكر عبد الله بن محمد بن ربيعة القدا[مي]
في كتاب فتوح الشام له ان خالد بن الوليد ارسله الى ابي عبيدة يخبره بتوجهه
اليهم وكان يقال له عمرو بن ذي النور واخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن ابي
عون قال ثم رجع الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه حتى قبض
فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين مجاهدا فلما فرغوا من طليحة ثم ساروا الى
اليمامة استشهد الطفيل بها وخرج ابنه عمرو وقطعت يده ثم صح فبينما
هو مع عمر اذ اتي بطعام فتنحى فقال ما لك لعلك تحتشم لمكان يدك قال اجل قال
لا والله لا اذوقه حتى تسوطه بيدك ففعل ثم خرج الى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك
وروينا في فوائد ابي الطاهر الذهلي من طريق محمد بن عبد الرحمن الازدي عمن ادرك
من قومه عن عمرو بن ذي النور فذكر قصة السوط الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لابيه فكان يستضيء به ولذلك قيل له ذو النور
عمرو بن طلق الجني ويقال عمرو بن طارق اخرج الطبراني في الكبير من طريق عثمان
بن صالح حدثني عمرو الجني قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة والنجم
فسجد وسجدت معه واخرج ابن عدي من وجه اخر عن عثمان بن صالح قال
رايت عمرو بن طلق الجني فقلت له رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
وبايعته واسلمت وصليت خلفه الصبح فقرا سورة الحج فسجد فيها سجدتين
عمرو بن طلق بن زيد بن امية بن كعب بن غنم بن سواد الانصاري ذكره ابن اسحاق
وغيره فيمن شهد بدرا وذكروه فيمن شهد احدا وقال ابو عمر لم يذكره موسى بن عقبة
في البدريين

اخر الجلد الاول من الاصابة يتلوه الجلد الثاني
اوله ترجمة عمرو بن العاص اعان الله على اكماله بحق
محمد واله امين وكان الفراغ من كتابته
في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى
الاولى من شهور سنة واحد
وثلاثين ومائة والف
من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام
امين
امين

الورقة الأخيرة من المخطوط (ب)ج١



جزو الثاني من الاصابة
في تمييز الصحابة للامام
الحافظ شهاب الدين احمد
ابن حجر العسقلاني تغمده الله
بالرحمة والرضوان

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ب) ج٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي أمير مصر يكنى أبا عبد الله وأبا محمد أمه النابغة
من بني عنزة بفتح المهملة والنون أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين
الحديبية وخيبر وكان يقول أذكر الليلة التي ولد فيها عمر بن الخطاب وقال
ولهذا المغازي رأيت عمرو على المنبر أدعج أبلج قصير القامة وذكر الزبير بن بكار والواقدي
بسندين لهما أن إسلامه كان على يد النجاشي وهو بأرض الحبشة وذكر الزبير بن بكار
أن رجلا قال لعمرو ما أبطأ بك عن الإسلام وأنت أنت في عقلك قال إنا كنا مع قوم
لهم علينا تقدم وكانوا ممن يوازي حلومهم الجبال فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فأنكروا عليه فلذنا بهم فلما ذهبوا وصار الأمر إلينا نظرنا وتدبرنا فإذا حق بين فوقع
في قلبي الإسلام فعرفت قريش ذلك مني من إبطائي عما كنت أسرع فيه من عونهم عليه
فبعثوا إلي فتى منهم فناظرني في ذلك فقلت أنشدك الله ربك ورب من قبلك
ومن بعدك أنحن أهدى أم فارس والروم قال نحن أهدى قال فنحن أوسع عيشا
أم هم قال هم قلت فما ينفعنا فضلنا عليهم إن لم يكن لنا فضل إلا في الدنيا وهم
أعظم منا فيها أمرا في كل شيء وقد وقع في نفسي أن الذي يقوله محمد من أن البعث
بعد الموت ليجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته حق ولا خير في التمادي في الباطل
وأخرج البغوي بسند جيد عن عمير بن إسحاق أحد التابعين قال استأذن جعفر بن
أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوجه إلى الحبشة فأذن له قال عمير
حدثني عمرو بن العاص قال لما رأيت مكانه قلت والله لأستقلن لهذا ولأصحابه فذكر
قصتهم مع النجاشي قال فلقيت جعفرا خاليا قال فأسلمت قال وبلغ ذلك أصحابي فغنموني
وسلبوني كل شيء فذهبت إلى جعفر فذهب معي إلى النجاشي فرد إلي كل شيء أخذوه ولما أسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته وولاه غزاة ذات السلاسل
وأمده بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها
ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر وهو الذي افتتح قنسرين وصالح
أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين أخرج ابن أبي خيثمة من طريق الليث
قال نظر عمر إلى عمرو يمشي فقال ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميرا وقال
إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن قبيصة بن جابر صحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلا
أبين قرآنا ولا أكرم خلقا ولا أشبه سريرة بعلانية منه وقال محمد بن سلام الجمحي
كان عمر إذا رأى الرجل يتلجلج يقول أشهد أن خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد
وكان الشعبي يقول دهاة العرب في الإسلام أربعة فعد منهم عمرا وقال فأما عمرو
فللمعضلات وقد روى عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنه ولداه
عبد الله ومحمد وقيس بن أبي حازم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو قيس مولى
عمرو وعبد الرحمن بن شماسة وأبو عثمان النهدي وقبيصة بن ذؤيب وآخرون
ومن مناقبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمّره كما تقدم من حديث طلحة
أحد العشرة رفعه عمرو بن العاص من صالحي قريش ورجال سنده ثقات إلا أن فيه انقطاعا

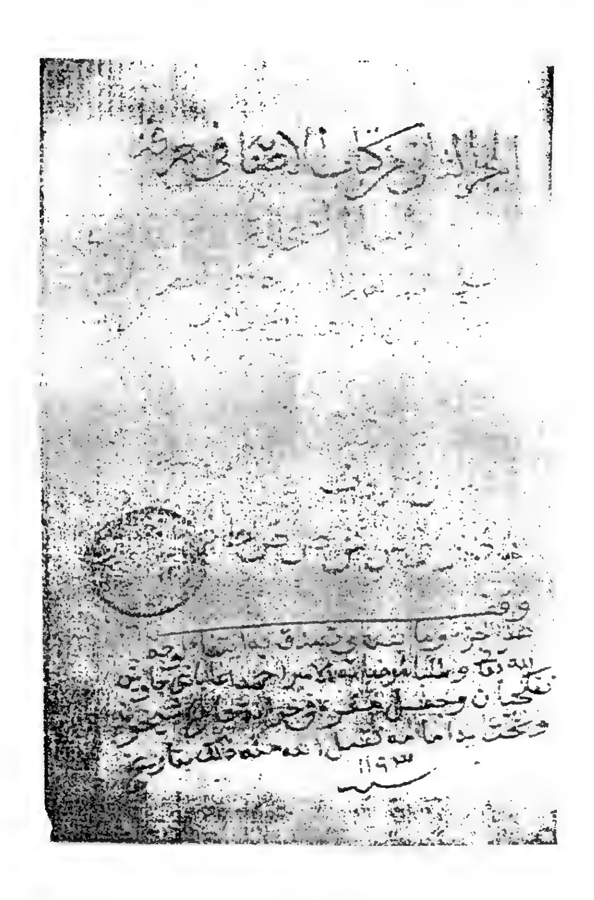
ظهر الورقة الأولى من المخطوط (ب) ج٢

بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين
في الحديث مصنف الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان
وقد بقي عليه المبهمات وقد نقص منها كثير الكني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر
إن شاء الله تعالى وقد نسخت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جدا من خط مؤلفه
وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين
وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك خامس
عشرين محرم افتتاح سنة اثنين وثلاثين
ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
وكتبه بيده الفانية العبد
الفقير إلى عفو ربه
محمد القطوري
الشافعي
غفر الله له
آمين
م

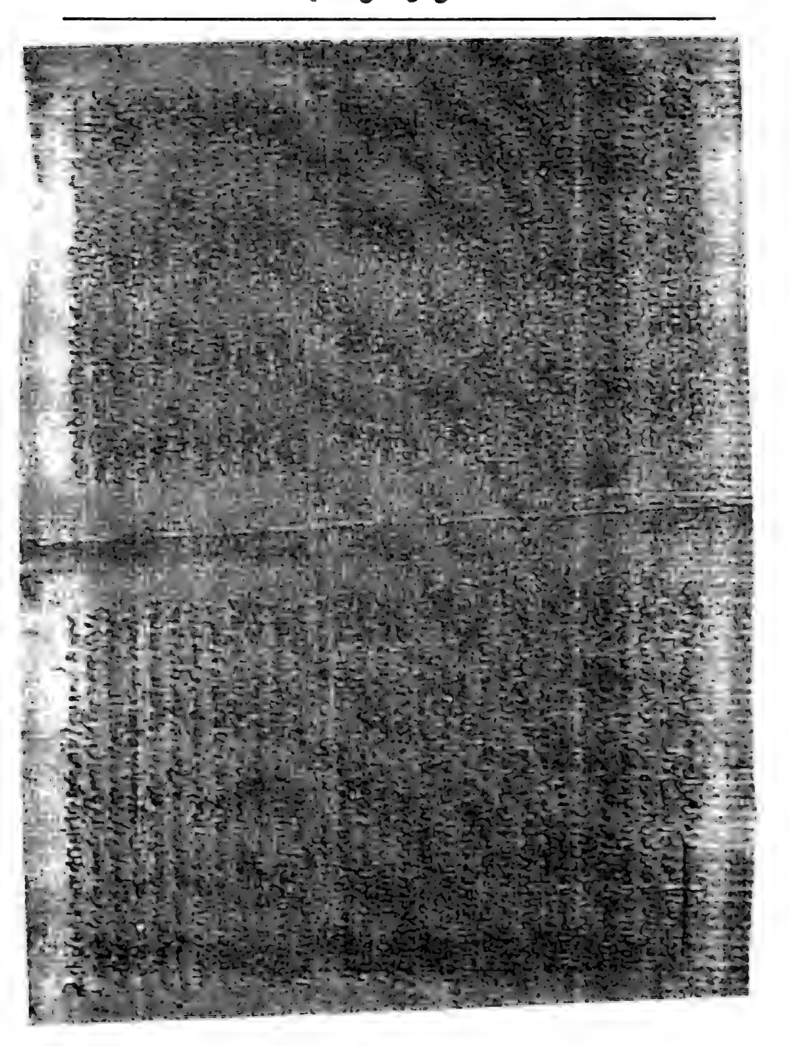
الورقة الأخيرة من المخطوط (ب) ج٢



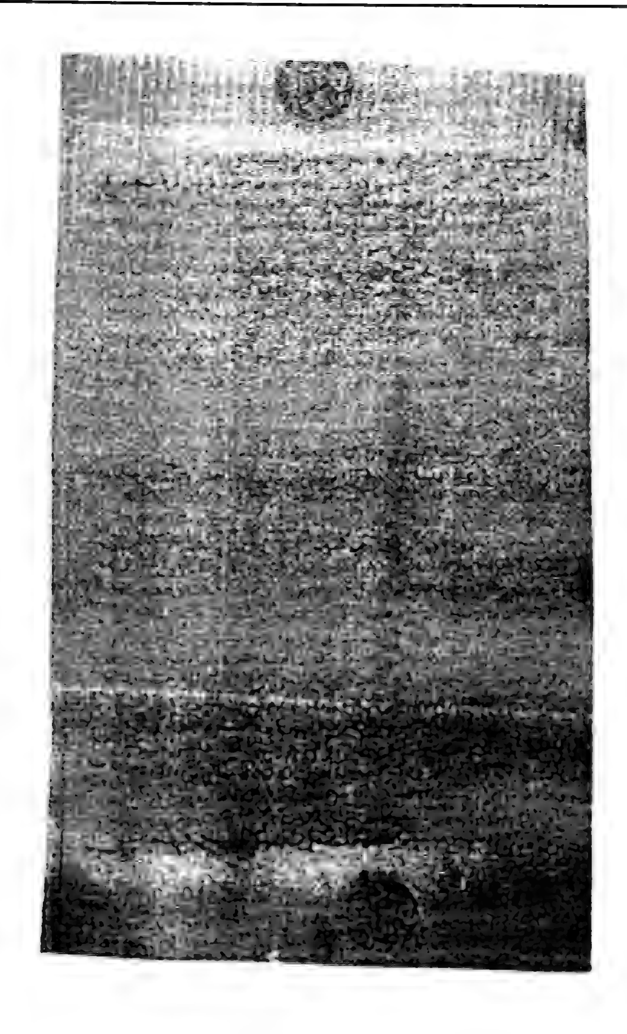
اللوحة الأولى من المخطوط (ص١٤) ج١



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص١٤) ج٢



اللوحة الأولى من المخطوط (ص١٤) ج٣

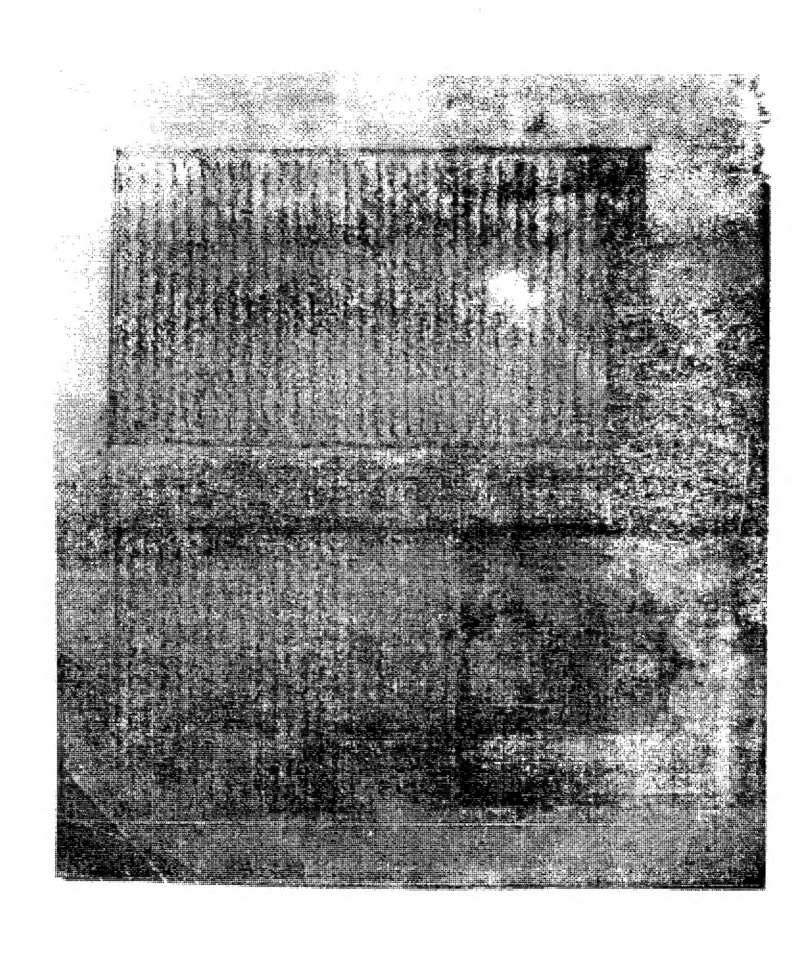


اللوحة الأولى من المخطوط (ص١٤) ج٤

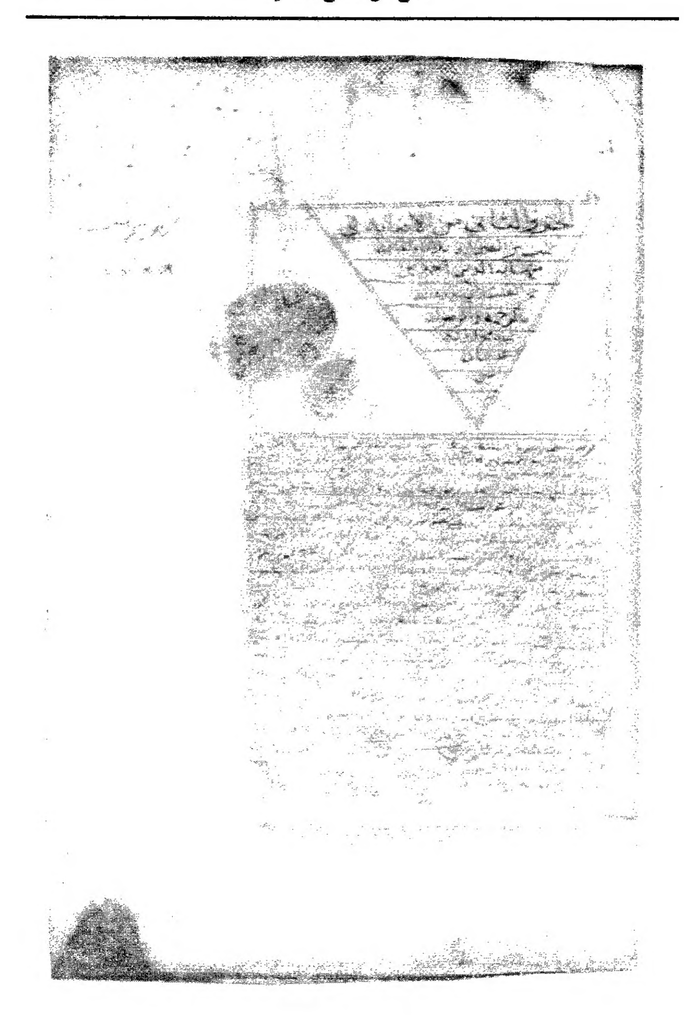


الجزء الخامس من كتاب الإصابة في
معرفة الصحابة رضي الله عنهم

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص١٤) ج٥



اللوحة الأولى من المخطوط (ت) ج١



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ت) ج٢

اللوحة الأولى من المخطوط (خ)

اللوحة الأخيرة من المخطوط (خ)